

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

صائب عريقات ودوره في السياسة الخارجية الفلسطينية

(١٩٥٥ – ٢٠٢٠م)

رسالة تقدمت بها الطالبة

هاجر أحمد كفيش أحمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ

بإشراف الأستاذ الدكتور

حسين حماد عبد

٢٠٢٢م

١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يَرْفَعُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِیْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ
دَرَجٰتٍ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ

سورة المجادلة: الآیة (۱۱)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (صائب عريقات ودورة في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (هاجر أحمد كفيش أحمد) قد جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

التوقيع:

أ.د. حسين حماد عبد

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار

المشرف على الرسالة

٢٠٢٢ / / م

بناءً على التوصيات، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح

رئيس قسم التاريخ

٢٠٢٢ / / م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (صائب عريقات ودورة في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (هاجر أحمد كفيش أحمد) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.م.د. أيوب فؤاد مولود

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم العلمي ١

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (صائب عريقات ودورة في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (هاجر أحمد كفيش أحمد) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدمة الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ.م. د. فاضل جاسم

منصور

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم العلمي ٢

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (صائب عريقات ودورة في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (هاجر أحمد كفيش أحمد) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدمة الرسالة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم واللقب العلمي: أ. د. أحمد راشد جريزي

جامعة الأنبار/ كلية الآداب

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
(صائب عريقات ودورة في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠))
المقدمة من قبل طالبة الماجستير (هاجر أحمد كفيش أحمد)، وقد ناقشنا الطالبة في
محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في
(التاريخ) بتقدير () .

التوقيع
أ. د. قتيبة عبد العظيم كاظم
عضواً
التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٣

التوقيع
أ.م. د. معاذ هلال جاسم
عضواً
التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٤

التوقيع
أ.د. علي حسين علي
رئيس اللجنة
التاريخ: ٢٠٢٢ / ١١/١٣

التوقيع
أ.د. حسين حماد عبد
عضواً ومشرفاً
التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٣

صدقها مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الأنبار.

الأستاذ الدكتور
طه إبراهيم شبيب
عميد الكلية
٢٠٢٢ / / م

الإهداء

إلى صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير
محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من أوصى الله بهما برا" وأرتبط رضاه برضاها وقال فيهما
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسانا
إلى من نشأت من أحضانها وكان دعائها سر ناجحي

أمي الغالية

إلى الذي كنت أتمناه حاضراً معي

أبي الغالي رحمه الله

إلى أعظم القربات إلى الله تعالى وأوثق العرى من قال فيهما "سنشد عضدك بأخيك" الذين
كانوا خير سند وخير عون

أخواني

إلى النور الذي يضيئ حياتي والنبع الذي أرتوي منه حبا" وحنانا"

أختي

إلى من تحلوا بالإخاء والوفاء إلى من سعدت برفقتهم

صديقاتي

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا" ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم

أساتذتي الأفاضل

الباحثة

شكر وعرافان

الحمد لله رب العالمين الذي أمدني بالنعم التي لا تحصى، ووفقني وأعانني على إتمام هذا البحث الذي أسأل الله أن يتقبله مني ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وبعد:

أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى الأستاذ الدكتور (حسين حماد عبد) لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة كما كان له الفضل في اختيار الموضوع وتزويدي بالمصادر والمراجع، فضلاً عن توجيهي إلى الطريق الصحيح ومتابعه خطواتي في كتابة الرسالة ومراجعة فصولها مما زاد من رصانتها وأصبحت على ما هي الآن.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس قسم التاريخ الأستاذ الدكتور عثمان عبد العزيز صالح، ومقرر الدراسات العليا الأستاذ المساعد الدكتور علي ناجح والشكر، كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي في قسم التاريخ الأساتذة الذين أرفدوني من خبرتهم المعرفية في المرحلة التحضيرية كل من الأستاذ الدكتور جمال نويب، والأستاذ الدكتور فهمي أحمد فرحان، والأستاذ الدكتور علي حسين علي، والأستاذ الدكتور لطيف خلف، والأستاذ الدكتور فواز زحلف، والأستاذ الدكتور حمد محمد نصيف .

ولا يفوتني أن أعبر عن شكري وأمتناني إلى موظفي المكتبات الذين قدموا لي المساعدة في الحصول على المصادر في دار الكتب والوثائق العراقية، وموظفي المكتبة المركزية بجامعة بغداد، ومكتبة الجامعة المستنصرية، ومكتبة جامعة الأنبار، ومكتبة مركز الدراسات الدولية في كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ومكتبة العلوم السياسية في جامعة النهرين.

ولا يفوتني أن أعبر عن شكري واعتزازي إلى أفراد عائلتي لما قدموا لي من الدعم والأسناد، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى زملائي وزميلاتي في السنة التحضيرية في قسم التاريخ ولكل من ساعدني في إتمام هذا الجهد العلمي فلهم كل الإمتنان والإعتزاز وأدعوا الله أن يوفقهم ويحفظهم جميعاً.

الباحثة

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية الكريمة
ب	إقرار المشرف
ج	إقرار المقوم اللغوي
د	إقرار المقوم العلمي ١
هـ	إقرار المقوم العلمي ٢
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	الشكر والعرفان
ط	المحتويات
٤-١	المقدمة
١٨-٥	الفصل الأول/ صائب عريقات حياته ونشأته وتعليمه ومؤلفاته من الكتب وجوانبه الفكرية
٩-٥	أولاً: حياته ونشأته
١١-٩	ثانياً: تعليمه
١٦-١١	ثالثاً: مؤلفاته
١٨-١٦	رابعاً: دراساته الفكرية
٥٤-١٩	الفصل الثاني/نشاطه السياسي الداخلي واثره في السياسة الخارجية الفلسطينية
٢٦-١٩	أولاً: نشاطه السياسي الداخلي لدعم القضية الفلسطينية خارجاً
٢٤-١٩	١- محاضراته في جامعة النجاح الوطنية
٢٥-٢٤	٢- مشاركته في العملية التربوية
٢٥	أ-عريقات يكرم الطلبة الأوائل في جامعة النجاح الوطنية
٢٦-٢٥	ب-عريقات يكرم المعلمات المبدعات في أريحا والأغوار
٢٣-٢٦	ثانياً: عريقات رجل دبلوماسية على المستوى الخارجي
٢٩-٢٦	١- محاضراته في وزارة الخارجية البحرانية
٣٠-٢٩	٢- عريقات يحاضر في جامعة أكسفورد
٣٠	٣- عريقات ينضم إلى مشروع أكاديمي
٣١	٤- عريقات يحاضر في الجامعة العربية الأمريكية
٤٠-٣٢	ثالثاً: مقالاته الصحفية وأثرها في عملية التسوية مع (إسرائيل)
٣٢	١-مقالة بعنوان (أيها الإسرائيليين) هذه فرصة لن تتعوض)

الموضوع	الصفحة
٢-مقالة بعنوان (مأزق التسوية الفلسطينية-الإسرائيلية)	٣٣
٣-مقالة بعنوان(بمناسبة مرور ٤٩ عاماً على الاحتلال)	٣٤-٣٣
٤-مقالة بعنوان (يستحق للفلسطينيين دعم أوباما)	٣٥-٣٤
٥-مقالة بعنوان (للقدس أبناء يحملون تاريخها وارثها ومستقبلها)	٣٦-٣٥
٦-مقالة بعنوان(قطاع غزة أزمة الضمير الإنساني ومسؤولية المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال)	٣٧
٧-مقالة بعنوان(الكفاح الوطني الفلسطيني وحقوق شعبنا لا يختزل في اشخاص)	٣٨
٨-مقالة بعنوان(الابارتهايد ليس سلاماً)	٤٠-٣٩
٩-مقالة بعنوان(خطة ترامب دولتان أم دولة واحدة وبانتوستان)	٤٠
رابعاً: مؤتمر مدريد للسلام ٣٠ تشرين الأول /أكتوبر ووجهة عريقات للمؤتمر	٥٤-٤٠
١-أسباب عقد المؤتمر	٤٦-٤٠
٢-التحضيرات لعقد المؤتمر	٤٨-٤٦
٣-انعقاد المؤتمر	٥٠-٤٨
٤-تحديد صلاحيات المؤتمر ووجهة نظر عريقات بالمؤتمر	٥٤-٥٠
الفصل الثالث /سياسة عريقات في ظل الصراع الفلسطيني- (الإسرائيلي)(١٩٩٣-٢٠١٨)	١٠٠-٥٤
أولاً: المفاوضات الدولية قبل عقد اتفاقية أوسلو	٥٦-٥٤
١- مفاوضات واشنطن عام ١٩٩٢	٥٦-٥٤
ثانياً: اتفاقية أوسلو ووجهة نظر عريقات فيها	٦٨-٥٦
ثالثاً: عريقات وتشكيل أول وزارة فلسطينية عام ١٩٩٤	٧٣-٦٨
رابعاً: عريقات والانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦	٧٨-٧٣
خامساً: عريقات واتفاقيات السلام	٨٦-٧٨
١- اتفاقية الخليل عام ١٩٩٦	٨١-٧٨
٢- اتفاقية وادي ريفر عام ١٩٩٨	٨٤-٨٢
٣- اتفاقية طابا الثانية عام ٢٠٠٠	٨٦-٨٤
ثالثاً: دور عريقات في قمم السلام (٢٠٠٠-٢٠١٨)	١٠٠-٨٦
١- قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠	٩٥-٨٦
٢- قمة بيروت عام ٢٠٠٢	٩٦-٩٥
٣- قمة الخرطوم عام ٢٠٠٦	٩٨-٩٦
٤- قمة الرياض عام ٢٠٠٧	٩٩-٩٨

الصفحة	الموضوع
١٠٠-٩٩	٥- قمة طهران عام ٢٠١٨
١٤٣-١٠١	الفصل الرابع/سياسة عريقات في ظل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
١٠٥-١٠١	أولاً: دور عريقات في انضمام فلسطين للأمم المتحدة
١١٢-١٠٦	ثانياً: تحركه السياسي للانضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية
١١٧-١١٢	ثالثاً: حل الدولتين ومفاوضات تسوية النزاع
١٢٢-١١٧	رابعاً: صفقة القرن ووجهة نظر عريقات فيها
١١٨-١١٧	١- جيورايالاندا وصفقة القرن
١١٩-١١٨	٢- مضمون الصفقة
١٢١-١١٩	٣- الفلسطينيون في مواجهة صفقة القرن
١٢٢-١٢١	٤- أطراف الصفقة
١٣٢-١٢٢	خامساً: عريقات وقضايا الصراع
١٢٦-١٢٢	١- قضية القدس في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وموقف عريقات منها
١٢٨-١٢٦	٢- قضية اللاجئين في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
١٣٠-١٢٨	٣- قضية المياه في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
١٣٢-١٣٠	٤- قضية المستوطنات في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
١٤٣-١٣٢	سادساً: دور عريقات في تسوية الصراع بعد عام ٢٠٠٣
١٣٦-١٣٢	١- خارطة الطريق وتسوية الصراع في الشرق الأوسط
١٣٩-١٣٦	٢- اتفاقية المعابر عام ٢٠٠٥
١٤١-١٣٩	٣- مؤتمر أنابوليس عام ٢٠٠٧
١٤٣-١٤١	٤- وفاته
١٤٥-١٤٤	الخاتمة
١٥١-١٧٤	الملاحق
١٨٥-١٥٢	قائمة المصادر
a	الخلاصة باللغة الإنكليزية

المقدمة

المقدمة

عرف تاريخ فلسطين السياسي بشخصيات عدة ارتقت بنفسها وسط مجموعة من الشخصيات التي برزت في ظل الصراع (الفلسطيني - الإسرائيلي) وتكمن أهمية تلك الرسالة الموسومة (صائب عريقات ودوره في السياسة الخارجية الفلسطينية (١٩٥٥-٢٠٢٠) كونه أحد الشخصيات التي تركت بصمة واضحة خلال ممارسة إدارته السياسية، ولاسيما في السياسة الخارجية الفلسطينية اتجاه (إسرائيل)، إذ اتسمت بسياسة التفاوض وأتصف عريقات بالنموذج الدبلوماسي المختلف والمحاوور العنيد، بما يليق بفلسطين حقاً وحقيقة وفكرة ومعنى وتقدم بكامل الاقتدار نحو أفق البلاد لصياغة الحلم بما هو جدير بالبلاد المحمولة على سياق البطولة والتضحيات الوافدة الظليلة ما بين الاكاديميا ونسقتها المعرفي وتفاصيلها الجامعة في الوطن وخارجه، وكان دور عريقات واضح في عقد الإتفاقيات مع (إسرائيل)، والذي برز دوره بشكل واضح ذلك المفاوضات ذات الإرادة السياسية المؤمنة بقضيته، والذي يستطيع مواجهة (إسرائيل)، ومن خلال ذلك برزت شخصية عريقات الصلبة الواضحة في سياسته مع (إسرائيل)، وفي المرحلة الأخيرة برز دوره في القمم العربية الذي أوضح من خلالها طرح ما تحتاجه القضية الفلسطينية وكيفية مساندة العرب لها، وسعى أيضاً إلى انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة بالرغم من وجود الكثير من الصعوبات، إلا أنه نجح في الإنضمام، فضلا عن جهوده في انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة (إسرائيل) على الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني وتألقت الرسالة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

شمل الفصل الأول صائب عريقات حياته ونشأته ومؤلفاته وجوانبه الفكرية، إذ قسم الفصل الأول إلى أولاً: حياته ونشأته، وثانياً: تعليمه، وثالثاً: مؤلفاته، ورابعاً: دراساته الفكرية.

درس الفصل الثاني نشاطه السياسي الداخلي وأثره في السياسة الخارجية الفلسطينية، وقد تناول الفصل إلى أولاً: نشاطه السياسي الداخلي لدعم القضية الفلسطينية، وثانياً: عريقات رجل دبلوماسي على المستوى الخارجي، وثالثاً: فقد ركز على مقالاته الصحفية وأثرها في عملية التسوية مع (إسرائيل)، رابعاً: فقد خصص عن مؤتمر مدريد للسلام ووجهة نظر عريقات للمؤتمر.

وتناولت الباحثة في الفصل الثالث سياسة عريقات في ظل الصراع الفلسطيني - (الإسرائيلي) (١٩٩٣-٢٠١٨) إذ ناقش الفصل ست نقاط رئيسيه هي أولاً: المفاوضات الدولية

قبل عقد اتفاقية أوسلو، ثانياً: اتفاقية أوسلو ووجهة نظر عريقات فيها، و ثالثاً: عريقات وتشكيل أول وزارة فلسطينية عام ١٩٩٤م، ورابعاً: عريقات والانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦م، خامساً: عريقات واتفاقيات السلام، وسادساً: دور عريقات في قمم السلام (٢٠٠٠-٢٠١٨).

أما الفصل الرابع فهو سياسة عريقات الخارجية في ظل الصراع الفلسطيني - (الإسرائيلي) (تتاول الفصل ست نقاط رئيسيه هي أولاً: دور عريقات في انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، ثانياً: تحركه لانضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية، وثالثاً: حل الدولتين ومفاوضات تسوية الصراع، ورابعاً: صفقة القرن ووجهة نظر عريقات فيها، وخامساً: عريقات وقضايا الصراع، وسادساً: دور عريقات في تسوية الصراع بعد عام (٢٠٠٣م).

اعتمدت الباحثة في الرسالة إلى عدة مصادر متنوعة في سرد الأحداث التاريخية من أهمها الوثائق غير المنشورة التي نشرتها المكتبة الرقمية اليهودية، أما الوثائق المنشورة هي وثائق الأمم المتحدة التي تم نشرها في مجلة الدراسات الفلسطينية، كما استعانت بوثيقة مهمة التي أصدرتها منظمة التحرير الفلسطينية بعنوان صائب عريقات (أوصيكم بفلسطين).

واستعانت الباحثة بعدد من الصحف منها صحيفة الشرق الأوسط، وصحيفة دنيا الوطن، وصحيفة الراي الأردنية، وصحيفة القبس الكويتية، وكما استعانت بعدد من البحوث المنشورة في المجالات العلمية منها، الملامح الأساسية للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وعلاقتها بالقوانين والتشريعات الوطنية للباحث أحمد أبو الوفا، وبحث بعنوان السياسة الأمريكية وتطور عملية التسوية السياسية الفلسطينية بين الجانب الفلسطيني والجانب (الإسرائيلي) للباحث أشرف عبدالله .

كما اعتمدت على العديد من الرسائل والأطاريح منها رسالة ماجستير مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية للباحث حازم محمد عطوة، ورسالة بعنوان دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية والأمن والديمقراطية في ظل الإحتلال (الإسرائيلي) للباحث باسم أحمد سليمان، ورسالة بعنوان حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة للباحثة نادية شكيل، ورسالة بعنوان بدائل دبلوماسية فلسطينية لمراجعة التحديات السياسية للإعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة للباحث امجد محمد، كما استعانت بعدد من الاطاريح منها أطروحة بعنوان حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات

الدولية للباحثة نجوى مصطفى، واطروحة أخرى بعنوان قضية فلسطين في العلاقات الأردنية الأمريكية (١٩٩٩-١٩١٧) للباحث فوز ذنون جاسم .

كما استعانت بالعديد من الكتب العربية والمعربة منها كتاب (صائب عريقات على طريق الحرية والإستقلال) للباحث سليم النجار وآخرون الذي اعتمدت عليه الباحثة في كتابة الفصل الأول، وكتاب (مسار المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) للباحث طيب ابن عبد الله، وكتاب (فلسطين والقضية الفلسطينية) للباحث محمد سعد حمدان ، وكتاب بعنوان (ثلاث سنوات على أوصلو يتذكر الوضع الراهن) للباحث محمود عباس وكتاب بعنوان (النظام السياسي الفلسطيني بعد أوصلو دراسة تحليلية) للباحث جميل هلال الذي اعتمدت عليه الباحثة في كتابة الفصل الثالث وكتاب بعنوان (السلطة الوطنية الفلسطينية (١٩٩٤-١٩٩٥) للباحث داوود سلمان، وكتاب بعنوان (٢٣ حزيران /يونيو ١٩٥٢) للباحث مجدي حمادة، وكتاب بعنوان (الصراع العربي (الإسرائيلي) (١٩٩١-٢٠٠٠) للباحث محمد أحمد وكتاب بعنوان (البحث عن دولة) للباحث ممدوح نوفل، أما الكتب المعربة منها كتاب الذي ترجم من قبل منير العكش بعنوان (أمريكا الخصم دراسة توثيقية في عملية السلام ومفاوضات واشنطن منذ عام ١٩٦٧) للباحث نصير عاروري، وكتاب الذي ترجم من قبل عمر الأيوبي بعنوان (خفايا الصراع حول السلام في الشرق الأوسط) للباحث دينس روس الذي ركزت عليه الباحثة في كتابة الفصل الرابع .

استخدمت الباحثة العديد من الموسوعات منها الموسوعة التاريخية الجغرافية للباحث مسعود خوند، والموسوعة السياسية للباحث عبد الوهاب الكيالي، وموسوعة السياسية والعسكرية للباحث فراس البيطار، والموسوعة العربية العالمية لمجموعة مؤلفين، وموسوعة الإمبراطورية الأمريكية قاموس الشخصيات الأمريكية للباحث صالح زهير الدين .

إن الاستعراض للعديد من المصادر المذكورة لا يعني إنكار دور المصادر الأخرى في خدمة موضوع الرسالة ولكن تجنب الاطالة والإكتفاء بهذا القدر .

بناء على توجيهات بعض أعضاء اللجنة المناقشة، فقد تم تغيير المبحث إلى فقرات أولاً، وثانياً، وثالثاً، وتم إدراج الأشهر المصرية إلى جانب الأشهر العربية والأجنبية .

أما الصعوبات فقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات في جمع المادة الخاصة بموضوع الرسالة منها، قلة المصادر، وضيق الوقت، كما واجهت صعوبة الحصول على معلومات عن صائب عريقات وذلك لتحفظ عائلته على بعض المعلومات الشخصية.

وفي الختام أضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي أساتذتي الأفاضل رئيس لجنة المناقشة وأعضاءه شاكرة جهودهم العلمية في تقويم هذه الرسالة وتقديمها بشكل ما يناسب مع الجهد الذي بذلته والمعلومات التي ذكرتها وأتمنى أن تنال رضاهم وهذا كل ما أصبو إليه وأتمناه

الفصل الأول

صائب عريقات حياته ونشأته وتعليمه

ومؤلفاته وجوانبه الفكرية

أولاً: حياته ونشأته

ثانياً: تعليمه

ثالثاً: مؤلفاته

رابعاً: جوانبه الفكرية

أولاً: حياته ونشأته

ولد صائب محمد صالح عريقات الملقب بأبي علي في ٢٨ نيسان /أبريل عام ١٩٥٥م^(١). في بلدة أبي ديس^(٢)، إحدى قرى عاصمة فلسطين القدس^(٣)، عندما كانت أبوديس تحت الإدارة الأردنية، نشأ في أريحا^(٤)، والده محمد رجل أعمال مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، جاء إلى فلسطين وأستثمر أمواله في شركة حافلات لتأمين تعليم راقى لولده عريقات، ولكنه فقد كل شيء في حرب حزيران /يونيو ١٩٦٧م^(٥).

وكانت والدة عريقات السيدة بهية ربه منزل، انحدر عريقات من عائلة مرموقة في القدس الشرقية التي كان مركزها منزل عريقات، حتى سيطر عليها الإحتلال (الإسرائيلي)، في حزيران

(١) ينظر ملحق رقم (١).

(٢) سليم النجار وآخرون، صائب عريقات على طريق الحرية والإستقلال، ط ١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١، ص ٤١.

(٣) القدس: وهي عاصمة فلسطين تقع وسط المدينة وكأنها القلب النابض لها وتقع شرق أريحا وجنوب سوريا وشرق البحر المتوسط ولقد تعرضت لغزوات كثيرة بسبب الموقع الجغرافي العام، وقد اطلق عليها الكثير من الأسماء ومنها أرض كنعان، وذلك أمر طبيعي لأن أول شعب تاريخي أستقر في تلك البلاد. للمزيد ينظر: محمد علي البار، القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ مع دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية، ط ٢، دار القلم، دمشق، ٢٠١٧، ص ٢٥.

(٤) أريحا: مدينة عربية فلسطينية وتعد المنطقة الأكثر انخفاضاً على سطح البحر وهي معبر فلسطين الشرقي منذ القدم هذا ما يضيف للمدينة أهمية خاصة كمدينة حدودية، تبعد عن الحدود الشرقية (شرقي الأردن) حوالي (٨) كم وشواطئ البحر الميت (١٢) كم، إذ تمتاز المدينة بظروف طبيعية ملائمة للاستقرار البشري، فضلاً عن تتمتع هذه المدينة بأهمية تاريخية تجعلها ذات اهتمام سياحي كبير. للمزيد ينظر: جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق، توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٩، ص ٣.

(٥) حرب حزيران /يونيو ١٩٦٧: تعد حرب حزيران /يونيو كارثة كبيرة على الأمة العربية بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص، التي أثرت على مستقبل المنطقة العربية بأكملها، إذ تسمى في سورية والأردن بأسم نكسة حزيران /يونيو، وفي مصر تسمى نكسة ١٩٦٧، وفي (إسرائيل) تسمى حرب الأيام الستة التي نشبت بين (إسرائيل) وكل من مصر وسوريا والأردن والتي استمرت من ٥ حزيران /يونيو ١٩٦٧ إلى ١٠ حزيران /يونيو ١٩٦٧، وأدت إلى إحتلال (إسرائيل) لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان، وتعد ثالث حرب ضمن الصراع العربي (الإسرائيلي). للمزيد ينظر: رويدة عبدالرحيم أسود، الجزائر ومنظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٩٢م-دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الرمادي، ٢٠٢٢، ص ٧٢.

/يونيو ١٩٦٧م، وكان عريقات السادس من بين سبعة أخوة وأخوات وهم الأخوة (صابر وصالح) والأخوات (منتهى وعفاف ودلال ونضال) الذين كانوا يعيشون خارج الأراضي الفلسطينية، إذ كان ترتيب عريقات قبل الأخير^(١)، سكن عريقات في منزل ورثه عن والده في أريحا، الذي كان يبعد حوالي ثلاث دقائق عن مكان الذي صام فيه سيدنا عيسى بن مريم (عليه السلام) (٤٠) يوم^(٢).

كانت المنطقة مضطربة خاصة مع بداية عقد الخمسينيات من القرن العشرين، فضلا عن حالة الفوران الشعبي جاءت مع ثورة تموز /يوليو عام ١٩٥٢، الذي نفذها الضباط الاحرار في مصر^(٣)، التي طمأنت الفلسطينيين بأن حلمهم بامتلاك وطن بات أقرب في أي وقت مضى، وربما كان هذا أحد الاسباب التي دفعت محمد عريقات إلى الإستقرار بشكل دائم في بلاده^(٤). سماه والده أثناء عودته من الولايات المتحدة الأمريكية، التي استغرقت الرحلة أربعة أيام^(٥) توقفت الرحلة عند محطة بيرت^(٦)، جلس والده وامسك في يده جريدة وكان رئيس الوزراء في لبنان آنذاك صائب سلام^(٧).

(١) سليم النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٢) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج المشهد، على قناة BBC، أجراها الشخص جنرال خوري، بتاريخ ٣ آب /أغسطس ٢٠١٧.

(٣) ثورة تموز / يوليو ١٩٥٢: وهي انقلاب عسكري نفذ من قبل مجموعة من ضباط الجيش المصري ضد الحكم الملكي في مصر، نتيجة اشتعال العديد من الثورات الكبرى والتي لعبت دوراً فعالاً في تغيير النظام القائم الذي اتسم بنظام قد وقع تحت الضغط الاستعماري البريطاني، يعمل على تحقيق رغبات الشعوب في الحصول على الاستقلال وحق تقرير المصير، والتي من خلال هذه الثورة حصلت على نتائج إيجابية بالنسبة لمصر هي تحية الملك فاروق وقد لاقت هذه الثورة تأييد شعبي كبير في داخل مصر وخارجها. للمزيد ينظر: رشيدة العبادي، ثورة يونيو في مصر وإنجازاتها (١٩٥٢-١٩٧٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠١٨، ص ٣٠.

(٤) سليم النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٥) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج صراحتك على الباروميتر الحلقة الثامنة عشر، قناة معا الإخبارية، أجراها محمد اللحام، بتاريخ ١٦ تموز /يوليو ٢٠١٥.

(٦) بيروت: وهي عاصمة دولة لبنان تقع وسط الخط الساحلي اللبناني شرقي البحر الأبيض المتوسط، والتي تعد أكبر مدن لبنان يتعدى عدد سكانها حوالي مليوني نسمة وتتركز فيها معظم المرافق الحيوية والصناعة والتجارة والخدمات الأخرى. للمزيد ينظر: كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٧، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٩١، ص ١٩٥.

(٧) صائب سلام: وهو صائب سليم سلام ولد في ١٧ كانون الثاني /يناير عام ١٩٠٥ ونشأ في الدار الذي شيده في محلة المصطبية التي بناها والده علي عبد الجليل سليم إذ كان ترتيب صائب سلام السادس بين إخوانه الذكور بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٣٦ عندما انتخب عدة مرات نائبا عن بيروت وكما تم اختيار أمينا =

نسبة إلى رئيس الوزراء اللبناني أسماه أبوه بهذا الاسم^(١)، لم يدرك عريقات الطفل ابن الثانية عشر من عمره، إذ سارع جيرانه على ترك منازلهم ومقتنياتهم والهروب إلى الأردن، لماذا وضعت المفارش والمفارش البيضاء ورفعتها على الواجهة؟ سيدرك عريقات عندما يدخل معترك السياسة الإجابات على هذه الأسئلة^(٢).

شاهد عريقات ما فعله (الإسرائيليين) في قريته اثناء نكسة حزيران /يونيو ١٩٦٧م، على الرغم صغر سنه وأن السكان الجدد من الجنود المدججين بالسلاح الذين يتحدثون العربية، ولكن سرعان ما فهم الطفل عريقات أن بلاده مرت بنكسة كما سماها الصحفي المصري محمد حسنين هيكل^(٣)، وهي في حقيقة الأمر كانت هزيمة معركة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، أمام اليهود الطامعين في بيوت الفلسطينيين، وأن معظم أهالي القرية فروا بحياتهم، منهم أمه التي رفضت الهروب في ظل سفر زوجها للخارج، فحتمته من أيدي (الإسرائيليين) ليقترن مصيره مع مصير الوطن الذي كافح بقية حياته ليعيد أصحابه^(٤).

لكن القدر لم يمهل في تحقيق حلمه الذي عاش من أجله، في سن الثالثة عشر من عمره تم اعتقاله من قبل السلطات (الإسرائيلية) في عام ١٩٦٨م، وكان هذا الاعتقال الأول لصائب

=للسر في المؤتمر الإسلامي عام ١٩٤٣م، إذ عين صائب سلام وزير الداخلية في حكومة سعدي حسين الملا في عام ١٩٤٦م، ووزير الدولة في حكومة عبدالله اليافي في عام ١٩٥٦، كما كلف صائب سلام بتشكيل حكومة وطنية لبنانية ست مرات و كما شغل منصب رئيس الوزراء اللبناني من عام (١٩٥٢-١٩٧٣)، ويعد صائب سلام من أهم رجالات الدولة قبل وخلال الحرب الأهلية اللبنانية وتوفي في ٢١ كانون الثاني /يناير عام ٢٠٠٠ م. للمزيد ينظر: عصام محمد لبشاور، صائب سلام بان العصر الذهبي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص ١٧.

(١) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج صراحتك على الباروميتر.

(٢) سليم النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٤.

(٣) محمد حسنين هيكل: ولد في القاهرة في منطقة الحسين في ٢٣ ايلول /سبتمبر عام ١٩٢٣، وبدأ تعليمه الإبتدائي في مدرسة خليل آغا، ثم دخل الجامعة وتخرج منها واتجه بعدها إلى الصحافة، وبدأ نشاطه الصحفي في عام ١٩٤٢ فقد تولى مناصب صحفية مهمة منها، منصب رئيس تحرير جريدة الاهرام عام ١٩٥٧، كما عين وزير الاعلام في عام ١٩٧٠ م ثم أضيفت إليه وزارة الخارجية بعد غياب وزيرها الأصلي محمود رياض، وتوفي في ١٧ شباط /فبراير عام ٢٠١٦ م للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل، الاستاذ ينصرف، ط١، وكالة الصحافة العربية، مصر، ٢٠١٩، ص ١٦.

(٤) سليم النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ١٥٤.

عريقات بتهمة التحريض وإلقاء الحجارة ونشر منشورات والكتابة على الجدران وتم الإفراج عنه بعد عدة أيام من إعتقاله في السجون (الإسرائيلية) (١).

كما تعرض صائب عريقات إلى التشكيك في نسبه فيما كشفت صحيفة (إسرائيل) ها يوم "أن عريقات بدوي أردني من قبيلة الحويطات وليس فلسطينيا"، وخلال مؤتمر ميونخ للأمن عام ٢٠١٤ (٢)، رفض عريقات الاعتراف بيهودية (إسرائيل)، كما أكد متوجهاً بحديثه إلى رئيس الوفد (الإسرائيلي) المفاوض لتسيبي ليفني (٣).

فرد عريقات على تصريحات الصحفي (الإسرائيلي) باركو، بأنه كنعاني الأصل والكنعانيون سبقوا الوجود اليهودي على أرض فلسطين، وبذلك انتقد باركو صمت دول أوروبا وليفني نفسها على قوله عريقات، وحاول باركو أن يبرر تصريحه السابق بأن عريقات بدوي من أصل أردني واصفاً أن ما قاله عريقات في ميونخ بأنه "عذر أقبح من الذنب" (٤).

أما عائلته فهو متزوج من ابنة عمه (نعمة عريقات) في ٣ أيلول /سبتمبر عام ١٩٨١م التي لقبها عريقات بخير النساء، وباسم البنت الكبرى الحكيمة (سلام) التي سخرت عملها طاعة ووفاء لأب معطاء، وباسم الأخت التوأم (دلال) التي تبنت منهج عريقات الأكاديمي، وباسم الأبن الحبيب (علي) الملقب بأبي صائب، والأبن الأصغر (محمد) الصديق الصدوق عريقات، وباسم

(١) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج المشهد.

(٢) مؤتمر ميونخ: وهو المؤتمر الذي يعقد كل عام في شهر شباط /فبراير من ١٤ - ١٦ شباط /فبراير، يجتمع صناع القرار الدوليين ورفيعو المستوى في ميونخ الألمانية، ويرجع تأسيس مؤتمر ميونخ للأمن إلى عام ١٩٣٦، إذ يتم النقاش حول القضايا الأمنية والدولية و في مستقبل الأزمات الحالية والتحديات الأمنية والمستقبلية للمزيد ينظر: وزارة الخارجية الألمانية، مؤتمر ميونخ للأمن، تاريخ النشر ١٣ شباط /فبراير ٢٠٢٠، تاريخ

المشاهدة ٢٢ شباط /فبراير ٢٠٢٢ م ظهراً، على الموقع الإلكتروني <https://almania.diplo.do>

(٣) تسيبي ليفني: وهي رئيسة وزراء (إسرائيل) التي ولدت ٨ حزيران /يونيو عام ١٩٥٨م في تل أبيب و اسمها الكامل هو تسيبوا تسيبي ملكة ليفني، فقد تقلدت العديد من المناصب الحكومية في حكومة (إسرائيل) منها، منصب المدير العام لسلطة الشركات الحكومية (الإسرائيلية) من عام (١٩٩٦-١٩٩٩)، كما ساهمت في إنشاء حزب كاديما مع شارون في عام ٢٠٠٥، وأيضاً أنشأت حزب هنتوعاة في عام ٢٠١٢، وتراست طاقم المفاوضات السياسية بين الفلسطينيين (والإسرائيليين). للمزيد ينظر: إيناس خطيب، شخصيات في السياسة (الإسرائيلية)، ط٩، مدى الكرمل المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية، حيفا، ٢٠١٥، ص٣.

(٤) صحيفة دنيا الوطن، (رام الله)، صحيفة الكترونية، تاريخ النشر ٧ شباط /فبراير ٢٠١٤ م، تاريخ المشاهدة

٢٢ شباط /فبراير ٢٠٢٢ ظهراً، على الموقع الإلكتروني <https://alwatanvoico.com>

الأحفاد الذين تربوا على قانون المحبة والمساواة (نور، وصائب، وشمس، وجود، وليث، وسارة، وسري، وسنين) والأبناء الأوفياء (أحمد، وسامر، وفريال^(١)).

وكان عريقات رجل ملتزم بالصلاة وقراءة القرآن الكريم قيل عنه "إنه يصلي الفجر ويقرأ القرآن الكريم يومياً ويمارس الرياضة بشكل منتظم"، أحد أحب الأوقات إلى قلبه عندما يستطيع الإفطار في رمضان مع العائلة وبناته وأحفاده الذين يصفهم بأعلى ما في الحياة، إذ كان عريقات كثير التدخين كان مدمناً على التدخين لسنوات طويلة ثم ترك التدخين في عام ١٩٦٩، وراح يدخن الأر كيلة ثم تركها بعدما أصيب بجلطات متتالية، وكان محباً للموسيقى لا سيما أم كلثوم أغنية رق الحبيب، كما يعشق أغاني المطربة الراحلة ويتي هيوستن، وكان من المحبين للقراءة والكتابة لساعات طويلة من اليوم^(٢).

ثانياً: تعليمه

تلقى عريقات تعليمه من عام (١٩٥٨-١٩٦٠) في مدرسة الراهبات في أريحا، ومن ثم الابتدائي في مدرسة البحري، ومن ثم الإعدادي والتوجيهي في مدرسة هشام بن عبد الملك^(٣) وكان والده محمد عريقات رجل أعمال مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد إلى البلاد لكي يستثمر أمواله بشركة حافلات كفل له تأمين تعليم راقى لولده عريقات، وبالفعل أكمل تعليمه ولم يعلم إنه بعد عدة سنوات سيجثم على قريته كابوس الإحتلال (الإسرائيلي) للبلاد عام ١٩٦٧، إذ كان عريقات مجتهداً في جميع المواد الدراسية عدا الرياضيات، وحصل على مجموع عالٍ في الإعدادية ٩٦ بالمئة يؤهله للدخول في أرقى الجامعات، بالعالم وحصل على الدبلوم الثانوي في عام ١٩٧٢، بعد ذلك في سن السابعة عشر من عمره انتقل مع والده محمد عريقات إلى ولاية

(١) منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (أوصيكم بفلسطين)، ط١، دار التوثيق والمعلومات، رام الله، ٢٠٢٠، ص١٣.

(٢) صحيفة الشرق الأوسط، (السعودية)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٢٢ كانون الثاني / يناير ٢٠١٢، تاريخ المشاهدة ٢٣ شباط / فبراير ٢٠٢٢ م ظهرا، على الموقع الإلكتروني : <https://aawsat.com>

(٣) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج صراحتك على الباروميتر.

فرانسييسكو^(١)، في الولايات المتحدة الأمريكية ودرس البكالوريوس فيها وحصل على شهادة البكالوريوس في العلاقات الدولية عام ١٩٧٧م، وأكمل تعليمه العالي فيها^(٢).

أما مرحلة الماجستير فقد كانت مرحلة صعبة في حياة عريقات، لأنه كان يدرس ويشغل في آن واحد، إذ عمل في المطعم بغسل الصحون وكتب البحوث لكي يجني الأموال الكافية لدراسة الماجستير، وبالفعل أكمل الماجستير في ظل هذه الصعوبات والمشاكل التي واجهته، فضلاً عن مشاكل الغربة وترك الوطن ولكنه كان مصراً على إكمال دراسته وحصوله على شهادة الماجستير من كلية الآداب في العلاقات الدولية^(٣)، من جامعة ولاية سان فرانسيسكو في عام ١٩٧٩م^(٤).

أما مرحلة الدكتوراه فقد كانت بالنسبة لعريقات مرحلة سهلة إذ أن جامعة النجاح الوطنية أرسلته ببعثة إلى جامعة برادفورد البريطانية في عام ١٩٨٤م^(٥)، وبالتالي أكمل دراسة الدكتوراه^(٦)

(١) ولاية فرانسيسكو: وهي أشهر مدن الولايات المتحدة الأمريكية المطلّة على المحيط الهادي في ولاية كاليفورنيا، ذات مركز ريادي في عالم الصناعة والتجارة والثقافة والسياحة، إذ يحيط بها المياه الزرقاء البراقة فتعطيها جمالاً رائعاً. للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، مج ٣، ط ٢، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص ١٥.

(٢) سليم النجار وآخرين، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٣) ينظر ملحق رقم (٢)

(٤) جامعة ولاية سان فرانسيسكو: وهي جامعة عامة أمريكية تأسست في ١٨٩٩م، تحتوي الجامعة على (٢٣) حرم جامعي، وتقدم (١١٨) درجة بكالوريوس، و(٩٤) درجة ماجستير، ودرجات دكتوراه إلى جانب (٢٦) مؤهل تدريسي من بين ست كليات أكاديمية. للمزيد ينظر: جوناثان كول، جامعات عظيمة قصة تفوق الجامعات الأمريكية، ترجمة: ناصر الحجيلان، ط ١، دار المصرية اللبنانية، مصر، ٢٠١٦، ص ٦٨.

(٥) جامعة براد فور البريطانية: تعد جامعة براد فور واحدة من أكبر جامعات التكنولوجيا في العالم، تقع في مدينة براد فور غرب مقاطعة يوركشاير شمال العاصمة لندن تأسست في عام ١٩٦٦م، كونها من الجامعات العريقة وذات تاريخ مشرف من حيث أصولها العلمية التي تعود إلى عام ١٨٨٢م، وتعد من أقدم مدارس برادفور للنسيج والصوف حول العالم، وهي رائدة عالمياً في دراسات السلام الدولي والمفاوضات وإدارة الصراع. للمزيد ينظر: موسوعة عريق الإلكترونية، تاريخ المشاهدة ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢م، ظهراً، على الموقع الإلكتروني

<https://areq.net>

(٦) ينظر ملحق رقم (٣).

أصبح بعد ذلك استاذ جامعي في جامعة النجاح الوطنية بنابلس (١)، وكانت أطروحته بعنوان دور اوبك في الصراع العربي (الإسرائيلي) (٢).

كان عريقات من أشد المؤمنين بأهمية العلم والثقافة، لا سيما قبل حالة فلسطين فبتهجيرهم من أرضهم قسراً بقوة بطش وطغيان الإستعمار، فضلا عن الحركة الصهيونية غابت فلسطين بفعل فاعل ودُمر المجتمع الفلسطيني، وصارت أغلبيته شتات في مختلف أنحاء الأرض، فتضاعفت قيمة العلم والثقافة بنظر أبناء الشعب الفلسطيني، وصارت الشهادة العلمية والقدرات الثقافية جزءاً لا يتجزأ من القوة اللازمة، والغرض الواجب لترسيخ وحماية فلسطين وصولاً إلى التحرير والعودة (٣).

ثالثاً: مؤلفاته

ألف عريقات الكثير من الكتب الخاصة بالصراع (الفلسطيني - الإسرائيلي)، إذ كان من المحبين للقراءة والكتابة وكان يقضي وقتاً طويلاً في الكتابة، ومن مؤلفاته كتاب بعنوان (الحياة مفاوضات) الصادر من جامعة النجاح الوطنية في نابلس عام ٢٠٠٨م، وضح عريقات في هذا الكتاب كيف يتم التفاوض، كما ذكر كيفية إجراء المفاوضات، وأن الكتابة عن المفاوضات بالأسلوب المنهجي ليست نزهة فكرية، كما قد يبدو للبعض إنما هي عملية شاقة ومعقدة كما تحدث عن أشكال المفاوضات، ومراحل تطبيقها من حيث التشخيص، وتحديد وتهيئة الأجواء، وقبول الأطراف، وتحديد المكان الذي يتم به التفاوض، وهدف المفاوضات، ووضع الخيارات بالكسب المشترك، كما ذكر الإعداد للمفاوضات من خلال التنسيق للمفاوضات وتشكيل الوفد والتجانس بين أعضاء الوفد، وأسلوب طرح المواقف والسيطرة على الأمور، كما ذكر طريقة التحضير للمفاوضات عن طريق دراسة طبيعة الناس، الذين يتعامل معهم وهي أساس للمفاوضات، كما إن المفاوضات البارع هو يعد نفسه ثم يتأكد من إنه وفريقه يقومون بالتحضير

(١) نابلس: وهي أكبر المدن الفلسطينية سكاناً وأهمها موقعاً، وهي مقر أكبر الجامعات الفلسطينية، إذ تقع في الجزء الشمالي من الضفة الغربية، وتعد من أهم المراكز الحضارية والتجارية والأكبر في فلسطين. للمزيد ينظر: عارف عبد الله، مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب، دمشق، ١٩٤٦م، ص ١٠.

(٢) سليم النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤١.

ويقوم بمراجعة كل صغيرة، وكبيرة، ولا يترك أي أمر للصدف فالتحضير للمفاوضات عملية مستمرة، لا تنتهي والتحضير المستمر هو ضمانة الإداء الجيد^(١).

كما ألف كتاباً مهمة أيضاً منها (الفلسطينيون ومواجهة صفقة القرن)، إذ كان بمثابة رؤية عريقات إلى صفقة القرن التي وقعت بين (إسرائيل) والإمارات العربية المتحدة في ٦ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٧م، وكان ملخص هذا الكتاب أن الفلسطينيين رافضين هذه الصفقة التي تؤدي إلى تدمير فلسطين، وانقسامها وأخذ أراضي من فلسطين وانتسابها إلى (إسرائيل)، بين عريقات في كتابه الخيارات الأمريكية، (الإسرائيلية)، والخيارات الفلسطينية^(٢)، أوضح عريقات أنه لا توجد خيارات، أو بدائل (إسرائيلية) أمريكية، وإنما هناك خيار أمريكي (إسرائيلي) واحد يتمثل بضم ١٠٠ بالمئة من الضفة الغربية^(٣) مع قطاع غزة^(٤).

كشف عريقات ذلك ما جاء في خطة السلام من أجل الإزدهار، والتي اشتهرت بصفقة القرن في ٦ كانون الثاني/ديسمبر عام ٢٠١٧م، إذ نصّت بأن الأرض من النهر إلى البحر تكون تحت السيادة أو السيطرة (الإسرائيلية) الأمنية الكاملة، وأن الأرض جميعها أرض الشعب اليهودي التاريخي، وكما كشف عريقات أنه سيتم تغيير اسم الحرم القدسي الشريف، ويصبح جبل الهيكل أو المعبد أو (Temple Mount)، وعليه رأى عريقات بأن الدولتين الإسرائيلية والأمريكية، اختارت ألا تستند إلى الشرعية الدولية القانون الدولي، وإن كلف خيار الدولتين لصالح خيار

(١) صائب عريقات، الحياة مفاوضات، ط١، جامعة انجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٨، ص ١٠-١٥.

(٢) صائب عريقات، الفلسطينيون في مواجهة صفقة القرن، ط١، منتدى التفكير العربي، لندن، ٢٠٢٠، ص ٦-١٢.

(٣) الضفة الغربية: هو مصطلح أطلقتته المملكة الأردنية الهاشمية على الأراضي الفلسطينية الواقعة بين نهر الأردن (إسرائيل) اسم الضفة الغربية لنهر الأردن، إذ تشكل هذه الأراضي جزءاً من الأراضي الفلسطينية التي رسم الانتداب البريطاني الفرنسي حدودها بعد الحرب العالمية الأولى وفي عام ١٩٣٨، تعرض هذا الجزء للفصل عن فلسطين مشكلاً وحده جغرافية غير طبيعية بلا واجهة بحرية لها للمزيد ينظر: محمد سعيد محمد، الضفة الغربية دراسة جيوبوليتيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٢، ص ١٧.

(٤) غزة: وهي مدينة فلسطينية ساحلية وتعد أكبر مدن القطاع هي غزة، وتقع شمال الطرف الجنوبي للساحل الشرقي من البحر المتوسط، والتي تبعد عن مدينة القدس حوالي (٧٨ كم) إلى الجنوب الغربي، وتعد مركز محافظة غزة أكبر المدن الفلسطينية من حيث عدد السكان ما يجعلها أكبر تجمع للفلسطينيين في فلسطين. للمزيد ينظر: نبيل خالد الأغا، مدائن فلسطين دراسات ومشاهدات، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ١٩٩٣، ص ٣٦١-٣٦٢.

الدولة الواحدة، بنظامين أي نظام الإبارتهايد^(١) (Apartheid) ، ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي والشرعية الدولية والإتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين ،حدد عريقات هناك عدة إجراءات فلسطينية للمواجهة والتي قام بها الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية^(٢) ،ومن تلك الإجراءات ،هي جميع الإتفاقيات والتفاهات مع الجانب (الإسرائيلي) والأمريكي مع وقف التنسيق الأمني ،والمدني معاً وكذلك اتفاق الإتصال مع الإدارة الأمريكية بما فيها إدارة ترامب^(٣) (Donald John Trump) ،على أن يستمر الاتصال مع (اسرائيل) واختيار الجانب الفلسطيني ومنظمة التحرير لمقاومة هذه الصفقة، و أكد عريقات على ضرورة مقاومة صفقة القرن عن طريق وسائل متعددة :هو استنفار الجهد المدرسي والجامعي، فضلا عن دور أمه المساجد والكنائس، لمخاطبة العقل الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن والحد منها ،فضلا عن دور المؤسسات الوطنية والقومية ،ودور السلطة الوطنية .^(٤)

(١) نظام الإبارتهايد :هو نظام الفصل العنصري التي حكمت من خلاله الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا لأول مرة في عام ١٩٤٨ ،ولكن تم إلغاء هذا النظام في عام ١٩٩٤ ،وكان يهدف هذا النظام إلى خلق إطار قانوني يحافظ على الهيمنة السياسية للأقلية ذات الأصول الاوربية .للمزيد ينظر :حميد لشهب ،دراسة الإبارتهايد دراسة في الجذور التاريخية والثقافية لمفهوم الفصل العنصري ،ط١ ،المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ،بيروت ،٢٠٢٠، ص١٠.

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية: وهي منظمة فلسطينية نشأت في ٢٨ أيار /مايو عام ١٩٦٤م ،وكان سبب إنشائها نتيجة تطورات على الصعيدين الفلسطيني والعربي ،إذ شملت أطراف ومجالات عدة بالرغم من اختلاف الأهداف عند كل طرف ،وكان سبب نشأت هذه المنظمة بمثابة ولادة مرحلة جديدة من مراحل العمل الفلسطيني ضد المشروع (الإسرائيلي) ،كما سعى الفلسطينيون من خلال هذه المنظمة اعتراف المجتمع الدولي بحقهم في تقرير المصير ، وإقامة دولتهم وكما مثل الفلسطينيون من الجامعة العربية أحمد الشقيري ،والذي أصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤م. للمزيد ينظر: صدام إبراهيم، مستقبل التمثل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٤، ص٤٨-٥١.

(٣) ترامب: وهو الرئيس الخامس والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية السابق ولد في ١٤ كانون الثاني /يناير عام ١٩٤٦ الذي فاز بالانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦م ، والذي يمكن وصفه رجل أعمال شهير تقلب بين الحزبين الأمريكي أكثر من مرة ،عُرف عنه بالتهور وإطلاق تصريحات مثيرة للجدل ،وتصريحاته وسلوكياته رسمت صورة تصريحية لا تليق بالرصانة المطلوبة لشغل البيت الأبيض ، لكن في الوقت نفسه هناك العديد من الأمريكيان وجدوا فيه ملامح الشخصية الأمريكية النموذجية القائمة على المغامرة والقوة والنجاح ،إذ شغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من عام (٢٠١٦-٢٠٢١) .للمزيد ينظر :محمد المنشاوي ،ترامب أولاً كيف يغير الرئيس أمريكا والعالم ،ط١، دار الشروق ،القاهرة ،٢٠٢٠، ص٤-٥.

(٤) صائب عريقات ، الفلسطينيون في مواجهة صفقة القرن ، ص٢٠.

فضلا عن كتاب بعنوان **(الأوبك والنزاع العربي الإسرائيلي)** وهو عبارة عن دراسة شاملة لعلاقة النفط بالصراع العربي (الإسرائيلي) (١٩٠٠-١٩٨٤) الصادر من مؤسسة البيادر الصحفية في القدس عام ١٩٨٧م، وهدف هذا الكتاب تقديم مراجعة مختصرة وشاملة عن سياسة أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط، وعلاقتها بالنزاع العربي (الإسرائيلي)، كما وضّح الكتاب النزاع العربي (الإسرائيلي) من جذوره، وأوضح علاقات الدول غير العربية مع أوبك وشركات النفط الرئيسية والدول الغربية المستهلكة للنفط^(١)، وأصدر عريقات كتاباً آخرًا بعنوان **(دبلوماسية الحصار)** وكان يتضمن الكتاب ثمانية فصول لخصّت الصراع العربي (الإسرائيلي)^(٢).

وعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألفها وكتبها عريقات، إذ استغرقت الكتابة حوالي مده طويله من الزمن، الصادر من دار الإستقلال في أريحا عام ٢٠١٨، والذي عدّ من أهم الكتب ومن الوثائق المهمة التي عاشتها فلسطين في تلك المدة وعاشها الرئيس الراحل ياسر عرفات^(٣). وليس لأنه أدرك ذلك ولكنه بذكائه الخارق حاول توظيف جميع ما يملك من القدرات وحقائق تخدم القضية الفلسطينية تمسك بالثوابت الفلسطينية وحقوقها الشرعية الوطنية وحق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، حاصلة على الإستقلال وحل جميع المشاكل وقضايا الوضع النهائي ومنها مشكلة الأسرى، واللاجئين استناداً لقرارات الشرعية الدولية وكذلك حق الدفاع عن النفس أمام الاعتداءات الخارجية الإجرامية التي كانت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي آرئيل شارون **(Ariel Sharon)**^(٤).

(١) صائب عريقات، الأوبك والنزاع العربي الإسرائيلي (١٩٠٠-١٩٨٤)، ط١، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس، ١٩٨٧، ص ٢٤.

(٢) صائب عريقات، دبلوماسية الحصار، ط١، دار الإستقلال للنشر والتوزيع، أريحا، ٢٠١٨، ص ١٦.

(٣) ياسر عرفات: رئيس منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٦٩ ولد في القاهرة في ١٤ آب / أغسطس ١٩٢٩، وامضى معظم أيام طفولته فيها، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون فلسطينياً أصيلاً، فهو ينتمي إلى عائلة ال الحسيني التي مثلت دور سياسي بارز في القدس أيام الإنتداب البريطاني، وارتبط اسمه بالتطورات الهامة على القضية الفلسطينية. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ٣، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ١١٠٩-١١١٠.

(٤) آرئيل شارون: هو رئيس الوزراء (الإسرائيلي) الثلاثون، ولد في قرية كفر ملال في فلسطين في ٢٦ شباط / فبراير ١٩٢٨ أيام الإنتداب البريطاني، كان اسم عائلته الأصلي شاينرمان، وكان والده من اليهود الإشكناز الذين هاجروا من شرق أوروبا، اشترك بحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ لمع اسمه في حرب ١٩٧٣ بعد انهيار خط بارليف، كما عين وزير الدفاع في عام ١٩٨٢، لكنه بعد فترة قصيرة استقال من منصبه بس مسؤولية =

وقبلها حكومة إيهود باراك^(١) (Ehud Barak) ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، أصبح التخلص من ياسر عرفات، جزءاً لا يتجزأ من الإستراتيجية (الأمريكية - الإسرائيلية) ، لذلك كان الحصار الذي فرض على مكان أقامته ،تصور الأمريكان ومع (الإسرائيليين) ، أن هذا الأمر سيعيد من عزم أو يثني إرادة ياسر عرفات ،بل زاد إصراراً على التمسك بجميع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .^(٢)

عد كتاب (عناصر التفاوض بين علي بن ابي طالب وروجر فيشر)^(٣) (Roger Fisher) الصادر من دار النصر في بيروت ٢٠١٨ م ، من المؤلفات القيّمة والتي عُدَّت مرجعاً لفصيل من مهارات التفاوض ،وتشكل إحدى الثمرات العلمية ،عريقات الذي له دور كبير ومميز في مفاوضات السلام (الفلسطينية-الإسرائيلية) ،إذ عَدَّه بأسلوب واضح ومنفرد، لما تم من خلال عمله كرئيس لـشؤون دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية ،وهذا الكتاب بمثابة جهد اكايمي لمعرفة تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا ومبادئنا الإسلامية ،في مجال التفاوض مع شخصيه وقده لنا هو شخصية الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومنهجه ،وهو محاوله في بناء الجسور مع هذا التاريخ الفعّال الحيوي في تأسيس إطار عملي وعلمي في أن واحد ،يكون شامل في دراسة علمية في التفاوض، وفي هذا السياق أجرى عريقات مقارنة بين عناصر التفاوض عند الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ،وعناصر التفاوض في المنظور الغربي هو روجر فيشر، الذي مثل مدرسة هارفرد ذات تأثير مهم بعلم المفاوضات وترسيخه والإسهام الذي قدمه الخليفة علي بن أبي طالب في علم التفاوض ،وقد ركز هذا الكتاب

= عن مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان، توفي في ١١/كانون الثاني /يناير ٢٠١٤ . للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق ،ج٢، ص٧٤٨.

(١) إيهود باراك: هو سياسي إسرائيلي ولد في ١٢ فبراير /شباط ١٩٤٢ ،وكما انضم إلى الجيش (الإسرائيلي) في عام ١٩٥٩ وخدم ٥٣ سنة ،و تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب وزير الدفاع من عام (١٩٩٩-٢٠٠١) ،ثم ترأس وزير الدفاع مرة ثانية من عام (٢٠٠٧-٢٠١٣) ،وترأس حزب العمال (الإسرائيلي) من عام (٢٠٠٩-٢٠١٣) . للمزيد ينظر: بن كسبيت وآخرين، إيهود باراك الجندي الأول رئيس الوزراء (الإسرائيلي) (المحتل، ترجمة: بدر العقيلي وآخرين، ط١، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م، ص٥، ص٩.

(٢) صائب عريقات ،دبلوماسية الحصار ،ص ٢٠.

(٣) روجر فيشر: هو أستاذ جامعي امريكي من مواليد ٢٨ ايار /مايو ١٩٢٢ بجامعة هارفارد ،كما يعد خبير امريكي مختص في مجال التفاوض وإدارة النزاعات ،كما ألف العديد من الكتب الخاصة بفن التفاوض ، وتوفي في هانوفر في الولايات المتحدة الامريكية ٢٥ آب /أغسطس ٢٠١٢ للمزيد ينظر: موسوعة عريق ،تاريخ المشاهدة ٢٥ شباط /فبراير ٢٠٢٢ ظهرا ،على الموقع الالكتروني <https://areq.net>

على السلوك التفاوضي للإمام علي (رضي الله عنه)، إذ التزم بالأحكام الشرعية كأساس في حياته وسلوكه وأفعاله مقارنة مع سلوك التفاوض الغربي روجر فيشر، إذ أوضح هناك فرق كبير بين التفاوض بين سيدنا وإمامنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وبين التفاوض الغربي المتمثل بروجر فيشر، وكيفية التفاوض، وأسلوب التفاوض الذي أوضحها عريقات في هذا الكتاب^(١).

رابعاً: دراساته الفكرية

قدّم عريقات العديد من الدراسات التي تخص القضية الفلسطينية ومستقبلها، وكان الغرض من هذه الدراسات هو تعريف المجتمع العربي والدولي بالقضية الفلسطينية والخراب، والدمار الذي سببه الإحتلال (الإسرائيلي) لفلسطين، وكان هدف عريقات من هذه الدراسات هو إنهاء الإحتلال (الإسرائيلي) وتكوين دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وانضمام فلسطين لتكون عضواً في الأمم المتحدة، ومن تلك الدراسات هي: (فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة) والتي عدت من الدراسات التي قدمها عريقات في تشرين الأول /أكتوبر عام ٢٠١٢ م لمتابعة رفع مكانة فلسطين إلى دولة عضو في الأمم المتحدة، وكان ملخص هذه الدراسة زيارات واتصالات الرئيس محمود عباس^(٢) ووَضَّح فيها حقيقة وفاة ياسر عرفات، من خلال الكشف عن ملابسات الحادث، كما ذكر الصعوبات والعوائق التي واجهت الفلسطينيين قبل الإنضمام، و كما وضح العديد من المؤتمرات التي عُقدت منها، مؤتمر الأمم المتحدة حول الإتجار بالأسلحة في عام ٢٧ تموز/يوليو ٢٠١٢، فضلاً عن مؤتمر لتوحيد الأسماء الجغرافية للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في ٣١/تموز/يوليو ٢٠١٢، والعلاقات مع (إسرائيل)، والإستحقاقات التي

(١) صائب عريقات، عناصر التفاوض بين علي وروجر فيشر، ط١، دار النصر للنشر، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٢.

(٢) محمود عباس: شخصية فلسطينية ولد في ٢٦ آذار /مارس ١٩٣٥ م، لم تكن بارزة حتى مفاوضات أوسلو ١٩٩٣ إذ بقي في الظل مخلصاً لعرفات، تقلد منصب عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح في عام ١٩٦٠، كما انضم إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨٣، وأصبح رئيساً لدائرة العلاقات الدولية والعربية فيها، كما تقلد منصب وزير الخارجية في عام ١٩٩٦، وبرز كشخصية سياسية في عام ٢٠٠٣ من خلال مواصلة المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) بعد انقطاعها، تقلد منصب رئيس دولة فلسطين من عام ٢٠٠٥ إلى وقتنا الحالي، إذ يعد محمود عباس الرجل الثاني للسلطة الوطنية الفلسطينية، ويكنى بأبي مازن. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج١٤، ط١، دار النهضة للنشر، بيروت، (د.ت)، ص ٢٨٠ - ٢٨١.

حصلت عليها فلسطين من خلال مكانتها الجديدة كدولة غير عضو، فضلاً عن المعاهدات الدولية التي عُقدت من أجل فلسطين^(١). كما قدم عريقات دراسة أخرى بعنوان: **(لحظة الحقيقة ومفترق الطرق والقرارات المصيرية)** في نيسان /ابريل ٢٠١٣ م، والتي جاءت لتوصيف حالة فلسطين بعد قرار الأمم المتحدة، باعتمادها دولة عضو وكيفية انعكاس هذا القرار على الحياة السياسية الفلسطينية، وما هي الإجراءات القانونية التي لا بُد من اتباعها لحصول فلسطين على العضوية، في المنظمات الدولية والاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق والبروتوكولات، فضلاً عن قمم الدول العربية متفاهمة مع الاتحاد الأفريقي وقمة منظمة التعاون الإسلامي^(٢) وقد قَدِّم دراسة بعنوان: **(الموافقة على استئناف مفاوضات الوضع النهائي)**^(٣)، قدمها عريقات في حزيران /يونيو ٢٠١٥ م وأيضاً دراسة بعنوان: **(الخارطة الجديدة وفلسطين)** قدمها عريقات في آذار /مارس عام ٢٠١٦ م، وَصَّح فيها كيف تكون فلسطين من بعد تكوين دولة، وكيف يكون وضعها على الخارطة، لأنها في البداية تم محيها من الخارطة من قِبَل (إسرائيل)، وأخذ الأراضي التابعة لها وضمها إلى (إسرائيل)^(٤)، وأيضاً هناك دراسة بعنوان: **(مواجهة التحديات اقليمياً ودولياً ٢٠١٧م لإنهاء الاحتلال)** قدمها عريقات في حزيران /يونيو ٢٠١٧ م، كان ملخص هذه الدراسة مجموعة من اللقاءات والاتصالات التي نفذها الرئيس محمود عباس من أجل إنهاء أسباب الانقسام، وتحقيق المعالجة الوطنية، كما وذكر في هذه الدراسة قرارات على مستوى التحديات العالمية والدولية والبحث العميق لكل هذه التطورات، وايضاً تقديم التوصيات التي من شأنها الحفاظ على مشروعنا الوطني وتنفيذ الاستراتيجية التي أقرها المؤتمر العام السابع لحركة فتح بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١٦ من كافة جوانبها^(٥)، وهناك دراسة له هي: **(إملاءات الرئيس ترامب فرص الحل)** قدمها عريقات في آذار /مارس ٢٠١٨ م، والتي أوضح فيها أن

(١) صائب عريقات، دراسة بعنوان: دراسة بعنوان فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١١)، ص ٥.

(٢) صائب عريقات، دراسة بعنوان لحظة الحقيقة والقرارات المصيرية ومفترق الطرق، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٣)، ص ١١.

(٣) صائب عريقات، دراسة بعنوان الموافقة على استئناف مفاوضات الوضع النهائي، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٤)، ص ١٠.

(٤) صائب عريقات، دراسة بعنوان الخارطة الجديدة وفلسطين، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٨)، ص ٧.

(٥) صائب عريقات، دراسة بعنوان مواجهة التحديات اقليمياً ودولياً ٢٠١٧م لإنهاء الاحتلال، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٢)، ص ١٠.

قرارات ترامب بخصوص نقل السفارة واعتبار القدس عاصمة (لإسرائيل)، تعد بداية لمرحلة أمريكية جديدة من عملية السلام في الشرق الأوسط، والتي سُمّيت بالمرحلة الجديدة الأمريكية فرص الإملاءات وعلى كل من يريد السلام أن يوافق، على كل ما سوف تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية (١).

فضلا عن دراسة بعنوان: **(ماذا نريد من الحكومة القادمة)** قدمها عريقات في شباط/فبراير ٢٠١٩ م، وتناولت الأحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ م إلى شباط/فبراير ٢٠١٩ م إذ تناول فيها قرارات المجلس الوطني، وقرارات الأمن الوطني، والجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، مركز على عرض الأحداث والتفاصيل السياسية والتي تخص ما تم تنفيذه من قرارات للمجلس الوطني، وما لم يتم تنفيذه من هذه القرارات، وتشير الدراسة إلى جهود القيادة الفلسطينية في العمل على تنفيذ قرارات المجلس الوطني، وقد كشف عن تكثيف الجهود في السعي للحصول على عضوية فلسطين كاملة السيادة في الأمم المتحدة (٢)، وتعد دراسة: **(ماذا طُرح في ورشة عمل المناامة وماذا نريد بعدها)** قدمها عريقات في شباط/فبراير ٢٠١٩ م، هي آخر دراسة فكرية له، إذ شرح فيها تفاصيل الورشة التي تم عقدها في المناامة، والأعضاء المشاركين في الورشة والأسئلة التي طُرحَت ونوقشت، أهم ما توصلت من نتائج لصالح فلسطين في هذه الورشة (٣).

(١) صائب عريقات، دراسة بعنوان إملاءات الرئيس ترامب فرص الحل، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٣)، ص ٥.

(٢) صائب عريقات، دراسة بعنوان ماذا نريد من الحكومة القادمة، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٤)، ص ١٧.

(٣) صائب عريقات، دراسة بعنوان ماذا طُرح في ورشة عمل المناامة وماذا نريد بعدها، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٥)، ص ٤.

الفصل الثاني

نشاطه السياسي الداخلي وأثره في

السياسة الخارجية الفلسطينية

أولاً: نشاطه السياسي الداخلي لدعم القضية الفلسطينية خارجاً

١- محاضراته في جامعة النجاح الوطنية:

٢- مشاركته في العملية التربوية

ثانياً: عريقات رجل الدبلوماسية على المستوى الخارجي

ثالثاً: مقالاته الصحفية وأثرها في عملية التسوية مع إسرائيل

رابعاً: مؤتمر مدريد للسلام ووجهة عريقات للمؤتمر

أولاً: نشاطه السياسي الداخلي لدعم القضية الفلسطينية خارجياً

١- محاضراته في جامعة النجاح الوطنية:

أصبح عريقات استاذاً ومحاضراً جامعياً في العلوم السياسية جامعة النجاح الوطنية في نابلس من عام (١٩٧٩م - ١٩٩١م)، وكانت هذه الجامعة تتبنى قضية فلسطين منهجاً وفكراً ودراسياً، فضلاً عن كونها أحد أكبر الجامعات في فلسطين، وبما أن عريقات قد حصل على الدكتوراة من جامعة براد فورد البريطانية ساعدته على اتقان اللغة الإنكليزية.^(١)

و قد اطلع على المصادر الواسعة والناطقة باللغة الإنكليزية ، قد افاد جامعة النجاح وطلبتها في توفير له الفرصة في إلقاء العديد من المحاضرات ،التي كان من أهمها محاضرة بعنوان (خارطة الطريق إلى أين) ، إذ استضافت جامعة النجاح الوطنية يوم الإثنين الموافق ٧ تموز /يوليو عام ٢٠٠٧م الدكتور صائب عريقات عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية ، و كان في استقباله كل من الاستاذ صلاح المصري رئيس مجلس أمناء الجامعة، والأستاذ الدكتور رامي الحمد الله رئيس الجامعة، وعدد من أعضاء مجلس الأمناء والهيئتين الأكاديمية والإدارية ،ورحب الدكتور رئيس الجامعة بالدكتور صائب عريقات وشكره على حضوره للجامعة لإلقاء محاضرة سياسية ، إذ تحدث عريقات أمام حشد كبير من الطلبة والأساتذة والعديد من المشاركين من المؤسسات والفعاليات المختلفة عن خارطة الطريق وعن الهدنة، وقبل البدء بحديثه عن الوضع السياسي تحدث عريقات عن ارتباطه الوثيق الذي يربطه بجامعة النجاح الوطنية التي يعتز ويفتخر بها، وتناول عريقات للمراحل التي مرت بها العملية السلمية ومماثلة الحكومة (الإسرائيلية) في التهرب من تنفيذ التزاماتها تجاه العملية السلمية، وتحدث أيضاً عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع العربي (الإسرائيلي) ،وإن دل على شي فيدل على دوره في السياسة الداخلية ،وافهام الطلبة الجامعين ما توصلت له خارطة الطريق ،فضلا عن الحصول على دعم الحركة الطلابية لإفكاره السياسية ومحاولة دعمه شعبياً وجماهيراً لمواصلة سياسته الخارجية .^(٢) وشدد أثناء حديثه على أهمية التمسك بالثوابت والحقوق الوطنية ،وعلى أن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي العمود الأساس

(١) صحيفة العرب(لندن)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ١ أب /أغسطس عام ٢٠١٣ ،تاريخ المشاهدة ٢٧

شباط /فبراير عام ٢٠٢٢ م ظهرا ،على الموقع الالكتروني <https://alarab.co.uk>

(٢) جامعة النجاح الوطنية، الدكتور صائب عريقات يلقي محاضرة بعنوان (خارطة الطريق إلى أين)،تاريخ النشر

٧ تموز /يوليو عام ٢٠٠٣،تاريخ مشاهدة ٢٧ شباط /فبراير عام ٢٠٢٢ م ظهرا ،على الموقع الالكتروني:

<https://www.ajah.edu>

في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني، وفي نهاية اللقاء أجاب عريقات على العديد من تساؤلات الطلبة والمشاركين، وأكد على أهمية دور الطلبة في المشاركة في عملية صنع القرار، وفي ختام المحاضرة شكر عريقات جامعة النجاح ممثلة بإدارتها وطلبتها على حفاوة الإستقبال، ودعا إلى ضرورة استمرار الجامعة في إلقاء مثل هذه المحاضرات، وعقد الندوات التي تساهم في تعزيز العلاقة بين جامعة النجاح والمؤسسات الوطنية^(١).

استمر عريقات في إلقاء محاضراته الهادفة في تعزيز الروح الوطنية لدى الطلبة الجامعيين والهيكل الجامعية، وخاصة عندما تولى رئاسة دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، في وقت صعب على الشعب الفلسطيني، إذ مثلت حالة الانقسام الفلسطيني اسوء مرحلة قد مرت على الشعب الفلسطيني، فكانت محاضراته الأخرى في جامعة النجاح الوطنية بعنوان (حول الانتهاكات (الإسرائيلية) والعملية السلمية) ألقاها عريقات بتاريخ ٦ آذار /مارس ٢٠٠٨ م، والذي حضرها عدد من الرموز الوطنية والأكاديمية منهم الشيخ تيسير التميمي قاضي القضاة في نابلس، ومحافظ نابلس الدكتور جمال محيسن، والأستاذ صلاح المصري رئيس مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية، والأستاذ الدكتور رامي حمد الله، رئيس الجامعة، والسيد ماجد كتانة مدير مكتب وزارة الإعلام في محافظات شمال الضفة الغربية، فضلاً عن عدد كبير من الشخصيات الوطنية والسياسية والاعلاميين وأعضاء من الهيئتين الإدارية والتدريسية في الجامعة، إذ عُقدت في مدرجات الشهيد ظافر المصري بالتعاون بين وزارة الإعلام وجامعة النجاح الوطنية إلتقى عريقات، بالأستاذ صلاح المصري، والأستاذ الدكتور رامي حمد الله في مكتب رئيس الجامعة، إذ شكر عريقات جامعة النجاح الوطنية على استضافتها له والتي أكد إنه يفتخر كونه ابن هذه الجامعة وأحد أعضاء هيئتها التدريسية، وتضمنت المحاضرة الوضع السياسي العام الذي تمر به القضية الفلسطينية من خلال رؤيته للوضع العام كمسؤول عن ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، إذ أشار إلى أن الشعب الفلسطيني سعى من خلال إصراره على السير في المفاوضات إلى تحقيق حلم دولته المستقلة أسوةً ببقية شعوب المنطقة، داعياً إلى إنهاء حالة الانقسام التي يمر بها الشعب الفلسطيني لأنها حسب قوله "لا تعمل على مساعدته في تحقيق أهدافه"، وأوضح عريقات أن الشعب الفلسطيني شعب يستطيع إلى الحرية والسلام والأمن وهذا لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عقود، كما دعا إلى إزالة الحواجز الإسرائيلية والجدار الفاصل عام ٢٠٠٨ م.^(٢)

(١) جامعة النجاح الوطنية، الدكتور صائب عريقات يلقي محاضرة (خارطة الطريق الى أين).

(٢) الجدار الفاصل: هو الجدار الذي بناه (الإسرائيليون) في ٦ حزيران/يونيو عام ٢٠٠٢م بعد فشلهم في عملية السور الواقي التي قامت به القوات (الإسرائيلية) على الأراضي الفلسطينية نتيجة ضرب البنى لتحتية =

الذي شلَّ حركة الشعب الفلسطيني من خلال امتداده على مساحات شاسعة من أرضه، وأوضح عريقات أن الجانب الفلسطيني قرر تعليق المفاوضات مع (الإسرائيلية) الفلسطينية عام ٢٠١٠م بسبب الممارسات التي تفعلها بها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تسببت بالقتل والدمار للكثير من العائلات الفلسطينية، وأكد عريقات أن الجانب الفلسطيني طالب المجتمع الدولي بتوفير حماية للفلسطينيين، والعمل على تهدئة شاملة بين الجانبين الفلسطيني و(الإسرائيلي) للانطلاق بمفاوضات نهائية جادة.^(١)

وكانت محاضراته (الاستراتيجية الفلسطينية بعد انهيار المفاوضات وتدهور الأوضاع في المنطقة) القاها عريقات في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٨ م، أشاد عريقات بدور دولة الكويت في دعم القضية الفلسطينية منوهاً بالزيارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح^(٢)، إلى المسجد الأقصى وقال عريقات في هذه المحاضرة "إن هذه الزيارة تأتي للتضامن مع أبناء القدس وليس تطبيعاً مع إسرائيل"، وأكد عريقات أهمية دعم الزيارات العربية إلى القدس داعياً إلى التوقف عن إصدار فتاوى الاتهامات بالتطبيع لمن يزورها وعن المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) ، و هذه الموافق تعكس وجهات النظر قد يختلف عليها الفلسطينيون، وأفاد عريقات بأن شهر تشرين الثاني /نوفمبر عام ٢٠١٤ سيشهد بدء تنفيذ استراتيجية فلسطينية لكسر جمود المفاوضات، والتمهيد لإعلان دولة فلسطينية عام ٢٠١٧م بعد أن أصبحت فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة، وأضاف أن الخطوة القادمة في تنفيذ الاستراتيجية يعتمد على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وإجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني.^(٣)

=المقاومة التي أخذت عدة تسميات منها، السور الواقية او الجدار الفاصل، التي من خلاله قسمت الضفة الغربية إلى قسمين قسم تابع إلى فلسطين وقسم تابع إلى (إسرائيل). للمزيد ينظر: ريم تيسير، الجدار الفصل الإسرائيلي في القانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٧. ص ١٧.

(١) جامعة النجاح الوطنية، الدكتور صائب عريقات يلقي محاضرة (حول الانتهاكات الإسرائيلية والعملية السلمية)، تاريخ النشر ٦ آذار/مارس عام ٢٠٠٨، تاريخ المشاهدة ٢٨ شباط/فبراير عام ٢٠٢٢. ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://najah.edu>

(٢) الشيخ صباح خالد الحمد الصباح: هو نائب مجلس الوزراء الكويتي السابق من مواليد ٣ آذار/مارس عام ١٩٥٣ تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب وزير الاعلام من عام (٢٠٠٧-٢٠١١) ومنصب وزير العدل والاقايف في عام ٢٠٠٩. ووزير الخارجية في عام ٢٠١١ كما تقلد منصب نائب لرئيس مجلس الوزراء من عام (٢٠١٤-٢٠١٩) وتقلد منصب رئيس الوزراء من عام (٢٠١٩-٢٠٢٢) للمزيد ينظر: موسوعة عريق، تاريخ المشاهدة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٢ م. ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://areq.net>

(٣) صحيفة الوسط، (البحرين)، العدد (٤٤٣٥)، بتاريخ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٤.

وكشف عريقات عن وجود مشاورات في مجلس الأمن الدولي لتقديم مشروع أردني باسم العرب لإقامة دولة فلسطينية، بحدود حزيران /يونيو عام ١٩٦٧م وإنهاء الاحتلال عام ٢٠١٧م، وأعرب عن الأمل في أن تغير الولايات المتحدة الأمريكية موقفها من انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية وعن الأوضاع الأمنية في منطقة سيناء المصرية^(١)، فضلاً عن شدد على أن العبث بأمن مصر مرفوض من قبل جميع الفلسطينيين محذراً من خطورة هذا العبث الذي شكل خطر على أمن مصر والعرب ويبدو لنا إن عريقات كان يرفض أي عمل مسلح داخل فلسطين وهذا يعني هو جزء من السياسة العامة لمنظمة فتح^(٢)، بل مؤمن بأن القضية الفلسطينية لاتحل إلا عن طريق السلام والتفاوض وهذا الامر يختلف عليه عدد من الأوساط الفلسطينية أهمها منظمة حماس^(٣)، واثناء حديثة في حفل تخرج بجامعة النجاح الوطنية في عام ٢٠١٤ م، فقد أكد بان الرئيس محمود عباس كان مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية واجتمع مع الرئيس باراك أوباما^(٤) (Barak Obama) الذي أكد له أن إقامة الدولة

(١) سيناء: هي عبارة عن شبة جزيرة تقع في قلب مصر والعالم فوقها الجيوسراتيجي جعلها أحد مفاتيح مصر، إذ تعد حلقة وصل بين قارة أفريقيا وآسيا، كما تقع بين النقطة الواصلة بين الشام ومصر، لهذا جعل شبة جزيرة سيناء أهمية كبيرة باعتبارها الأرض التي عبرها الأنبياء و لجا إليها الأصفياء وهي أرض السلام. للمزيد ينظر: كرم ناصر اسماعيل، شبة جزيرة سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٣، ص ١٦.

(٢) حركة فتح: وهي حركة فلسطينية وطنية تأسست في ١ كانون الثاني /يناير ١٩٦٥ م ظهرت عندما بدأ عدد من الطلاب الفلسطينيين الموجودين في مصر، بالتجمع في إطار ما سمي برابطة الطلبة الفلسطينيين بجامعة القاهرة، وتعد هذه الرابطة هي النواة التأسيسية لفكرة التشكيل الشعبي العريق الذي تبلور فيما بعد بحركة فتح للمزيد ينظر: أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني _فتح_ (١٩٥٨_١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٩.

(٣) حركة حماس: هي حركة إسلامية فلسطينية وطنية لمقاومة الإحتلال (الإسرائيلي) التي ترتبط بجامعة الاخوان المسلمين في مصر، تأسست في ١٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٧، إذ هي جزء من حركة النهضة الإسلامية التي هدفها تحرير فلسطين بالكامل من النهر إلى البحر. للمزيد ينظر: خالد أبو العميرين، حركة حماس لمقاومة الإسلامية جذورها ونشاتها وفكرها السياسي، ط١، مركز الحضارة العربية، مصر، ٢٠٠٠م، ص ٤٥٦.

(٤) أوباما: هو باراك أوباما ولد في ٤ اب / أغسطس ١٩٦١ م الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، إذ يعد أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من أصل أفريقي في ولاية هاواي بأمريكا، من والد كيني الجنسية ووالدته الأمريكية الأصل، درس في كلية هارفارد للحقوق وتدرج في السلم السياسي بدايةً من سيناتور في ولاية ايلينوي إلى سيناتور في مجلس الشيوخ الأمريكي ثم أصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية =

الفلسطينية هي مصلحة أمريكية وأكد عريقات أن انحياز الإدارة الأمريكية لهذا الخيار جاء نتيجةً لتصلب موقف الرئيس محمود عباس وصموده أمام الإدارة الأمريكية من أجل سلك طريق قصيرة في التعامل مع (إسرائيل) ، ولزامها بتنفيذ الاتفاقيات وهذا ليس له شروط فلسطينية بل التزامات (إسرائيلية) وذكر: "إن القيادة الفلسطينية ملتزمة بما يترتب عليها"، وشدد في كلمته أيضاً على ضرورة توحيد السلطة في فلسطين بين الضفة الغربية وقطاع غزة لأنه يوحدتها نحقق ما نريد ان تصل إليه وذكر "إن حركة حماس هي حركة فلسطينية فازت بالانتخابات ولم يطلب منها أحد الإعراف (إسرائيل) ولكن المطلوب منها الالتزام بما على شعبها من التزامات".

كما ألقى الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محاضرة (عن الضم (الإسرائيلي) المئوي) التي تم إلقائها عبر تطبيق (ZOOM) في معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي ، بتاريخ ٢ أيار/مايو ٢٠٢٠ م، بحضور كادر المعهد وعدد من المختصين والمهتمين ، إذ أوضح عريقات في هذه المحاضرة أن الضم (الإسرائيلي) يعني تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية ، وأن الرد الفلسطيني سيكون حاسماً، إذ وضح عريقات أن هذا الضم ينطلق من صفقة القرن التي عقدت بين (إسرائيل) ودولة الإمارات في عام ٢٠١٧ والتي تعني بها اعتراف دولة الإمارات بوجود دولة (إسرائيل) في فلسطين وعاصمتها القدس ونفت وجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير على الأرض الفلسطينية^(١) ، وبهذا فتحقق للشعب اليهودي السيادة (الإسرائيلية) على انتزاع جميع الأراضي الفلسطينية كما جاء في وعد بلفور^(٢) إن الضم قد نسق مع الإدارة الأمريكية وهو مخطط مزيف بغض النظر عن توقيعه وحجمه، وأعد عريقات إن الضم (الإسرائيلي) يعني الاستيلاء على جميع الأراضي الفلسطينية وخاصة الضفة

=في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ م . للمزيد ينظر: مركز الدراسات والترجمة، باراك أوباما أسود في البيت الأبيض، ط١، دار المؤلف للطباعة، (د. م)، (د. ت)، ص ١١-١٢.

(١) معهد فلسطين الامن والأبحاث القومي ،صائب عريقات يلقي محاضرة عبر تطبيق زوم ،تاريخ النشر ٢ أيار/مايو ٢٠٢٠ ،تاريخ المشاهدة ١ آذار/مارس ٢٠٢٢ .ظهورا ،على الموقع الالكتروني

<https://www.pinsr.ps>

(٢) وعد بلفور :هي الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية البريطانية آرثر جيمس بلفور إلى اللورد دليونيل والتر روتشيلد ،أحد أبرز وجهاء الشعب اليهودي بتاريخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٧ ،تبين من خلالها تأكيد حكومة بريطانيا بإنشاء وطن قومي في فلسطين لليهود. للمزيد ينظر: علي محمد علي، الوعد الباطل وعد بلفور، ط١، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،بيروت ، (د. ت)، ص ٥.

الغربية والمناطق المستوطنات (الإسرائيلية) ،وفق رؤيه خارطة ترامب وهو يعني استبدال الشرعية الدولية ،إذ شدد على أنه في حال نفذت (إسرائيل) للضم يعني إلغاء كل الاتفاقيات الموقعة وفرض السيطرة الأمنية (الإسرائيلية) على الأراضي المحتلة حزيران /يونيو عام ١٩٦٧م ،مما يعني تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية، و حذر عريقات من أي تهاون في مواجهة الضم ،ومن مخاطر السعي (الإسرائيلي) ،لاستبدال السلطة بأدوات تقبل التنفيذ بمهام الاحتلال ،فضلا عن تأكيده أن التصدي لسياسة الضم يتطلب تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية ،وتطبيق قرارات المجلس الوطني ومجلس المركزي ،والانتقال من السلطة إلى الدولة وتحقيق السلام في الشرق الأوسط ،واستثمار كل الفرص الممكنة للحفاظ على الإجماع الدولي الراض للضم والسياسيات (الإسرائيلية) المدمرة لأي استعادة ممكنة لعملية السلام .(١)

٢- مشاركته في العملية التربوية

كرمت مديرية التربية والتعليم في محافظة أريحا بتاريخ ٥ آب /أغسطس ٢٠١٩ م ،أوائل طلبة الثانوية في المحافظة إذ كان مكان التكريم على مسرح جامعة الإستقلال في أريحا وبحضور كل من محافظ أريحا ماجد الفتياي، والدكتور صائب عريقات ، ورئيس بلدية أريحا محمد جلايطة ،ورئيس مجلس أمناء جامعة الإستقلال اللواء توفيق الطيراوي، ومدير العلاقات العامة في شرطة المحافظة النقيب أياد دراغمة ،ونائبة الملازم أول إبراهيم قواريق من خلال مشاركة عريقات أكد على اهتمام القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس على دعم الطلبة وتحفيزهم لإيصالهم إلى مراتب عليا وتحقيق الآمال والطموحات التي يتمناها كل أب وأم وأشار عريقات إلى أهمية السلوك الاخلاقي للمتعلمين وذكر: "أن الجامعات تخرج آلاف الطلبة سنوياً ومن الضروري أن تقترن الأخلاق مع السلوك والمنهاج التعليمي ليكون هناك توافق وتناسق مع الذي نطمح إليه في هذا الوطن الفلسطيني، في الحصول على الإستقلال وإعلان الدولة الفلسطينية"، وشكر العديد من الجامعات التي وفرت المنح التعليمية، وكذلك الداعمة للطلبة المتفوقين والناجحين، بعدما تبرعوا بأكثر من خمسة عشر ألف دولار لهم .(٢)

(١) معهد فلسطين الأمن والأبحاث ،صائب عريقات يلقي محاضرة عبر تطبيق زوم .

(٢) وكالة معا الإخبارية، مديرية تربية أريحا تكرم الطلبة الأوائل في الثانوية العامة في المحافظة ،تاريخ النشر ٨ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠١١ ،تاريخ المشاهدة ٥ آذار /مارس ٢٠٢٢ ظهرا، على الموقع الإلكتروني

أ- عريقات يكرم الطلبة الأوائل في جامعة النجاح الوطنية

انطلقت فعاليات تخريج الفوج الثامن والعشرين من طلاب جامعة النجاح الوطنية بتاريخ ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ م والتي كانت تحت رعاية فخامة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وكانت بحضور عريقات ممثلاً عن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وعدد من أعضاء المجلس التشريعي وذوي أوائل الطلبة ألقى عريقات كلمته مستذكراً ثلاثين عاماً مضت كان فيها عريف حفل تخرج الفوج الأول واليوم يقف ليُلقي كلمته من خريجين الفوج الثامن والعشرين وقدم التهاني والتبريكات للطلبة الأوائل (١) في الجامعة وناشد الخريجين أن يكونوا سفراء لبلدهم وجامعتهم لأن المسؤولية تقع على عاتقهم اليوم وأن العقول هي الشهادة الحقيقية وأن نكون يد واحدة ضد الإحتلال (الإسرائيلي) وبناء الدولة الفلسطينية المزدهرة بالأبناء الذين ضحوا من أجل بلادهم، وأشار اليوم نحن في جامعة النجاح لا نسعى إلى للوصول إذ وقف الآخرون لكننا نجتهد لنسبق الآخرين ونتقدم خطوات واسعة إلى الأمام وأشار إلى الانجازات التي حققتها الجامعة. (٢)

٢- عريقات يكرم المعلمات المبدعات في أريحا والأغوار

كرم عريقات المعلمات اللاتي فزن بمسابقة المعلم المبدع بتاريخ ٢٦/نيسان/أبريل ٢٠١٨ م ، الذي أحتفى بها اتحاد نقابات عمال بيت الشعب في أريحا ، ونقابة العاملين في التعليم في القطاعين الأهلي والخاص، والتي ساهمت إدارات المدارس الخاصة في أريحا بتنفيذها وأكد عريقات أن المعلمات أبدعن في تصميم وتنفيذ مبادرات تعليمية حديثة، باستخدام أساليب علمية وتقنيات فنية تهدف إلى تطوير التعليم، وأدت فعلياً إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة، وإلى ترغيب الطالب بالتعلم وتناول عريقات الوضع السياسي في ظل دعم الولايات المتحدة الأمريكية للاحتلال (الإسرائيلي)، واعترافها بالقدس عاصمة (إسرائيل) ، وقرارها بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة بتاريخ ١٤ أيار/مايو ٢٠١٨ م ، كما أكد على تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الإنقسام ، وقدم عريقات جوائز مالية للفائزات بالمراتب الثالث الأولى، فازت بمبادرة المعلمة مها الزغاري من مدرسة تيراسنطا بالمرتبة الأولى، والمعلمة ولاء أبو لبددة من مدرسة بنات عمران بالمرتبة الثانية، وجاءت مبادرة المعلمة عبير عودة مدرسة الراهبات في

(١) جامعة النجاح الوطنية، برعاية الرئيس محمود عباس حفل تخرج الفوج الثامن والعشرين ،تاريخ النشر ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ ،تاريخ المشاهدة ٥ آذار/مارس ٢٠٢٢ ظهرا ،على الموقع الإلكتروني:

<https://www.najah.edu>

(٢) المصدر نفسه.

المرتبة الثالثة رَحَّب الدكتور وائل نظيف أمين عام اتحاد النقابات في محافظة أريحا والأغوار بعريقات الراعي الأول لمسيرة اتحاد نقابات عمال فلسطين بالمحافظة وكافة الحضور، وكما رحب بالمدارس وإداراتها والمعلمات المشاركات في تقديم المبادرات تدل على رغبة المدارس والمعلمين في تطوير أساليب التعليم.^(١)

ثانياً: عريقات رجل الدبلوماسية على المستوى الخارجي

أولاً: محاضراته في وزارة الخارجية البحرانية:

ألقي عريقات محاضرة بوزارة الخارجية بتاريخ ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١٦ م، التي كانت بحضور معالي الشيخ خالد بن أحمد وزير الخارجية البحرانية^(٢) وأشاد عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بمواقف مملكة البحرين الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقوقه المشروعة، مستعرضاً الجهود المتواصلة في ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني، ومؤكداً أن ذلك هو الركيزة الأساسية للتعامل مع جميع المعطيات الإقليمية والدولية، وإستعادة كل الحقوق الوطنية المشروعة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وَبَيَّن عريقات آخر مستجدات القضية الفلسطينية وتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وكان بحضور العديد من السفراء والأساتذة من جامعة البحرين من المختصين من الإعلاميين والصحفيين، وأكد عريقات أن المنطقة العربية تتعرض في هذه المرحلة الراهنة لمفترق طرق صعب وخطير، موضحاً أن انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، سوف يكون له تبعات، متوقفاً أن تبقى مشكلات المنطقة كما هي، ولكن طبيعة النهج الأمريكي في التعامل معها قد يختلف وأن إدارة الرئيس الأمريكي الجديد ترامب عليها أن تعي ان الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) ليس صراعاً دينياً، ويجب ألا يكون صراعاً دينياً، مشيراً إلى أن

(١) صحيفة دنيا الوطن، (رام الله)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٢٨ نيسان /أبريل ٢٠١٨، تاريخ المشاهدة ٦ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.alwatanvoice.com>.

(٢) الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة: هو سياسي دبلوماسي بحريني ولد في ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٦٠ م إذ تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب وزير الخارجية البحرانية في عام (٢٠٠٥م - ٢٠٢٠م) وأصبح بعد ذلك مستشار الملك للشؤون الدبلوماسية في عام ٢٠٢٠م. للمزيد ينظر: موسوعة عريق الإلكترونية، تاريخ المشاهدة ٦ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://araq.net>

اليهودية لأن تكون في يوم من الأيام خطراً علينا كعرب، فهي دين سماوي كالمسيحية والإسلام^(١). والصراع مع (إسرائيل) هو صراع سياسي ضد احتلال استعماري، يحاول فرض الحقائق على الأرض من خلال الإملاءات، والإغتيالات والاعتقالات والحصار وأضاف قائلاً: "أنه إذا كانت إسرائيل من خلال حركتها الصهيونية جعلت من اليهودية قومية، فيجب أن تحول إيران الشيعة أيضاً إلى جهة قومية، فهذا صراع يجب أن نقف عنده، فالشيعة العرب هم أبناء الأمة العربية، وجزء لا يتجزأ من نسيجنا الاجتماعي والسياسي والإقتصادي والفكري والتعليمي والديني، محذراً أن البعض أصبح يقبل بمثل هذه الأطروحات وهو ما يجب أن يكون مرفوضاً فكرياً وعملاً إذ أوضح أن المسألة الأساسية في العلاقات الغربية العربية أنها لم تحدد لافتاً أنه آن الأوان لتحديد هذه العلاقة على أساس المصالح المشتركة والمتبادلة وأكد أن السعي لتحقيق الأمن والاستقرار وهزيمة الإرهاب والتطرف يبدأ بتجفيف مستنقع الإحتلال (الإسرائيلي)، ويبدأ بأن تكون دولة فلسطين بحدود حزيران /يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس مكوناً أساسياً من مكونات خارطة، موضحاً أن إسرائيل تضع استراتيجية جديدة لهذا الصراع"^(٢)، وسعت إلى حل الدولة ذات النظامين، وهو تصور أن الحل يحقق لها المصالح، وهذا الحل في الأساس يقوم على الفصل العنصري، واستبعد عريقات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس تحت أي ظرف من الظروف، لافتاً إن كلام ترامب قبل الانتخابات هو نفسه ما رده جورج بوش الأب^(٣).

(١) صحيفة أخبار الخليج (البحرانية)، العدد (١٦٠٨٩)، بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٦.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) جورج بوش الأب : ولد في ١٢ حزيران /يونيو عام ١٩٢٤ هو الرئيس الأمريكي الحادي والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من عام (١٩٨٩-١٩٩٣)، عمل طياراً في الاسطول الحربي خلال الحرب العالمية الثانية من عام (١٩٩٣-١٩٤٥)، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التحق بجامعة بيل ومن ثم انتقل إلى تكساس وبدأ يعمل في صناعة النفط، ومن ثم انتخب في عام ١٩٦٦ عضواً في مجلس النواب الأمريكي، ومن ثم أعيد انتخابه في عام ١٩٦٨ حصل على مقعد في مجلس النواب الأمريكي، ثم عين رئيس مكتب الإتصال (سفير) في بكين من عام (١٩٧٤-١٩٧٥)، ثم عاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليتراس وكالة الاستخبارات الأمريكية من عام (١٩٧٥-١٩٧٦) وبعدها رشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وتوفي في ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١٨. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط١، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص٦٠٤.

(George Bush) كلينتون^(١) (Bill Clinton) لكن في نهاية المطاف الولايات المتحدة الأمريكية دولة تحكمها مصالحها وشدت عريقات على أن المسألة الآن تأثرت في الانتخابات في كل من دول فرنسا وبريطانيا إذ أن صعود اليمين خلال السنوات الثلاث المقبلة وكشف عن أنهم درسوا حالياً ما دار في الولايات المتحدة وأن هناك اتصالات قريبة مع فريق الرئيس الأمريكي السابق ترامب وأعلن عريقات سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني، ثم انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة، لافتاً إلى الثقل الفلسطيني انتقل إلى الداخل من أجل بناء دولة فلسطين ووصف عريقات مبادرة السلام العربية بأنها أهم وثيقة استراتيجية خرجت عن العرب منذ ١٩٤٨، والأشقاء في المملكة العربية السعودية صاغوا هذه الوثيقة باقتدار، مؤكداً أن سلامنا يقوم على أساس قيام دولة فلسطين المستقلة منذ حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، وحق العودة للاجئين، وعندما تنجز (إسرائيل) هذه المهام، سيُثار موضوع العلاقات وليس قبل ذلك، لهذا فإننا نرجو من كل العرب أن يتمسكوا بمبادرة السلام العربي، أكد أنه يتم عبر المؤسسات الفلسطينية الحزبية والفصائلية وهو يبدأ وينتهي بموافقة حماس على العودة إلى إرادة الفلسطينيين عبر انتخابات حرة ونزيهة وبيّن عريقات على أن مصر هي البلد المحوري في المصالحة الفلسطينية، رغم الخلافات بين حركة حماس ومصر إذ أن محور هذا الخلاف، متعلق بعدة أسباب منها، خلافات الحكومة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين وبما أن حماس مرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين فنشأ الخلاف، وَحَدَّرَ مِنْ أَنْ مَسْؤُولِيَّةُ قِطَاعِ غَزَّةِ الْمُحْتَلِّ هُوَ فِي يَدِ سُلْطَةِ الْإِحْتِلَالِ (الإسرائيلي)، والتي تحاول أن تدفع المسؤولية تجاه مصر، وهذا أمر محرم لافتاً إلى أن ما فعله في قطاع غزة مستهدفاً ضرب فكرة انشاء الدولة الفلسطينية أكد عريقات على تجاوب السلطة الوطنية الفلسطينية مع كل جهد يؤدي إلى تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة والقائم على تنفيذ قرارات

(١) بيل كلنتون ولد في ١٦ آب/أغسطس عام ١٩٤٦م هو الرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من عام (١٩٩٩ - ٢٠٠١م)، وقد انتخب حاكماً لولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٨م، فقد انشأ زملائه نادي سياسي أطلق عليه القيادة الديمقراطي في عام ١٩٨٥م، ومن ثم أصبح يسمى بنادي كلنتون عام ١٩٩١م وقد خاض الانتخابات التشريعية الأمريكية في عام ١٩٩٢م وحصل على تقدم كبير أمام بوش الأب ليصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٦م، ثم أعيد انتخابه لولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠١م. للمزيد ينظر: صالح زهير الدين، الموسوعة الإمبراطورية الأمريكية قاموس الشخصيات الأمريكية، ج١، ط١، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٣٥-١٥٤.

الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية التي تظل مطلباً لتحقيق هذا السلام في المنطقة العربية. (١)

٢- عريقات يحاضر في جامعة أكسفورد

اختار مجلس إدارة مركز دراسات الشرق الأوسط في تاريخ ٣٠ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٨ م، جامعة أكسفورد البريطانية^(٢) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، لألقاء محاضرة في عام ٢٠١٩م والمعروفة باسم ذكرى جورج أنطونيوس.^(٣)

التي تُعد أهم حدث مرموق ومحترم في جامعة أكسفورد وجاء بسبب إقرار مجلس الإدارة في جامعة أكسفورد واختيار الدكتور صائب عريقات، وكان نتيجة إعطائه وخدمته للقضية الفلسطينية والسلام، إذ كرس كل حياته لهذا الغرض، فضلاً عن إنجازاته ومساهماته في المجالات الأكاديمية والفكرية وكتبه ودراساته، ومشاركاته في المؤتمرات والندوات الدولية. وردّ الدكتور قائلاً: "اعتبر هذا القرار تقديراً رفيعاً وعظيماً للقضية الفلسطينية العادلة آملاً أن أكون على قدر المسؤولية الأكاديمية والعلمية حتى أستطيع بالفعل أن استمر في تكريس حياتي وإمكاناتي في خدمة الشعب الفلسطيني وإنهاء الإحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام المرتكز للقانون الدولي والشرعية الدولية الذي يعتبر المصلحة العليا للمنطقة وشعوبها كافة بل وللعالم أجمع"، وذكر أن هذا الحدث الأكاديمي يُعقد مرة واحدة في كل عام منذ انطلاقة قبل ٤٤ عاماً، إذ يتم اختيار شخصية

(١) صحيفة أخبار الخليج، المصدر السابق .

(٢) جامعة أكسفورد البريطانية: تُعد من أقدم الجامعات البريطانية السبع وأفضل جامعات العالم هي جامعة بحثية تقع في مدينة أكسفورد من بريطانيا شعارها بالعربية على الرغم من تاريخ تأسيسها غير معروف بالشكل الواضح إلا أن الأدلة تثبت أن التدريس في جامعة أكسفورد قد بدأت منذ عام ١٠٩٦م، للمزيد ينظر: تماضر عبد الجبار ابراهيم، التعليم العالي من بريطانيا، جامعة أكسفورد انموذجاً عام (١٨٥٢ - ١٩٩٦)، دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية (جامعة واسط)، العدد (٣٧)، بتاريخ ١ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١٩، ص ٢١٢.

(٣) جورج أنطونيوس: هو أول مؤرخ للقومية العربية ولد في ١٩ تشرين الأول /أكتوبر عام ١٨٩١ دير القمر وتخرج من جامعة كامبردج، حصل بعد ذلك على شهادة الهندسة للعمل في الإسكندرية غير أنه ما لبث أن انتقل إلى فلسطين والتحق بدائرة المعارف حتى حصل على منصب مساعد المدير العام وتوفي في ١٢ أيار /مايو ١٩٤٢. للمزيد انظر: جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الأسد وآخرون، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٦.

سياسية دولية واقتصادية وثقافية وأكاديمية، لإلقاء محاضرة توثق رسمياً في مجلد خاص لجامعة أكسفورد البريطانية.^(١)

ثالثاً: عريقات ينضم إلى مشروع أكاديمي

انضم الدكتور صائب عريقات إلى مشروع أكاديمي دولي في جامعة هارفارد بتاريخ ٣٠ آب /أغسطس ٢٠٢٠ م، إذ قَدِّمَت أسرة جامعة النجاح الوطنية أسمى التهاني والتبريكات للدكتور صائب عريقات الأستاذ في قسم العلوم السياسية وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون المفاوضات، وقد كان هذا الاختيار من قِبَل كلية جون كينيدي في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كان واحداً من أربع قيادات عالمية موقرة ومؤثرة للانضمام إلى مشروع أكاديمي دولي حول مستقبل الدبلوماسية والمفاوضات، كزملاء أكاديميين في معهد فيشر في جامعة هارفارد للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).^(٢)

أضاف هذا الاختيار مهمة نوعية في المسيرة الأكاديمية والعلمية للدكتور صائب عريقات، والذي ألف العديد من الكتب التي تخص السياسة الخارجية الفلسطينية، وحل النزاعات والمفاوضات والصراع في الشرق الأوسط، كما أن مساهماته الفكرية والأكاديمية وخبراته الغنية ترفد الحياة الأكاديمية في فلسطين والعالم، وتدعم الحضور الفلسطيني المؤثر في المؤسسات الأكاديمية الدولية.^(٣)

(١) جامعة أكسفورد، صائب عريقات ألقى المحاضرة السنوية الكبرى جورج انطونيوس، تاريخ النشر ٣٠ شباط /فبراير ٢٠١٨، تاريخ المشاهدة ٨ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.izito.ws/websearch>.

(٢) جامعة هارفارد الأمريكية: وهي جامعة أمريكية تقع في مدينة كامبريدج في ولاية ماساتشوستس الأمريكية تأسست في عام ١٩٣٦ وسميت على أسم الرجل الديني البروتستانتي جون هارفارد وهي أقدم مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين أكبر المؤسسات شهرة في العالم اتبعت نظام التعليم العالي من جامعة أكسفورد وكامبردج البريطانية، للمزيد ينظر: موسوعة عريق الإلكترونية، تاريخ المشاهدة ٩ آذار /مارس ٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://areq.net>

(٣) جامعة النجاح الوطنية: انضم أ. د. صائب عريقات من مشروع أكاديمي دولي في جامعة هارفارد الأمريكية، تاريخ النشر ٣٠ آب /أغسطس ٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ٩ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.najah.edu>

رابعاً: عريقات يحاضر في الجامعة العربية الأمريكية

نظمت كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية لقاء أكاديمي بين طلبة الماجستير و طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة جورج ماسون من فيرجينيا الأمريكية، بهدف تعزيز العلاقات والتعاون الأكاديمي بين الجامعتين، وتبادل الخبرات بين الطلبة^(١)، إذ ألقى عريقات محاضرة في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م شارك الطلبة بتجربة التفاوضية من خلال تدريب حول المهارات وعناصر التفاوض كما أوضح أهمية الجامعة العربية الأمريكية في بناء تعاون مشترك مع جميع الجامعات العربية والعالمية فيما يتعلق في مجال تحليل وحل الصراعات، وأكد عريقات أن الجامعة العربية الأمريكية كان أساسها بناء علاقات أكاديمية دولية تجمع بين طلبة الجامعة العربية الأمريكية وكوارها الأكاديمية مع جامعات دولية في مختلف التخصصات، لإثراء التجربة الأكاديمية الفلسطينية من خلال تجارب دولية وركز عريقات على مقارنة سلوكيات التفاوض ما بين الشعوب والأخذ بعين الاعتبار مدرسة هارفرد للتفاوض والمدرسة الإسلامية وعرض عريقات خلالها التدايعات السياسية والصراع بشكل عام في المنطقة، والدور الأمريكي في الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)، ومن ثم تم تقسيم الطلبة إلى طلبة فلسطينيون وطلبة أمريكيين وناقش عدد من الطلبة خلالها بطرح مواضيع وناقش حول دور الطرف الثالث في المفاوضات، وتطبيق النظرية على أرض الواقع بدراسة الدور الأمريكي في المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) وفي نهاية اللقاء أجاب عريقات على جميع الأسئلة واستفسارات الطلبة من الجامعتين، ودار نقاش من وحي تجربته في التحديات التي واجهت المفاوضات الفلسطيني وتلا التدريب على لقاء جمع بين رئيس الجامعة العربية الأمريكية الأستاذ الدكتور علي زيدان أبي زهري، وأمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، إذ لاقى عريقات ترحيباً من قبل الأستاذ الدكتور أبي زهري، وقدم له شرحاً وافياً عن الجامعة بشكل عام وكلية الدراسات العليا بشكل خاص.^(٢)

(١) صحيفة دنيا الوطن، (رام الله) صحيفة إلكترونية، تاريخ النشر ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، تاريخ

المشاهدة ١٠ آذار/مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.aiwatanvolce.com>

(٢) المصدر نفسه

ثالثاً: مقالاته الصحفية وأثرها في عملية التسوية مع (إسرائيل)

١-مقالة بعنوان (أيها (الإسرائيليون) هذه فرصة لن تتعوض)

كتب عريقات مقالة صحفية في ٥ حزيران /يونيو ٢٠٠٧م وكانت فحواها إعادة التشديد على التزامات بالسلام من قبل (إسرائيل) كخيار استراتيجي وأعاد طرح وعرض سلام دائم وشامل، ومبادرة جدية وعادلة للسلام، وعلى (إسرائيل) تمنح مبادرة السلام العربية رؤية وفرصة تاريخية لإنهاء أربعين عاما من الإحتلال (الإسرائيلي)، والعودة لحدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧م وإقامة الدولة الفلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم (١٩٤) بتاريخ ١١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٤٨م، هذا مقابل سلام شامل ودائم مبني على مبدأ إنهاء الصراع، وتحقيق الأمن في المنطقة، والقبول (بإسرائيل) كجزء من الشرق الأوسط، وتطبيع العلاقات معها، تمنح المبادرة العربية أيضاً رؤية وأساساً للتفاوض وتحظى بدعم الدول العربية، ولكنها ليست البديل عن المفاوضات المباشرة بينها وبين (إسرائيل) حول قضايا الوضع الدائم، ولكن أهمية المبادرة تكمن في أنها توضح أن المسألتين الأكثر تعقيداً في (النزاع الفلسطيني - (الإسرائيلي) لا يمكن حلها إلا بموافقة ومباركة ودعم الدول العربية، وهنا أعني قضيتي (القدس، واللاجئين) وتدعو المبادرة العربية إلى حل عادل ومتفق عليه بين جميع الأطراف ذات العلاقة بقضية اللاجئين بما فيها (إسرائيل)، فضلاً عن البعد والمعاناة الإنسانية لقضية اللاجئين الفلسطينيين، فإن الأحداث الجارية في مخيم نهر البارد في لبنان تنذر بالخطر الذي يحدق بالمنطقة في حال عدم إيجاد حل لهذه القضية وإمكانية تحولها إلى فتيل نار جاهز لإشعال الشرق الأوسط، أما بالنسبة للقدس والأماكن المقدسة فيها، فإن الدعم العربي لا سيما دعم أشقائنا في السعودية ومصر والأردن ضروري، آخذين بعين الاعتبار الأهمية التاريخية، والدينية، والرمزية التي تمثلها المدينة المقدسة للعالمين العربي والإسلامي. (١).

(١) صائب عريقات، مقالة بعنوان أيها (الإسرائيليون) هذه الفرصة لن تتعوض، المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات السياسية والدراسات الاستراتيجية مسارات، تاريخ النشر ٢١ أيلول /سبتمبر ٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ١٥ آذار /مارس ٢٠١٥، على الموقع الإلكتروني: <https://www.masarat.ps>

٢-مقالة بعنوان (مأزق التسوية الفلسطينية) - (الإسرائيلية)

كتب عريقات مقالة صحفية في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٠م فكانت فحواها إن وصول المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) إلى طريق مسدود لم يكن أمراً مفاجئاً، فالدرس المستفاد بعد نحو عقدين من المفاوضات الثنائية هو أن المحادثات المباشرة وحدها لا تكفي لعملية السلام، ويتعين أيضاً وجود التزام مسؤول لا يتزعزع بالقانون الدولي، وأن يضع القانون الدولي معايير السلام العادل، ويساعد على ضمان المساواة في معاملة الفلسطينيين و(الإسرائيليين) ويرسم الطريق نحو مصالحة دائمة على أساس ثقافة الحقوق والاحترام المتبادل، وتعد عملية بناء المستوطنات (الإسرائيلية) الجارية من أخطر صور انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إذ تأتي المستوطنات التي تتضمن سرقة للمياه والأراضي الفلسطينية على نطاق واسع، في قلب نظام تمييز عنصري يعزز من خلال شبكة الطرق المنفصلة، والأسلاك الشائكة، والجدران الإسمنتية والتصاريح ونقاط التفتيش، تمييزاً منهجاً وعنفاً مؤسسياً ضد فلسطينيين تحت الاحتلال، وتجعل المستوطنات (الإسرائيلية) قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمراً مستحيلاً من خلال سيطرتها على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، مما مثل تهديداً خطيراً لحل الدولتين، وإذا لم يحدث تجميد شامل لبناء المستوطنات فوراً، فلن يكون هناك أي وجود لدولة فلسطينية يتم التفاوض عليها، ولا لحل دولتين يمكن الحديث عنه، وأكد أن (إسرائيل) تسعى في الماضي لاستخدام المفاوضات كستار يوارى استمرارها في بناء المستوطنات وتكريس احتلالها بشكل أكبر، وفي الوقت ذاته خفض الرقابة والإدانة الدولية إلى الحد الأدنى، وقد تضاعف عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية ووصل عددها إلى ٢٠٠٠ مستوطنة من عام (١٩٩٣-٢٠١٠م)، وما دامت (إسرائيل) يُسمح لها باتخاذ إجراءات وانتهاك القانون الدولي دون أي عواقب، وبالتالي فلم يحدث تغيير يذكر.^(١)

٣- مقالة بمناسبة مرور ٤٩ عاماً على الاحتلال

كتب عريقات مقالة صحفية بعنوان "بمناسبة مرور ٤٩ عاماً على الإحتلال ٢٠١٧م استحقاق سياسي وأخلاقي على العالم من أجل إنهاء الإحتلال" بتاريخ ٥ حزيران /يونيو

(١) صائب عريقات، مقالة بعنوان مأزق التسوية الفلسطينية (الإسرائيلية)، موقع مفتاح فلسطين، تاريخ النشر ١ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠١٠، تاريخ المشاهدة ١٢ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني

٢٠١٦ م ذكر قبل ما يقارب نصف قرن في ٧ حزيران /يونيو ١٩٦٧م، سقطت القدس، ومن ثم أريحا، مسقط رأسي، في قبضة الاحتلال (الإسرائيلي)، كما سقط قبلها بيوم واحد رام الله^(١) وقطاع غزة وبدأت مطامع المشروع الإستعماري التوسعي آنذاك أكثر استعداداً للهيمنة على ما تبقى من أرض فلسطين، مدعومة بتفوق عسكري وسياسي زودته به عواصم الدول الأجنبية من أجل تدمير الكيان الثقافي والمادي للسكان الفلسطينيين الأصليين باعتباره أحد دعائم قيام (إسرائيل)، ورسخت هذه الركائز وممارسات التطهير العرقي بسن مزيد من القوانين العنصرية لتهجير ما بقي من أبناء شعبنا في القدس ومحيطها وباقي أرض فلسطين المحتلة، كان لرفض الهزيمة أثر بالغ في نفوسنا ذلك الوقت، رافقه في المقابل سعياً لا محدود لتغيير الواقع الذي أدى إليها، فعلى الرغم من أن (إسرائيل) حافظت على الوضع الراهن وابتكرت كل الوسائل غير الشرعية لطرد شعبنا وإلغاء وجوده عبر قرن من الزمن، إلا أن محاولاتها في تكريس الهزيمة ومحو هويتنا وهيمنتها على أرضنا وحقوقنا ومواردنا باءت بالفشل، إذ لم ينفك أبناء شعبنا في الوطن ومخيمات اللجوء والمنافي عن مواجهة الإحتلال ومشاريعه الصفوية بكل الطرق الممكنة، والدفاع عن حقهم في الوجود وتقرير المصير والعودة، والذي عبّرت عنه القيادة الفلسطينية بقرارات واستراتيجيات ساندت هذا النضال، وتلاءمت مع كل مرحلة من مراحل كفاحه المشروع ضد الاحتلال، وفي المقابل، أثبتت (إسرائيل)، السلطة القائمة بالإحتلال، خلال السنوات أنها ليست ناضجة لصنع سلام حقيقي يفضي إلى مصالحة تاريخية، بحيث ضربت عرض الحائط التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق السلام.^(٢)

٤ - مقالة بعنوان (يستحق للفلسطينيين دعم أوباما)

كتب عريقات مقالة صحفية في ١٩ حزيران /يونيو ٢٠١١ م وقال فيها: "ان من حق الفلسطينيين أن يحصلوا على دعم الرئيس الأمريكي أوباما وأن يكون هذا الدعم في مساعدتهم للحصول على اعتراف الأمم المتحدة بدولتهم المستقلة" وذكر عريقات: "إذا كان دعم

(١) رام الله: هي مدينة فلسطينية تقع في الضفة الغربية إلى شمال القدس، تحتل مركزاً أساسياً يجعلها من أهم المدن الفلسطينية، للمزيد ينظر: يحيى فرحان، قصة مدينة رام الله البيرة، ط١، منظمة العربية للتربية والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، (د.ت)، ص٩، ص١٠

(٢) صحيفة دنيا الوطن (رام الله)، صحيفة إلكترونية، تاريخ النشر ٤ حزيران /يونيو ٢٠١٦، تاريخ المشاهدة ١٦ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://aiwatanvolce.com>

الديمقراطية في الشرق الأوسط^(١) مهم مثلما أشار أوباما فيجب أن يتم الاعتراف بأنه لا يمكن إجراء انتخابات حرة وشاملة في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ما لم تشارك فيها كل الفصائل الفلسطينية، فالفلسطينيون يريدون أن تتأصل الديمقراطية في بلادهم، وهم في هذا الأمر لا يختلفون عن أشقائهم في تونس ومصر"، كما وضح عريقات أن سبب دعم الفلسطينيين للرئيس أوباما هو إذا كان المجتمع الدولي جاداً بشأن السلام، فيجب أن يكون هناك جانب فلسطيني قادراً على أن يتحدث بصوت واحد والمصالحة تعنى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الشريك الفلسطيني في عملية السلام، وفي الماضي استغل (الإسرائيليين) الإنقسام كسبب لعدم التفاوض، وهذا السبب لم يعد موجوداً الآن، ولذلك فهم يتحججون بالمصالحة لأنه كسبب جديد لعدم التفاوض، ومن ناحية أخرى، ستساهم المصالحة في تسهيل إعادة إعمار غزة، كما سيكون لها تأثير معتدل وشامل، فقد وافقت حماس بالفعل على التخلي عن العنف وعلى برنامج سياسي يدعم تأسيس دولة فلسطينية على حدود حزيران /يونيو ١٩٦٧م على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها، وهو تطور مهم ومرحب به وأكد عريقات على أن الرؤية الفلسطينية للسلام تقوم على أن تكون القدس عاصمة مشتركة ومفتوحة، وأن تكون حدود الدولة الفلسطينية معترفاً بها دولياً على أساس ما قبل حرب حزيران /يونيو ١٩٦٧م مع تعديلات طفيفة في مصلحة الفلسطينيين وبدون فرض الشرعية على المستوطنات القائمة، أما بالنسبة لمشكلة اللاجئين فدعا إلى حلٍ عادلاً والسماح بعودة اللاجئين ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة كما جاء في مبادرة السلام العربية، وعلى هذا الأساس، فإن الفلسطينيين مستعدون للتفاوض، وفي نهاية المقال وَصَّحَ إنه إذا استمرت (إسرائيل) في اختيار الاستعمار بدلاً من حل الدولتين، فإن الفلسطينيين يطالبون الأمم المتحدة الأمريكية ، أن تدعم جهودهم السلمية في الاعتراف بحقوقهم الوطنية أمام الأمم المتحدة.^(٢)

٥-مقالة بعنوان (للقدس أبناء يحملون تاريخها وإرثها ومستقبلها)

كتب عريقات مقالة بتاريخ ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧م وذكر فيها "انهمكت القيادة الفلسطينية ومن خلفها شعبنا بالحثد السياسي والقانوني والشعبي على الصعيدين الوطني والدولي لجعل العام ٢٠١٧م عام إنهاء الإحتلال باعتباره استحقاقاً يتوجب على دول العالم إنجازه بعد مائة عام على ظلم شعبنا وتشريدته والإنتقاص المتعمد لحقوقه، واصلت أيضاً

(١) صائب عريقات، مقالة بعنوان يستحق للفلسطينيين دعم أوباما، وكالة سما الاخبارية، تاريخ النشر ٢٠ تموز /يوليو ٢٠١١، تاريخ المشاهدة ١٣ آذار /مارس ٢٠٢٢ظهرا، على الموقع الالكتروني: <https://samanrws.ps>
(٢)المصدر نفسة

(إسرائيل)، السلطة القائمة بالاحتلال، سباق الزمن من أجل خلق واقع جديد على الأرض قبل الوصول إلى أية تسوية سياسية، وهيأت الأرض لهذه التسوية المحتملة بعلم المجتمع الدولي ورغمًا عن إرادته وبتحدٍ لمنظومته القانونية الدولية^(١)، وأوضح أن عام ٢٠١٧ لم يختلف كثيراً عن سابقه من الأعوام، إلا أنه حمل مضامين سياسية وإنسانية خاصة، إذ أصر فيه الشعب الفلسطيني على تذكير العالم بمسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية، حول ما حلّ به من نكبات متواصلة لم تتوقف حتى لحظتنا هذه، منذ وعد بلفور المشؤوم قبل مائة عام، إلى قرار التقسيم قبل سبعين عاماً ونكبته الكبرى قبل ما يقرب السبعين عاماً، إلى الاحتلال قبل خمسين عاماً، إلى عمليات التطهير العرقي المتواصلة وقائمة لا تُحصى من الخروقات والجرائم كابدها شعبنا، ولا يزال يدفع وحيداً ثمن صموده وثباته على هذه الأرض^(٢)، أكد عريقات إنه بمراجعة سريعة لعام ٢٠١٧م الذي كان نتاجاً وتراكم عمل أعوام سابقة، فإن القيادة الفلسطينية لم تتأخر جهداً في استثمار أدوات القانون الدولي وحصانته من أجل حماية حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ومحاسبة الإحتلال ومسؤولية على احتلالهم وجرائمهم المتواصلة والممنهجة ضد الأرض والإنسان الفلسطيني، واتخذت فلسطين خلال تلك الفترة مكانتها الطبيعية كشريك في المنظومة الدولية وتحملت مسؤولياتها وواجباتها على أكمل وجه، واستمر نضالنا الشعبي في مقاومة الإحتلال وفضح انتهاكاته وتعريته في جميع المنابر، في الوقت الذي لم نرفض فيه أية مبادرات دولية للوصول إلى حل سياسي عادل وقائم على أساس رؤية الدولتين على حدود حزيران/يونيو ١٩٦٧م، على العكس رحبنا وانخرطنا في دفع مبادرات السلام ومنها الفرنسية^(٣)، وأعلننا قبولنا لجميع الدعوات الدولية لبحث سبل تقدم العملية السياسية، مؤكداً أن أية مبادرة لا تستند إلى قواعد القانون والشرعية الدولية مرفوضة ولا يتم الأخذ بها.^(٣)

(١) صحيفة الشرق الاوسط(السعودية)، العدد (١٤٢٧٦)، بتاريخ ٢٩ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٧م.

(٢) المبادرة الفرنسية: وهي المبادرة التي أطلقها وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس بتوجيه من الرئيس فرانسوا اولاند لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفي شهر كانون الأول /ديسمبر من عام ٢٠١٤ قررت فرنسا تقديم اقتراح قانون لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يحدد قائمة تواريخ لمفاوضات السلام ويعين موعداً أقصى للإعتراف بالدولة الفلسطينية للمزيد ينظر: محمد اشتية، مبادرة السلام الفرنسية المطلوب من القيادة الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ النشر ٢١ حزيران /يونيو ٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ١٧ آذار /مارس

٢٠٢٢ ظهوراً، على الموقع الإلكتروني www.prc.ps

(٣) صحيفة الشرق الاوسط(السعودية)، المصدر السابق .

٦- مقالة بعنوان (قطاع غزة أزمة الضمير الإنساني ومسؤولية المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال)

كتب عريقات مقالة في ٣ آذار /مارس ٢٠١٨ م أوضح الحصار (الإسرائيلي) على قطاع غزة ، الذي أستمّر حوالي ١٢ عاماً، وشهراً واحداً، و ١٤ يوماً وما تسبب من ظروف إنسانية صعبة للغاية على قطاع غزة والذي شمل تدابير تعسفية تضر بالإحتياجات الحيوية لسكان القطاع، وبينّ عريقات أنه يعيش في قطاع غزة اليوم أكثر من مليوني فلسطيني في منطقة صغيرة محاصرة جغرافياً، وسياسياً، تسيطر عليها (إسرائيل)، السلطة القائمة بالاحتلال، على قطاع غزة أرضاً وجواً وبحراً، وتقطع عليها التواصل مع العالم الخارجي، وتشن على سكانها المدنيين العدوان والحروب المنظمة، إن قطاع غزة ليست قضية أزمة إنسانية، إنها أزمة الضمير الإنساني في القرن الواحد والعشرين ومسؤولية المجتمع الدولي الذي يفض الطرف عن استحقاقاته في وضع القوة المحتلة موضع المساءلة والمحاسبة لتنفيذ التزاماتها تجاه الشعب والأرض احتلتها، وأكد عريقات أن العالم شهد خلال العدوان (الإسرائيلي) الأخير على قطاع غزة تشريد أكثر من نصف مليون فلسطيني قسراً داخل قطاع غزة وحرمانهم من المأوى والأمن والسلامة، وشهد على عمليات القصف والدمار الكارثي الذي خلفه العدوان، وشهد على قتل نحو ٢١٠٠ فلسطيني من الأبرياء بما فيهم الأطفال على مدار ٥٣ يوماً في عام ٢٠١٤م وحده ورأى كيف صمد المشفى الوحيد الذي حاول توفير الرعاية الطبية الأساسية جداً إلى الآلاف من الجرحى الفلسطينيين، هل لنا أن نتخيل ماذا لو اختفى كل سكان نيويورك وكولورادو من خريطة الولايات المتحدة؟ هذا بالضبط ما يسعى إليه الإحتلال، هذا بالضبط ما فعله بسكان قطاع غزة خلال الـ ١٢ سنة الماضية. (١)

أوضح عريقات أن الرئيس محمود عباس جاب جميع عواصم العالم ولا يزال من أجل إعادة إعمار قطاع غزة الذي دمره الإحتلال، وجهد كذلك المجتمع الدولي من أجل تأمين فاتورة إعادة الإعمار الذي كان من المفترض أن تدفعها (إسرائيل) القوة المحتلة المسؤولة عن السكان الذين تحتلهم والمسؤولة عن الدمار الذي أحدثته لكن بدلاً من ذلك. (٢)

(١) صحيفة الشرق الأوسط (السعودية)، العدد (٤٣٥٤)، بتاريخ ٢٩ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٧م، ص٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٢.

٧- مقالة بعنوان (الكفاح الوطني الفلسطيني وحقوق شعبنا لا يُختزل في أشخاص)

كتب عريقات مقالة في ١١ حزيران/يونيو ٢٠١٨ م من الواضح تماماً قيام الإدارة الأمريكية الحالية بدور المدافع الرئيس عن (إسرائيل) في سحق حقوق الشعب الفلسطيني، أذ واصل المسؤولون الأمريكيون خلال الأشهر القليلة الماضية إعلان موافقتهم على قتل المتظاهرين الفلسطينيين في قطاع غزة، وإعلانات الاستيطان (الإسرائيلي)، وموجات جديدة من القوانين (الإسرائيلية) التي لا تميز ضد الفلسطينيين تحت الاحتلال (الإسرائيلي) فحسب، بل ضد المواطنين العرب داخل (إسرائيل)، وبقيامها بذلك فإن إدارة ترامب تمارس التحريض على الحقوق الوطنية والإنسانية لشعب فلسطين. (١)

وبالتأكيد لا يمكن أن يستند السلام في الشرق الأوسط إلى جرائم الحرب وانتهاكات القانون الإنساني الدولي، بل بوضع حد للاحتلال (الإسرائيلي) لفلسطين الذي طال أمده لـ ٥١ عاماً اليوم، إن صفقة القرن التي وقعت في عام ٢٠١٧ م ليست سوى إملاءات سياسية غير قانونية وانتهاكات إضافية للقانون الدولي، بما في ذلك نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، لقد عززت إدارة ترامب الفوضى، وقوضت المعاهدات الدولية، وزعزعت المنظمات الدولية المكلفة بتنظيف الفوضى الإسرائيلية، وأكد عريقات أن إدارة ترامب افترضت ذلك على فلسطين فلن تكون قريبة حتى من تحقيق سلام عادل ودائم، بل ستكون استمراراً وترسيخاً للاستعمار (الإسرائيلي) وسياسات الفصل العنصري التي ما زالت تحرم شعب فلسطين من حقه في الوجود في وطنه. (٢)

٨- مقالة ("الابارتهايد" ليس سلاماً)

أوضح عريقات في مقالة له بتاريخ ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩ م إن إدارة الرئيس الأمريكي ترامب اعترفت بالقدس (إسرائيل) ونقلت سفارتها إلى القدس، وأوقفت الدعم الإنساني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ورغم كل ذلك تمّ ملاحقة الفلسطينيين بادعاءات تقضي بأن الولايات المتحدة الأمريكية بالفعل للسلام وأن المعضلة الوحيدة تكمن في تردّدنا كما أوضح عريقات لا يمكن لأحد الإدعاء أننا لم نخرط بجهود حقيقية مع إدارة ترامب، فقد عقدنا نحو

(١) صائب عريقات، مقالة بعنوان الكفاح الوطني الفلسطيني وحقوق شعبنا ألا يُختزل في أشخاص، وكالة قدس نت للأخبار، تاريخ النشر ١١ حزيران/يونيو ٢٠٠٠، تاريخ المشاهدة ١٨ آذار/مارس ٢٠٢٢، ظهر، على الموقع

الإلكتروني <https://qudsnet.com>

(٢) المصدر نفسة .

أربعين اجتماعاً خلال عام ٢٠١٧م، وأجبنا على كافة الأسئلة^(١) ووضّعنا رؤيتنا للسلام المستند إلى حل الدولتين، ولكن دائماً ما أبدى مبعوثو الإدارة الأمريكية رفضهم للتفاوض معنا حول قضايا ذات مضمون، و نقضت إدارة ترامب عهدها بعدم اتخاذها أي قرار أحادي الجانب، وقامت بالإعلان عن اعترافها بالقدس عاصمة (إسرائيل) بتاريخ ٦ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٧ م، مهما كان السبب أكان ايدلوجيا أو عدم خبرة دبلوماسية أو كلاهما فإن فريق ترامب دمّر أية محاولة في أن تلعب الولايات المتحدة دوراً إيجابياً في عملية السلام، فمن الممكن الإستنتاج أن (إسرائيل) "حق إلهي" لخرق الحقوق الفلسطينية، وباتخاذها هذه المواقف، فقد عززت إدارة ترامب أمراً واحداً خلال العامين الماضيين ألا وهو تقوية التطرف في منطقتنا ومن أجل خدمة فرص السلام الدائم، إذ قام عريقات بإجراء لقاءات عديدة مع قادة العالم، وتوجه نحو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.^(٢)

٩- مقالة (خطة ترامب: دولتان أم دولة واحدة وبانتوستان)

وضح عريقات في ٣ شباط /فبراير عام ٢٠٢٠ م، أن الكذبة الكبرى التي تتطوي عليها خطة ترامب هي حل الدولتين، وادعاؤها أنها تمنح الفلسطينيين دولة بمساحة تقارب تلك التي استولت عليها (إسرائيل) في حزيران /يونيو عام ١٩٦٧م هذه الكذبة ينقضها تماماً ما تنص عليه الخطة من أن السيطرة الأمنية المطلقة على كل الأراضي الفلسطينية بيد (إسرائيل) لمدى غير محدود من الزمن، وتجربتنا توضح أن من يسيطر على الأمن يسيطر على كل شيء، وفضلاً عن كونها أرخبياً من المعازل التي تفصل بينها المستوطنات تحت السيادة (الإسرائيلية)، وترتبط بين بعضها فقط عبر الجسور والأنفاق، فإن هذه الدولة المزعومة تفتقر لأبسط مقومات الحكم الذاتي ناهيك عن السيادة، (إسرائيل) تسيطر على حدودها ومعابرها وسمائها وفضائها ومجالها الإلكتروني ومغناطيسي، ومياها الإقليمية بل (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية، وفقاً للخطة الرقابة والحكم فيما إذ كانت هذه الدولة تستوفي معايير البناء الداخلي والدستوري الخاص بها والتي تملئها عليها الخطة بما في ذلك احترام حقوق الإنسان ومكافحة الفساد، وهي مفارقة هزلية أن يتم الإعلان عن هذا الشرط على الدولة الفلسطينية كي تقوم من قبل شخصين كلاهما مقدم

(١) صائب عريقات، مقالة بعنوان الأبارتهايد ليس سلام، منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ النشر ١٢/شباط /فبراير ٢٠١٩، تاريخ المشاهدة ٢٠ آذار /مارس ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني

<https://www.pio.ps>

(٢) المصدر نفسه .

للمحاكمة في دولته، هي إذا أكثر تبعية من جنوب أفريقيا البائدة وترسيمٍ لنظام تمييزٍ عنصري بامتياز، وأكد عريقات أن هذه الخطة هي إحدى أبرز محاولات إدارة ترامب لفرض شرعة الغاب بديلاً عن الشرعية الدولية والقانون الدولي، وهي انتهاك صارخ للإجماع الدولي على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.^(١)

رابعاً: مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١/١٠/٣٠م ووجهة عريقات للمؤتمر

١- أسباب انعقاد المؤتمر

هناك عدّة أسباب أدت إلى انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١^(٢) للسلام وذلك من خلال جملة من المتغيرات التي برزت على الساحة الفلسطينية والتي دفعت باتجاه ضرورة الإسراع بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وكان من أهم هذه المتغيرات أو الأسباب التي أدت إلى انعقاد مؤتمر هي:

أ- الإنتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧م-١٩٩١م): كان للغزو الإسرائيلي للبنان واحتلاله لجنوب بيروت عام ١٩٨٢م، أثر كبير على الثورة الفلسطينية، إذ فقدت تلك الثورة قواعدها المهمة التي كانت ترتكز عليها، مما اضطر إلى توزيع مقاتليها على عدد من الأقطار العربية، مما أدى إلى افتقارها لمكانتها السياسية والعسكرية والإعلامية والإدارية وبالتالي قدرتها على الحركة الواسعة التي كانت تتمتع بها داخل لبنان قبل الحرب^(٣)، وأثبتت تلك الحرب أنه لا يمكن استمرار الكفاح الفلسطيني في الخارج دون تصعيد الكفاح الوطني في داخل الأراضي الفلسطينية، كما إنه في الوقت نفسه كانت القيادة الفلسطينية قد فقدت قدرتها على المقاومة واقتصرت تحركاتها على ممارسة الدبلوماسية على صعيدي العربي والدولي، مما أدى إلى اندلاع انتفاضة في عام ١٩٨٧/١٢/٩، انطلاقاً من التفاعل والغليان الشعبي الذي تصاعد نتيجة مجموعة من الأحداث والعوامل المترابطة، ومنها:^(٤)

(١) صحيفة الشرق الأوسط(السعودية)، العدد (١٥٠٤٢)، بتاريخ ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠، ص٦.

(٢) مدينة مدريد وهي عاصمة اسبانيا و التي تعتبر أكبر مدنها كما تعد رابع أكبر مدن الإتحاد الأوروبي بعد باريس ولندن وبرلين للمزيد ينظر روربت لودر، اسبانيا شعبها وارضها، ترجمة : طارق فؤاد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٦٥، ص١٥٩.

(٣) عبد الهادي النشاش، الأزمة الراهنة للثورة الفلسطينية، ط١، مطبعة دار النديم، دمشق، ١٩٨٥م، ص٨٦.

(٤) اسلام سليمان حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين عامين (١٩٨٧-١٩٩٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٥، ص١٢.

١- إزدياد حدة طغيان الاحتلال العسكري الإسرائيلي، في السيطرة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسلب خيراتها، والسيطرة على أكثر من ثلثي الأراضي المحتلة، وأكثر من ثلثي المياه الفلسطينية.^(١)

٢- إقدام أرييل شارون في عام ١٩٨٢ الذي وضع يده على بيت فلسطيني بحي الواد بالقدس العربية للإقامة فيه.^(٢)

٣- إهمال لقاءات قمة ريغان^(٣) (Ronald Reagan) نحو غورباتشوف^(٤) (Mikhail Gorbachev)، التي عُقدت في ريكييفيك بأيسلندا، ما بين عام (١٩٨٦ - ١٩٨٧م) لقضية الشرق الأوسط، وتجاهلها، لحقوق الشعب الفلسطيني، ولمسألة المؤتمر الدولي.^(٥)

(١) منير شفيق، النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة، ط ١، الناشر للطباعة والنشر، نابلس، ١٩٩٠، ص ٤٣.
 (٢) لطفي الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية، ط ٢، وكالة أبو عرفة للطباعة، القدس، ١٩٨٩م، ص ٦١.
 (٣) ريغان: من مواليد ٦ شباط / فبراير ١٩١١م اسمة الكامل رونالد ويلسون ريغان سياسي أمريكي، تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب حاكم كاليفورنيا في عام ١٩٦٧م، وكما تقلد منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من عام (١٩٨١-١٩٨٩)، إذ كانت مدة حكمه تتسم بالسلم الدافئ وسادت البلاد مدة رخاء اقتصادية لأنه عمل على إصلاح الأوضاع المالية من خلال تخفيف الضرائب كما شارك غورباتشوف رئيس الإتحاد الروسي في عقد قمة لإنهاء الحرب الباردة وتوفي حزيناً في ٢٠٠٤ م. للمزيد ينظر: اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ترجمة: عبد الرحمن الكردي، ط ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٨٢.

(٤) غورباتشوف: من مواليد ٢ آذار / مارس ١٩٣١م اسمة الكامل ميخائيل سير غيغيتش غورباتشوف من عائلة روسية أوكرانية قروية، تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب رئيس الحزب الشيوعي السوفيتي من عام (١٩٨٥-١٩٩١)، كما تقلد منصب رئيس الإتحاد السوفيتي من عام (١٩٩٠-١٩٩١)، وكما شارك ريغان الرئيس الأمريكي في عقد قمة لإنهاء الحرب الباردة، وتوفي ٣٠ آب / أغسطس ٢٠٢٢ م. للمزيد ينظر: ستروت تالبوت، ميخائيل غورباتشوف سيرة ذاتية مفصلة، ترجمة: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط ١، دار الثقافة الجديدة، مصر، ١٩٩٤، ص ٣٩، ص ٤٠.

(٥) لطفي الخولي، المصدر السابق، ص ٦٢.

٤- إنشغال الزعماء العرب في قمة عمان عام ١٩٨٧م بالحرب العراقية الإيرانية، وتجاهلهم لملف القضية الفلسطينية، على نحو شبه تام^(١)، مما زاد بصورة كبيرة نسبة اعتماد الفلسطينيين على أنفسهم.^(٢)

٥- إن روح الثقافة السياسية الثورية لدى الشعب الفلسطيني قد نضجت منذ مطلع الثمانينات^(٣)، نتيجةً لمجموعة من العوامل ومنها زيادة نسبة الاعتقاد بضرورة وضع حد لسياسة العدوان الإسرائيلي وانكشاف جملة السياسات والممارسات الإسرائيلية.^(٤)

٦- لا بُدُّ بالأخذ بالحسبان إزدياد كثافة عدد السكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة لاسيما في قطاع غزة مع ضرورة مراعاة أن حوالي ٦٠ بالمئة من مجموع هؤلاء السكان، كانوا من الشبان اليافعين.^(٥)

٧- تأسيس عدد من اللجان والنقابات الشعبية، التي شكَّلت معارضة قوية لوجود قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي.^(٦)

أ- ظهور المقاومة الإسلامية: إذ اندلعت الإنتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧م وبدأ الكفاح الفلسطيني يتصاعد ويأخذ أشكال مختلفة، إذ أخذ طابع مختلف ويختلف عن السنوات السابقة، وإن حركة التحرير الوطني الفلسطيني تزعمته منظمة التحرير الفلسطينية وجميع المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، بلا منافس ومع بداية الإنتفاضة الأولى عام (١٩٨٧-١٩٨٨) بدأ ظهور بقوى سياسية جديدة على الساحة الفلسطينية.^(٧)

(١) زهير المصري، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني، بين الكفاح المسلح والتسوية، ط١، مكتبة اليازجي، غزة، ٢٠٠٨م، ص ٢٠٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١٠.

(٣) أحمد نافع، من ملحق القضية الفلسطينية الطريق إلى مدريد، ط١، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣١٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢٠.

(٥) ممدوح نوفل، البحث عن الدولة، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٠م، ص ١٥٩.

(٦) عبد الهادي النشاش، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٧) المصدر نفسه، ص ٩٠.

وَمِنْ أبرز هذه القوى السياسية الجديدة ورؤية عريقات منها :

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: تأسست هذه الحركة عام ١٩٨٠م في فلسطين على يد فتحي الشقاقي وعبد العزيز عودة في قطاع غزة، وكان هدف هذه الحركة ضرورة تحرير فلسطين بالكفاح المسلح، وكان شعارها مثل الشعار الذي تتبناه التنظيمات الإسلامية الأخرى مثل حزب التحرير الفلسطيني والإخوان المسلمين^(١)، كان أول عمل لها تمثل بمقاومة الإحتلال الإسرائيلي وإزالته باعتبارها حركة سياسية و أنها لم تركز على القضايا الشرعية، التي ترى ليس من الضروري التمسك بها قبل إعلان الدولة الإسلامية لأنها ليست من مهامه وإنما من مهام تلك الدولة^(٢)، إذ بدأ النفور بين الجهاد الإسلامي من وقت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني من التاسع عشر سنة ١٩٨٨م، في الجزائر وسبب ذلك هي قرارات المجلس الامن وقبوله بقرار ذي (٢٤٢) (٣) الذي اعدته حركة الجهاد الإسلامي تفريطاً بالحقوق.^(٤)

يؤكد عريقات أن حركة الجهاد كانت تنظر إلى كل الحركات الفلسطينية نظرة إيجابية وذلك بسبب ضرورة التنسيق والتعاون الوثيق بين جميع الحركات .^(٥)

وهذا يعني استخدام حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس الانتفاضة لإعلان الجهاد ضد (إسرائيل) وتحرير فلسطين بالكامل وعبر عريقات عن الانتفاضة باعتبارها ورقة ضغط يمكن أن تحقق من خلالها الحصول على الكثير من المكاسب السياسية التي من خلالها تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية، وإنهاء حالة الإحتلال (الإسرائيلي) على فلسطين ويُمكّن لها ظهور قوى

(١) أحمد صدقي الدجاني ، الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج ، ط١ ، دار المستقبل العربي ، مصر، ١٩٩١، ص ١٤٨

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٠

(٣) قرار ذي الرقم (٢٤٢) الصادر من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ م ، وجاء في أعقاب الحرب العربية (الإسرائيلية) الثالثة حزينان /يونيو ١٩٦٧ والتي اسفرت عن هزيمة الجيوش العربية واحتلال (إسرائيل) لمناطق عربية جديدة ، وقد صوت على هذا القرار (١٥) دولة ولم تمتنع أو ترفض أي دولة على القرار . للمزيد ينظر : قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي ، مج ١ ، ط ٣ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٧ .

(٤) تيسير جبارة، دور الحركات الإسلامية في الانتفاضة الفلسطينية المباركة، ط١، دار فرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢م، ص ١٣٧ .

(٥) المصدر نفسه، ص ١٣٨ .

سياسية جديدة على الساحة الفلسطينية، يمكن لها ايجاد بديل واقعي أو ميداني لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك يمثل دوراً في تقرير الإتجاه لمؤتمر مدريد والمفاوضات اللاحقة.^(١)

وهكذا توفرت كل الشروط لانفجار الشرارة الأولى لبدء الانتفاضة التي اندلعت يوم ٩ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٧ م هي حادث صدم شاحنة إسرائيلية كبيرة عمداً بشاحنتين صغيرتين كانتا تتقلان عملاً في قطاع غزة مما أسفر عن مقتل أربعة منهم، وجرح تسعة آخرين مما أدى إلى حدوث اضطرابات في قطاع غزة سرعان ما تحولت إلى اضطرابات عنيفة في كل مخيمات الضفة الغربية ومدنها المختلفة^(٢)، وقد نجحت الإنتفاضة في تحقيق الإلتحام بين الداخل والخارج الفلسطيني وأسقطت كل الخيارات (الإسرائيلية) والأمريكية الداعية إلى انفصال قيادات الداخل عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لكل الفلسطينيين، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تشكيل القيادة الوطنية الموحدة، إذ أعلن في بداية الانتفاضة عن برنامج سياسي ينص على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعنوان الهوية الوطنية من أجل تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.^(٣)

ج- إعلان الاستقلال الفلسطيني: إن من أهم المتغيرات السياسية الإقليمية البالغة الأهمية هي انفصال الأردن وفك ارتباطها بالضفة الغربية عام ١٩٨٨م، وقد تخلت عن مسؤولياتها القانونية والسياسية وتخليها أيضاً عن دفع المرتبات لموظفيها.^(٤)

ومن الجدير بالذكر أن هذه المتغيرات قد تزامنت مع جملة من المتغيرات التي دفعت الفلسطينيين لإعلان الاستقلال إذ كانت غالبية الدول العربية قد أصبحت مستعدة لإنهاء الصراع مع (إسرائيل) وأصبح الجانب الفلسطيني بحاجة إلى تخفيف أعباء عن أهل الداخل، وإلى توفير ظروف معيشية جيدة للفلسطينيين المتشردين بعد مدة طويلة من الغربة وعدم الاستقرار. وإذا كان

(١) دنيس روس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، ترجمة: عمر الأيوبي وآخرون، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٠٧.

(٢) صلاح الدين البحيري، المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٧م، ص ٤٠٦.

(٣) مصطفى محمود عبد الحميد، المقاومة الشفافة من الأرض المحتلة: الإنتفاضة وتأكيداً للهوية الوطنية، مجلة شؤون عربية، العدد (٥٩)، (تونس)، بتاريخ ٣ أيلول /سبتمبر ١٩٨٩، ص ٧٣.

(٤) مصطفى محمود، المصدر السابق، ص ٧٥.

الجمود على الساحة الدولية فقد أُصيب الفلسطينيون لكونهم أضعف الحلقات في الساحة وأكثرها تأثراً بتقلباتها. (١)

وقد أثبتت الانتفاضة فاعليتها في التأثير على القرارات الفلسطينية (والإسرائيلية) والعربية والدولية، وجذبت لساحة النضال الفلسطيني عدداً كبيراً من الفعاليات الشابة هذا أصبح من خلاله الموقف الدولي يصبح أكثر تعاطفاً مع القضية الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى رفع التمثيل الفلسطيني في المنظمة الدولية. (٢)

وتزامن ذلك بوجود العديد من الأصوات والنصائح العربية للدفع لإعلان الاستقلال الفلسطيني وتحرير الأراضي الفلسطينية وإنهاء الاحتلال (الإسرائيلي)، إذ كانت المصلحة الفلسطينية تقتضي بالبحث عن وسائل جديدة لدفع عمليات السلام إلى الأمام وبما يضمن استمراريتها، ويحول دون ضياع فرص دعمها، إذ كانت هذه الفرص ضئيلة ومحدودة. (٣)

وكان الإعراف الغالبية العظمى من الدول والقوى الحليفة أو الصديقة لحركة التحرير الفلسطيني، وفي مقدمتها الإتحاد السوفيتي بضرورة انسحاب (إسرائيل) إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧م، إذ أن الأمم المتحدة سبق أن اعترفت بوجود دولتين في فلسطين هما دولة يهودية ودولة عربية، وذلك حسب قرار الأمم المتحدة ذي الرقم (١٨١) عام ١٩٤٧م (٤).

فهناك من يرى أن إصرار الفلسطينيين على تحرير كامل للأرض الفلسطينية في تلك المرحلة يضع الثورة الفلسطينية عملياً في تناقض مع الأصدقاء والحلفاء والهيئات الدولية من جهة أخرى استمرار دعمهم للثورة أمر ضروري للمحافظة على وجودها السياسي (٥).

(١) محمد أحمد خلف، الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٩١-٢٠٠٠م)، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠م، ص ٩٤.

(٢) عبد الهادي النشاش، المصدر السابق، ص ٣١٣-٣١٤.

(٣) منير شفيق، المصدر السابق، ص ٣١٥.

(٤) قرار (١٨١): هو القرار الخاص بتقسيم فلسطين القاضي بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وفي هذا القرار قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة توحيد القدس وتحويلها، إذ أن الجمعية العامة ومجلس الأمن عندما أصدروا هذا القرار كان مخصص لتقييم فلسطين وتأسيس الدولة الفلسطينية. للمزيد ينظر: أحمد عصمت عبد الحميد، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، مج ١، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٥، ص ٥-٦.

(٥) محمد أحمد خلف، المصدر السابق، ص ٩٥.

وبالتالي تم إعلان استقلال فلسطين عام ١٩٨٨م^(١) و ربط ذلك الإعلان عن قيام دولة فلسطينية بمبادرة سياسية عُرفت باسم المشروع الفلسطيني للسلام تشمل الاعتراف بالقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)^(٢)، وبالتالي فإن منظمة التحرير الفلسطينية قد أزالَت جميع العقبات التي تعترض الطريق أمام مشاركتها في أي مؤتمر دولي للسلام.^(٣)

٢- التحضيرات لعقد المؤتمر

كانت حرب الخليج الثانية ٧ آب /أغسطس ١٩٩٠ م نقطة تحول تاريخية بالنسبة إلى المنطقة وكذلك العلاقات الدولية، بل هي مفصل بين ما قبلها وما بعدها أي هي نهاية عصر وبداية عصر جديد، كما عدت حرب الخليج هي مجرد نقطة البداية لمخطط أمريكي يهدف إلى تأسيس نظام إقليمي عربي جديد تحكمه المصالح الإقليمية ولعل ما تمخضت به أزمة الخليج الثانية هي قوة الدفع التي ولّدتها عملية السلام في الشرق الأوسط بعد إن كانت قد وصلت إلى طريق مسدود قبل الأحداث^(٤)، إذ كانت إدارة الرئيس جورج بوش الاب تسعى لاستغلال الفرصة لإعلان سلام شامل بين العرب و(إسرائيل) كما إنه يطمح لإنهاء الصراع بين العرب و(إسرائيل) من خلال تسوية سياسية تكون على حساب الفلسطينيين من خلال المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع العربي (والإسرائيلي) إذ إن أزمة الخليج الثانية نتجت عنها معطيات جديدة بما تخص عملية السلام في الشرق الأوسط ومن أبرزها هو اقتناع دولي وأمريكي بانعدام الاستعراض في منطقة الشرق الأوسط وهي المشكلة الأساسية وإن وجود السلام هو الشرط الأساسي لحماية المصالح الحيوية فيها وإرساء دعائم السلام والأمن وحل النزاعات في المنطقة وتأثيرها في أطراف العملية الرئيسية، ومن أبرزها ما وصلت إليه تطورات أزمة الخليج الثانية وحربها وظهور النفوذ الأمريكي في المنطقة كونها القوة الوحيدة التي استطاعت حسم أزمة الخليج لمصلحتها، بما في ذلك تكوين علاقات بين الأطراف المعنية في المنطقة، وبما يخدم مصالحها الاستراتيجية

(١) لطفي الخولي، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٢) دينس روس، المصدر السابق، ص ٣٧٤.

(٣) الانتفاضة الفلسطينية السياق التاريخي القوى الفعالة المسار والمستقبل، ندوة عقدت في مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية الأهرام، مجلة المستقبل العربي، العدد (١١١)، (القاهرة)، بتاريخ ٥ حزيران /يونيو ١٩٨٨، ص ٩.

(٤) احمد صدقي الربان، لا لحد العنصري فلسطين شهادة على مدريد واولسو، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٠١.

والاقتصادية قد سعت الولايات المتحدة الأمريكية في عقد مؤتمر دولي ليسهل سيطرتها على المنطقة^(١)، وهكذا أرادت الولايات المتحدة الأمريكية أن تطرح مشروعها المسمى (بوش بيكر أي "جورج بوش وجيمس بيكر)^(٢) (James Baker)، لإعادة صياغة الوضع العربي ولتكريس التجزئة بين الأقطار العربية وافتقارها الهوية القومية إذ يجعلها ذلك مساحة أوسع لتحريك الكيان الصهيوني ويخفف من حدة العداء العربي له^(٣)، وقد بادر جورج بوش الاب بعد انتهاء القتال في منطقة الخليج للقاء خطاب أمام الكونغرس الأمريكي في ٦ آذار /مارس ١٩٩١ والقيام بعملية السلام في الشرق الأوسط، وإنهاء النزاع العربي (الإسرائيلي) وتحقيق السلام الشامل في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨)، ومبدأ الأرض مقابل السلام^(٤) ويجب التوسع في هذا المبدأ، حتى يكفل أمن إسرائيل والاعتراف بها ويكفل الوقت نفسه الحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة^(٥)، بعد خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب امام الكونغرس اعد وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر في عام ٢٥ آذار /مارس ١٩٩١ رحلة الى الشرق الاوسط ونفذ بخمس جولات حول العالم وتوقف في المملكة العربية السعودية وعلى الرغم من تصلب الموقف (الإسرائيلي) ورفض تقديم أي تنازلات وبقية القضية الفلسطينية على حالها ورفض أي ضغوط عليها إذ رأت الأطراف المعنية ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية إن الظروف مهيأة للتقدم نحو الأمام ودعوة الدول للمشاركة في المؤتمر وحضور جلساته من أجل فلسطين، إذ إن السياسة الأمريكية الخاصة بعملية التسوية اجتمعت بعد جولات جيمس بيكر

(١) أحمد صدقي الريان، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(٢) جيمس بيكر: من مواليد ٢٨ نيسان /ابريل ١٩٣٠ ولد في مدينة تكساس الأمريكية وتخرج من الجامعة في عام ١٩٥٢، وانضم الى قوات المارينز لمدة سنتين ثم التحق بجامعة تكساس لدراسة الحقوق وحصل على شهادة المحاماة في عام ١٩٥٧، ودخل معترك السياسة عندما رشح نفسه لعضو للكونغرس في ولاية تكساس، ثم أصبح وكيل لوزارة التجارة في عهد الرئيس جيرالد كما كان يلقب برجل معجزات واصبح وزير للمالية في عهد رونالد ريغان وفي عام ١٩٨٨، عين جيمس بيكر وزيرا للداخلية بعد فوز جورج بوش بالانتخابات. للمزيد ينظر: فواز موفق ذنون جاسم، قضية فلسطين في العلاقات الأردنية الأمريكية (١٩٦٧-١٩٩٠)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل، ٢٠١٦، ص ١٩٩.

(٣) يحيى غانم، مفاوضات السيادة على الشرق الاوسط الوثائق السرية الحد من التسليح والمياه، ط١، دار الخيال، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(٥) نبيل السمان، طريق السلام الاسرائيلي، ط١، مكتبة المركز القومي، دمشق، (د.ت)، ص ٢٥.

وقررت عقّد المؤتمر ولم يكن برعاية الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها لأن الوقت غير مناسب وأن ينعقد المؤتمر برعاية أمريكا مع روسيا إذ إن أمريكا لها الدور الكبير بإنهاء أزمة الخليج الثانية وكذلك مشاركة الأطراف المعنية في المؤتمر اسرائيل وسوريا ومصر ولبنان والاردن وفلسطين وإن مشاركة سوريا لأن أمريكا تجد ان سوريا مفتاح السلام في الشرق الأوسط، ويعد احد أسباب عقد مؤتمر مدريد هي حرب الخليج الثانية وما طرح فيها من أفكار عدة ارن بالمنهجية لهذا الاهتمام الدولي. (١)

كانت مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة الضغوط الامريكية المكثفة على هذه الدول أقناعها في المشاركة في المؤتمر فضلا عن إغراء اسرائيل بالمشاركة المؤتمر من خلال دخول اسرائيل بحوار واسع مع عدد كبير من الدول العربية وبالتالي وافقت دول الخليج في المشاركة بصفتها مراقب في أعمال المؤتمر مُمثلة بالأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وكذلك المشاركة في أعمال اللجان الفرعية بما فيها المياه والأمن والقضايا الاقتصادية على الرغم من عدم وجود حدود مُشتركة بين اسرائيل ودول التعاون الخليجي (٢)، كان الغرض من مُشاركة دول الخليج في المؤتمر ايضا للضغط على سوريا لتقديم تنازلات سياسية وشمولية الحق العربي أي إن الحق العربي لم يكن مُجتَمعاً يوفق دولة واحدة بل كانت (إسرائيل) تعمل بانفراد مع كل دولة على حده بما تعطيها فرصة التهرب من بعض الاستحقاقات وفرصة استثناء بعض الدول والقوى السياسية العربية التي لا تستجيب لمطالبها حتى لا تكون مُشاركة سوريا في المؤتمر بمثابة فيتو. (٣)

٣- انعقاد المؤتمر

انعقد مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وإنهاء الصراع العربي (الإسرائيلي) وحل القضية الفلسطينية، إذ تم انعقاد المؤتمر في مدريد الإسبانية ٣٠ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٩١ م ، وقد شارك في المؤتمر كل من سوريا ومصر ولبنان والأردن وفلسطين وأمريكا و(إسرائيل) فضلاً عن دول مجلس التعاون الخليجي و شارك ممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة وممثل آخر عن الاتحاد الأوروبي،

(١) محمد علي وآخرين، المدخل الى فن المفاوضات ،ط١، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص ٢٩ .

(٢) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص ٤٥ .

(٣) محمد علي وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠ .

وقد انعقد المؤتمر على مستوى وزراء خارجية إسبانيا في حين قبلت (إسرائيل) برئيس وزرائها إسحاق شامير المشاركة في المؤتمر منها الوفد (الفلسطيني-الأردني) ضم كل من حيدر عبد الشافي^(١)، رئيس للوفد وصائب عريقات وعبد الرحمن حمد ونبيل قيس وسامي الكيلاني ونبيل الجمبري والسايس فريخ وزكريا الآغا^(٢)، وسامي كنعان واحمد اليازجي واما الوفد الأردني فقد كان يتكون من (١٥) عضو وهم البارزين من الوفد الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية والدكتور عبد السلام المجالي مستشار الملك ورئيس جامعة الأردن فضلاً عن الأعضاء الباحثين، أما الوفد السوري متكون من (١٤) عضو ومن الأعضاء البارزين فاروق الشرع رئيس الوفد وموفق علاف رئيس الوفد المفاوض، أما الوفد اللبناني أعضاء منهم فاروق بويزر وزير الخارجية وزاهر الحسن مدير الشؤون السياسية في الخارجية اللبنانية، أما أعضاء الوفد الإسرائيلي (١٤) عضو منهم اسحاق شامير^(٣) (Yitzhak Shamir) رئيس الوفد، أما الوفد المصري (١٤) عضو منهم عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس الوفد المصري. (٤)

(١) حيدر عبدالشافي هو حيدر محي الدين عبد الشافي من مواليد ١٠ حزيران / يونيو عام ١٩١٩ م طبيب وسياسي فلسطيني ترأس الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ كونه على قناعة ان (إسرائيل) لا تريد السلام مع الفلسطينيين، إذ تقلد العديد من المناصب الحكومية منها رئاسة برلمان غزة كما شارك في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية إذ بدأ عمله السياسي في عام ١٩٦٢، وتوفي في ٢٤ أيلول /سبتمبر عام ٢٠٠٧. للمزيد انظر، أنس صايغ، الموسوعة الفلسطينية، ط١، مكتبة فلسطين، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٨١.

(٢) زكريا الآغا: هو سياسي فلسطيني من مواليد ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٤٢م اذ تقلد مناصب في الحكومة منها منصب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما كان عضواً سابقاً في اللجنة المركزية لحركة فتح في عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠١٧م واصبح مفوض عام التعبئة والتنظيم لحركة فتح في عام ٢٠١٦م ورئيس شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية في عام ٢٠١٨م للمزيد ينظر: مسعود الخوند، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٢٦.

(٣) اسحق شامير هو رئيس الوزراء الإسرائيلي السابع من مواليد ٢٢ تشرين الأول /أكتوبر ١٩١٥ م اذا تسلم المنصب من سنة ١٩٨٣-١٩٨٤م اذ ينتمي الي عائلة يازيرينيتسكي اذا أنظم الي الجهاز الإسرائيلي (الشرطة) من سنة ١٩٥٥ الي ١٩٦٥ بعد حرب ١٩٤٨م وقد فاز بكرسي الكنيست (الإسرائيلي) في عام ١٩٧٣م وبعدها تولى رئاسة الكنيسة توفي حزيران /يونيو ٢٠١٢م. للمزيد ينظر، اياد محي الدين امير، الاعتقالات السياسية في العصر الحديث عربا وعجما حسب الجروف الابجدية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ٣٢.

(٤) عمرو موسى، ولد في القاهرة في ٣ تشرين الأول /أكتوبر عام ١٩٣٦م وحصل على شهادة الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧م والتحق بالسلك السياسي الدبلوماسي عام ١٩٥٨م وعمل مندوباً لبلادة في الأمم المتحدة =

وقد أجريت المفاوضات في مدريد اليوم الأول في عام ٣٠ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٩١م، إذ القى الرئيس الأمريكي خطاباً وضح فيه لا بد من انتهاء الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني وتحقيق السلام وتجري المفاوضات على أساس قرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادر من مجلس الامن و اليوم الثاني فقد ألقى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي شامير كلمة ومن ثم رئيس الوفد الفلسطيني-الأردني حيدر عبد الشافي كلمة في المؤتمر وكان السبب في عدم مشاركة فلسطين بوفد مستقل كانت هذه الشروط إسرائيلية بعدم مشاركة القدس في المؤتمر، فضلاً عن عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية^(١)، وقبلت بذلك منظمة التحرير الفلسطينية وبرزهم بالقبول صائب عريقات في المؤتمر وأن يكون الوفد الفلسطيني-الأردني مُشترك في المؤتمر إذ أصر صائب عريقات في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م من ان يدخل كافة المفاوضات متوشحاً بالكوفية الأمر الذي رفضته (إسرائيل)، لكن إرادته انتصرت بأن تبقى الكوفية عنواناً للإرادة والحق الفلسطيني^(٢)، هددت (إسرائيل) بعدم الحضور لمؤتمر مدريد إذ شارك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية مثل صائب عريقات وحيدر عبد الشافي أو أي شخص من خارج قطاع غزة والضفة الغربية ومع ذلك فقد كان أعضاء الوفد على اتصال مستمر مع صائب عريقات وقيادات المنظمة.^(٣)

٤- تحديد صلاحيات المؤتمر ووجهة نظر عريقات بالمؤتمر

عقد المؤتمر المقترح من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وفي الوقت نفسه لم تكون له صلاحيات قانونية مُحَدَّدة ولا سلطة فرض حلول مُعَيَّنة على أي طرف من الأطراف المعنية إذ لم تكن للدول المُشاركة في المؤتمر حق للتدخل في المفاوضات لأن دورها يقتصر على الجوانب البروتوكولية وتم تحديد الجلسة الافتتاحية برئاسة كل من امريكا وروسيا التي قَدَّمت الحلول

=في عام وانتم ١٩٩٠، ثم شغل منصب وزير الخارجية الجمهورية المصرية في (عام ١٩٩١ - عام ٢٠٠١ للمزية ينظر: محمد حمدي، قاموس التواريخ، ط٢، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٨٢.

(١) صلاح الدين البجيري وآخرون، المدخل الى القضية الفلسطينية، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٧، ص ٤٠٦ .

(٢) خليل الحسن، وثائق مؤتمر السلام مدريد، ط١، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٠.

المُفْتَرَضَة للتفاوض و على أن تسير المُفَاوِضَات بِمَسَارَيْنِ هُمَا المُفَاوِضَات الثنائية ومَسَار المُفَاوِضَات المُتَعَدِّدَة الأَطْرَافِ، فقد كان اطار التسوية للمؤتمر تم تحديدها من قبل أمريكا^(١).

على أساس مبدأ الأرض مُقَابِلِ السَلامِ وقد اتضح هذا الشعور خلال خطاب بوش الأب في عام (١٦/أذار/مارس ١٩٩١م)، وعلى الرغم من التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالقرار، إذ كان المجال مفتوح أمام جميع التفسيرات وَمِنْ بَيْنَهَا التفسير (الإسرائيلي) الذي فُتِّرَ على أن القرار (٢٤٢) تم تنفيذه بعد الانسحاب من سيناء وغير ذلك فهي أراضي (إسرائيل) الكبرى، أي أراضي غير تابعة لِغَيْرِ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ أن مضمون التسوية وفقاً للرؤية الأمريكية يستند على مبدأ الأرض مُقَابِلِ السَلامِ فهذا لا يعني القبول الأمريكي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة^(٢)، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية ترفضه حتى لو كان على المدى القصير إذ كان هدف التفاوض التي قبلت عليها أمريكا هو حكم ذاتي يشرف على الشؤون الفلسطينية لمدة ثلاث سنوات يجري بعدها الاستغناء على الكونغرس مع الأردن وذلك بعد انسحاب (إسرائيل) من المناطق الكثيفة السكان^(٣) ان القبول الأمريكي بالتفسير (الإسرائيلي) بالقرارين (٢٤٢) و(٣٨٨) ثم ظهور العديد من المشكلات والتي كانت السبب في فشل عملية التسوية بالفشل الذريع^(٤).

اذ كانت آلية سير المفاوضات في المؤتمر تكون على أساس التفاوض على مسارين متوازيين كان المسار الأول المفاوضات الثنائية بين إسرائيل وكُلِّ من سوريا والأردن وفلسطين والتي بحثت في القضايا العربية وَمِنْ بَيْنَهَا الأراضي التي احتلتها (إسرائيل)، أما الثاني فتكون المفاوضات بصفة الجماعة أي متعددة الأطراف والتي كانت من المُفْتَرَضِ أن تشارك فيها الدول العربية مع إسرائيل فضلاً عن دول مجلس التعاون الخليجي^(٥).

(١) حازم محمد عطوة، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مصر، ٢٠١١م، ص ٦٢.

(٢) حازم محمد عطوة، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٤) نيكولاس جويات، محاولة لفهم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ترجمة: طلعت الشايب، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥٠.

(٥) احمد صدقي الرباني، المصدر السابق، ص ١٠١.

وقد ناقشت المفاوضات جملة من المشاكل المتعلقة بالصراع العربي (الإسرائيلي)، منها الأسلحة والمياه والملاجئين والأمن والبيئة وإن مفهوم المؤتمر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية قام على أساس أحدهما ثنائي بين كل دولة عربية على حدة وبين (إسرائيل)، وإن الغاية من المؤتمر فصل القضية الفلسطينية عن القضايا العربية حتى يسهل تصفيتها،^(١) وإن تكون المرجعية مبنية على الأسس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة و قد يشكّل ذلك العام فرصة جديّة للمجتمع الدولي على رأسها بريطانيا ودول أخرى من أجل تصحيح أخطائها في إلحاق الظلم التاريخي للشعب الفلسطيني وعجزنا اللاحق عن محاسبة إسرائيل وجعلها تدفع ثمن احتلالها واستيطانها طيلة هذه العقود، فالمطلوب اليوم الدفع بهذه المبادرة قدماً على هذه الأسس قبل الدخول بعام الاستحقاق السياسي والأخلاقي في عام ٢٠١٧م، الذي يؤرخ لنصف قرن على الاحتلال العسكري لفلسطين، وقرن على وعد بلفور المشؤوم وسبعين عاماً على قرار التقسيم، وعلى (إسرائيل) استخلاص النتائج من التاريخ الذي تفوّق فيه النضال الإنساني العالمي ضد الاستعمار وإرادته بالتحريم على لغة العسكرة والقمع والظلم، وهي فرصة أيضاً لها ولشعبها عليها اغتنامها قبل فوات الأوان، والانخراط في هذه العملية السياسية التعددية، والانضمام إلى المنظومة الدولية الإنسانية والديمقراطية،^(٢) بدلاً من التورط أكثر في مشروعها الاستعماري التي ستحمل بذور نوبان هذا المشروع وعزله ليس دولياً فحسب بل داخلياً أيضاً طالما أنه لا يحمل مضامين العدالة والإنسانية والأخلاقية، وينبغي أن يكون عام ٢٠١٧ إنهاء الاحتلال وفقاً للقانون الدولي، والاحتفال بحرية فلسطين وتجسيد سيادتها واستقلالها على الأرض، إنه عام استحقاق عالمي بامتياز يضع الإرادة الدولية على المحك،^(٣) نظر عريقات لهذا المؤتمر نظرة ايجابية لصالح الشعب الفلسطيني بأكمله لأن هذا المؤتمر هو فاتحة خير للشعب الفلسطيني الذي من خلاله فتح الباب للحوار مع إسرائيل والذي أدى الي عقد

(١) بدر عبد الهادي، القضية الفلسطينية واحتمالات التسوية، مجلة دراسات سياسية، العدد (١٠٥)، (القاهرة)، بتاريخ ١٠ آذار / مارس ١٩٩١، ص ١٦٣.

(٢) بدر احمد عبد العاطي، المصدر السابق، ص ١٦٤

(٣) اسامه أبو نحل واخرون، المتغيرات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٨٤-١٩٩٣م) الانخراط الفلسطيني في العملية السلمية ونتائجها مسيرة المتغيرات السياسية واثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأ الى أوصلو (دراسة تحليلية)، ط١، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ٢٠١٢م، ص ٤٨٤.

العديد من المؤتمرات الدولية والقمم العربية لصالح القضية الفلسطينية بمشاركة أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية. (١) ،ومن أعضائها البارزين الدكتور صائب عريقات الذي له دور كبير في المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) وكان يراى عريقات أن المشاركة في المؤتمر لاستثمار نتائج الإنتفاضة الأولى ولتعزيز النضال الوطني بخلق فرص للحوار يمكن أن تتوج ذلك النضال بتسوية عادلة يؤمن بأنه إذ كانت الصراعات الحتمية فأن المفاوضات حتمية أيضا وإن كانت المصالح هي التي تحرك الشعوب فأن المصالح هي التي تفرض عليها التفاوض (٢) ، وكما أكد عريقات أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف المفاوض ولم تكن نحن أكثر من ممثلين للمنظمة من خارجها ومن المؤكد أيضا أنه كان إتفاق ضمني أن المنظمة هي اللاعب الرسمي من وراء الكواليس وهي التي شكلت الوفد وجهزته بالتعليمات والكل كان يعلم أن الوفد سافر من مدريد إلى الجزائر بطائرة خاصة لمقابلة الرئيس ياسر عرفات ولتقديم تقرير له عن مجريات الأمور ثم يستلم توجيهات بهذا الخصوص وأن (إسرائيل) وأمريكا كانتا تعرفان ذلك جيدا كما أكد عريقات أن (إسرائيل) كانت ترفض تحقيق السلام لأن ذلك يكلفها تقديم تنازلات سياسية كثيرة لذلك دخلت أليات مؤتمر مدريد للمراوغة وكسب الوقت والحصول على المزيد من الأراضي العربية، إذ أنها تفضل استمرار حالة السلم والحرب التي تسود المنطقة العربية ،ورأى عريقات ان (إسرائيل) تستغل الأوضاع العربية المتدهورة لتفتعل حروبا تمكنها من التوسع والامتداد في الوطن العربي لتحقيق حلم الوصول الى حدودها التوراتية التي طالما نادى بها قادة (إسرائيل) وهكذا أصرت (إسرائيل) على تمسكها بمواقفها المتشددة من أسس عملية السلام، وأكدت بأن مؤتمر مدريد السلام لا يعني بالنسبة لها أكثر من الوصول الى مبدأ جديد (هو السلام مقابل السلام) الذي يعني بدوره لا انسحاب (إسرائيلي) من الأراضي العربية المحتلة لأن (إسرائيل) لم تكن مستعدة للتنازل عنها التي تعتبرها جزء من أراضي دولة (إسرائيل). (٣).

(١) علي جرادات ،اليسار الفلسطيني هزيمة ديمقراطية، ط١ ، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله ، ١٩٩٩م، ص٤٦.

(٢) زهير الصباغ ، من الحزب الشيوعي الفلسطيني الى الحزب الشعب الفلسطيني أضواء على المسيرة اليسارية الفلسطينية مقاربات يسارية أخرى، ط١، مركز نيف البرغوثي الثقافي ،رام الله ، ٢٠٠٠، ص ١٦٥.

(٣) إبراهيم ابراش ،حرب الخليج وتأثيراتها المستقبلية، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد (٢١٩-٢٢٠)، (بيروت)، بتاريخ ١٥ حزيران /يونيو ١٩٩١، ص٧، ص١٠.

الفصل الثالث

سياسة عريقات في ظل الصراع

الفلسطيني الإسرائيلي (١٩٩٣-٢٠١٨)

أولاً: المفاوضات الدولية قبل عقد اتفاقية أوسلو

ثانياً: اتفاقية أوسلو ووجهة نظر عريقات فيها

ثالثاً: عريقات وتشكيل أول وزارة فلسطينية عام ١٩٩٤

رابعاً: عريقات والانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦

خامساً: عريقات واتفاقية السلام

١- اتفاقية الخليل في عام ١٩٩٧م:

٢- اتفاقية وادي بلانتيشن (وادي ريفر ١٩٩٨م):

٣- اتفاقية طابا الثانية عام ٢٠٠٠

سادساً: دور عريقات في قمم السلام (٢٠٠٠-٢٠١٨)

١- قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠

٢- قمة بيروت عام ٢٠٠٢

٣- قمة الخرطوم ٢٠٠٦م

٤- قمة الرياض عام ٢٠٠٧م

٥- قمة ظهران ٢٠١٨م

أولاً: المفاوضات الدولية قبل عقد اتفاقية أوسلو

١- مفاوضات واشنطن عام ١٩٩٢م

تعد المبادرة الأمريكية الروسية لعقد مؤتمر دولي في مدريد ١٩٩١م، بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) لحل الصراع العربي (الإسرائيلي)، تحولاً كبيراً في الموقف العربي المعلن وبدعم النظام العربي وإرادته، وتمت الموافقة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الدخول في المفاوضات مع (الإسرائيليين) لحل الصراع^(١) سارت المفاوضات في واشنطن^(٢)، في عدة مسارات ومجالات مختلفة، وما طرح على طاولة المفاوضات هو التسليح، واللاجئين، وشكل الحكم الانتقالي الذي أستر خمس سنوات قبل الوضع الدائم، والبيئة، والأسرى، والتنمية الإقتصادية^(٣)، وكانت المفاوضات بين الوفد (فلسطيني/اردني) والذي يضم فيصل الحسيني^(٤)، وصائب عريقات وحنان الشعراوي^(٥).

(١) طاهر شاش، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية الآمال والتحديات، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٤٤، ص٤٥.

(٢) واشنطن: وهي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت على أرض تقع على نهر بوتو ماك تبرعت بها ولاية ميريلاند وفرجينيا إلا أن الجزء الذي أخذ من فيرجينيا أعيد إليها في عام ١٨٤٦م توسعت المدينة بعدها وأصبحت على شكلها الجغرافي الحالي بعد إنشاء عاصمة جديدة باسم جورج واشنطن في عام ١٩٧١م شرق ميناء جورج تاون الذي وافق الكونغرس على إنشاء عاصمة وطنية وذلك بإنشاء قطاع اتحادي يقع تحت سيطرة الحكومة الفدرالية للمزيد ينظر: جفيري أرو نسن، واشنطن تخرج من الظل (السيادة الأمريكية على مصر ١٩٤٦-١٩٥٦)، ترجمة: سامي الرزاز، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص١٥.

(٣) خالد عياد، الانتقالية الثورية في فلسطين والأبعاد الداخلية، ط١، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨م، ص٤٦.

(٤) فيصل الحسيني: هو سياسي فلسطيني من عائلة الحسيني في فلسطين ولد في بغداد ١٧ حزيران /يونيو ١٩٤٠م والده عبد القادر الحسيني قائد ومؤسس جيش الجهاد المقدس الذي أستشهد في معركة القسطل وجده موسى الكاظم رئيس بلدية القدس انتقل بعدها إلى القاهرة وأستشهد والده هناك شارك فيصل في إنشاء وتأسيس المنظمة الطلابية الفلسطينية والتي أصبحت فيما بعد نواة منظمة التحرير الفلسطينية عمل في القدس وأنضم إلى قوات الجيش التحرير الفلسطيني المرابط في سوريا ١٩٦٧م، وتوفي ٣١ أيار /مايو ٢٠٠١ للمزيد ينظر: خليل أحمد خليل، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، مج ٣، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٧٠٦.

(٥) حنان الشعراوي: هي حنان خليل الشعراوي من مواليد ٨ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٤٦م ولدت في نابلس عملت ناشطة سياسية فلسطينية مسيحية كانت قائده في الإنتفاضة الفلسطينية الأولى وهي المتحدثة الرسمية باسم الفلسطينية كما تعمل أستاذه جامعية فقد اختيرت في عام ١٩٩١م لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية =

وكان رئيس الوفد حيدر عبد الشافي، أما الوفد (الإسرائيلي) بقيادة إسحاق شامير، وكان لعريقات الدور الكبير في المفاوضات التي عقدت في واشنطن من أجل الوصول لحل المشاكل المتعلقة بالمياه الفلسطينية، والأسرى، واللاجئين وغيرها من المشاكل التي طرحت في واشنطن^(١)، وعلى الرغم من سير المفاوضات للوصول إلى حل إلا أنها تعثرت بسبب تعنت القيادة (الإسرائيلية) وانشغالها بالانتخابات التشريعية في عام ١٩٩٢، وتشكيل حكومة (إسرائيلية) جديدة مؤيدة للمسيرة السلمية^(٢)، زار وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر منطقة الشرق الأوسط، واجتمع مع زعماء المنطقة وقدم الوفد الفلسطيني عدة مطالب من أهمها، أن تكون الحكومة (الإسرائيلية) الجديدة مع الفلسطينيين بنية حسنة، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية إعادة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأن تقبل (إسرائيل) باتفاقية جنيف الرابعة التي عقدت بتاريخ ١٢ تموز/ يوليو ١٩٤٩م بشأن حماية اللاجئين وقت الحرب وتطبيقها على الأراضي المحتلة، وبسبب فشل مفاوضات واشنطن خسر جورج بوش في الانتخابات الأمريكية عام ١٩٩٢ م أمام نظيره بيل كلنتون وانتهى مسار مدريد فعلياً^(٣).

أوضح عريقات أن الحملة الانتخابية (الإسرائيلية) التي دخلت قاعة المفاوضات مع الأطراف العربية قبل دخول الوفود (الإسرائيلية) اتضحت، أن الجولة الرابعة من المحادثات الثنائية، أسهمت بتصريحات مكثفه من قبل الحكومة (الإسرائيلية)، والتي تضمنت استمرار النشاطات الاستيطانية (الإسرائيلية) في لبنان.^(٤) وفي نفس الوقت تستمر الأحاديث ذات العلاقة بالمفاوضات التي تجريها (إسرائيل) مع الوفود اللبنانية، والأردنية، والفلسطينية السورية، وافتتحت

=في مؤتمر مدريد للسلام كما امتازت بمهارات التفاوض وفق النمط الغربي التي من خلالها حققت إعجاب كبير خاصة من قبل الإسرائيليين في المحادثات السلام مع الفلسطينيين الذين اشتركوا بها للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج١٤، ص٢٥١.

(١) أمين إبراهيم محمد، الاستراتيجيات الفلسطينية وإثرها على الاحتلال الإسرائيلي (١٩٨٨ - ٢٠١٤م)، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الأزهر، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، غزه، ٢٠١٩م، ص٥٧.

(٢) محمود عباس، طريق أوسلو، ط١، شركة المعلومات النشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٥٢.

(٣) أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، ط١، دار زهران، عمان، ٢٠١١م، ص٤٢٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٤٢٢.

اللجنة الفرعية الجولة الرابعة من المحادثات الاعتمادات المالية^(١) في مجلس النواب الأمريكي مع جيمس بيكر والذي ربط فيها منح ضمانات وقروض لإسرائيل مقابل بوقف الإستيطان من خلال ذلك تبدو أن الإدارة الأمريكية اتخذت إجراءً عملياً بشأن الاستيطان وارسل جيمس بيكر رسالة إلى (الإسرائيليين) مفادها أما الإستيطان، أو الضمانات وعلى (إسرائيل) أن تختار بينهما، وبالتالي اختار جيمس بيكر أن يشترط على (إسرائيل) وقف الاستيطان مقابل الحصول على الضمانات، وفي نفس هذا الوقت تجري الانتخابات الأولية لتحديد مرشح الرئاسة الأمريكي عن الحزب الديمقراطي وآخر عن الحزب الجمهوري مما يعني على (إسرائيل) مواجهة حقائق^(٢). الحرب الباردة من عام (١٩٤٧-١٩٥٣)م، وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ م، والتعامل مع متطلبات العهد الدولي الجديد، ومن الجدير بالذكر فقد وضح عريقات أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للسيطرة على الشرق الأوسط بأكمله دون أن تخسر أي دولة أو تقوم بعداوة أي دولة، فإن الرؤية الأمريكية عندما خيرت (إسرائيل) أما بوقف الإستيطان أو بقبول الضمانات، فقد أدى إلى تدهور العلاقات الأمريكية (الإسرائيلية) وتوجه من علاقة تحالف إلى مواجهة، وهذا يضر بمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، وإن (إسرائيل) لم تريد السلام مع الفلسطينيين ولم تلتزم بالمفاوضات التي من خلالها تكون عملية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط وإنهاء الصراع الفلسطيني - (الإسرائيلي)^(٣).

ثانياً: اتفاقية أوسلو ١٩٩٣ ووجهة نظر عريقات فيها

عقدت اتفاقية أوسلو في ١٣ أيلول /سبتمبر عام ١٩٩٣م^(٤) عرفت باتفاقية إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية المتمثلة، بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

(١) وليد سالم، ورقة سياسات مساهمة في تحليل السياسات الفلسطينية التفاوضية المتعلقة بالقدس والأفاق بين

التفاوض الممكن والتسوية المستعجلة، مؤسسة هاينريش بول، القدس، (د. ت) ، ص ١٠.

(٢) محمد جاد الله، عام من محادثات التسوية نظرة نقدية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (١٢)، (بيروت)، بتاريخ ١٠ أيلول /سبتمبر ١٩٩٢، ص ٤-٦.

(٣) مجموعة كتاب، تقرير دولي بعنوان استراتيجية الأمريكية لعملية السلام العربية (الإسرائيلية)، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (١٢)، (بيروت)، بتاريخ ١١ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٩٢، ص ١-٢.

(٤) ممدوح نوفل، قصه إتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة (طبخة أوسلو)، ط١، الهيئة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥م، ص ٢٧٥.

ياسر عرفات ،وبين الجانب (الإسرائيلي) المتمثل بوزير خارجيتها شمعون بيريز^(١). (Shimon Peres)، والتي عقدت في العاصمة الأمريكية واشنطن لكن سمي الإتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو^(٢) النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية منذ عام ١٩٩١م والتي أفرزت هذه الاتفاقية في عقد مؤتمر مدريد التي تم ذكره سابقاً^(٣).

وتعد اتفاقية أوسلو التي تم توقيعها في ١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٣ م هي أول اتفاقية رسمية مباشرة عقدت بين (إسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلنتون ، إذ عملت اتفاقية أوسلو بداية لعملية السلام الساعية للوصول لمعاهدة السلام على أساس قرار مجلس الأمن (٢٤٢ - ٣٣٨) لتحقيق حق الفلسطينيين بتقرير المصير.^(٤)

وقد نتجت عن اتفاقية أوسلو إقرار (إسرائيل) بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الرسمي للشعب الفلسطيني مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة (إسرائيل) وأصبح كل من الجانب الفلسطيني شريك مع الجانب (الإسرائيلي) في المفاوضات الوضع النهائي بخصوص

(١) شمعون بيريز: ولد في ٨ أيلول / أغسطس عام ١٩٢٣م في بولندا وهاجر نحو فلسطين ،ونشأ في تل أبيب وتخرج من المدرسة الثانوية الزراعية وحصل على شهادة الجامعية من جامعة هارفارد ثم انتخب سكرتير للحركة الشعبية الشائعة التيار الصهيونية العالمية في عام ١٩٤٣م ،وبعد ذلك تم تعيينه مسؤولاً في سلاح البحرية في وزارة الدفاع لسنة ١٩٤٨م وأصبح بعد ذلك مدير عام لوزارة الدفاع ١٩٥٣م ثم نائب الوزير الدفاع في = عام ١٩٥٩م وبعد ذلك انتخب عضواً في الكنيست ممثلاً عن حزب ممباي ثم انتخب رئيس الوزراء في عام ١٩٩٦م وإذ يعد شمعون الرئيس التاسع للكيان الصهيوني الذي انتخب رئيساً للكيان في عام (٢٠٠٧م) وتوفي ٢٨ أيلول /سبتمبر ٢٠١٦. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق،مج٧، ص٦٤٧.

(٢) أوسلو: هي العاصمة الرسمية لمملكة النرويج والتي تعد أكبر مدنها من حيث المساحة وعدد السكان، كما تعد المركز الثقافي والصناعي والاقتصادي الرئيس لمملكة النرويج تعد أهم الموانئ البحرية، إذ تقع على الساحل الجنوبي الشرقي في راس مضيق أوسلو البحري الكبير ويتميز مناخها بصيف دافئ إذ تتعدى درجة الحرارة في اليوم الواحد من شهر تموز ٢٥ درجة مئوية للمزيد ينظر : مجموعة مؤلفين ،مصدر السابق ،ج٣، ص٣٠.

(٣) معتمد محمد مفلح، مفهوم المصلحة الوطنية الفلسطينية وتأثيرها على الوحدة الوطنية الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو ١٩٩٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس ، ٢٠١٥م، ص٨٧.

(٤) حنان ظاهر محمود، أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس ، ٢٠٠٥م، ص٥١.

القضايا العالقة بينهما^(١)، أما المشاركون في عقد هذه الإتفاقية فتمثل الجانب الفلسطيني ياسر عرفات أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، وأحمد قريع^(٢).

أما الجانب (الإسرائيلي) فقد شارك كل من إسحاق رابين^(٣) (Yitzhak Rabin) وزير الخارجية (الإسرائيلية) آنذاك وشمعون بيريز، أما الجانب النرويجي فتمثل يان اغلان^(٤) (Jan Egeland) ويوهان يورغن^(٥) (Jan Morgan).

-
- (١) وثائق مفاوضات السلام، الرسائل والإعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، مجلة دراسات الفلسطينية، العدد (١٦)، (بيروت)، بتاريخ ١٩ تشرين الأول // أكتوبر ١٩٩٣، ص ١٨٥.
- (٢) أحمد قريع: ولد في ٢٦ آذار / مارس ١٩٣٧ في بلدة أبو ديس يعد الرجل الثاني في هرم السلطة الفلسطينية بعد وفاة رئيسها ياسر عرفات، لأن الدستور ينص على أنه في حال فراغ مركز رئيس السلطة لسبب من الأسباب يتولى رئيس المجلس التشريعي الرئاسة لمرحلة الانتقالية يتم خلالها اختيار رئيس جديد = إذ كان قريع مسؤول عن القطاع العام الفلسطيني مؤسسة صامد ثم أصبح وزير الاقتصاد وانتقل مثل كثير من القادة الفلسطينيين من المعارضة إلى الولاء زمن صراع الأجنبي في حركة فتح أسبان مرحلة بيروت وإذ برز في مؤتمر الخامس لحركة فتح في عام ١٩٨٩م من الذين صعود إلى المقاعد الشاغلة بعد غياب أبو جهاد وأبي أياد ونجح في المحافظة على مؤسسة صامد رغم الظروف الصعبة التي واجهتها انهيار المؤسسات الفلسطينية كثيرة في الثمانيات من القرن العشرين للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٦١.
- (٣) إسحاق رابين من مواليد ١ آذار / مارس ١٩٢٢ ولد في القدس أبان الانتداب البريطاني لفلسطين هو سياسي إسرائيلي وجنرال عسكري سابق في الجيش (الإسرائيلي)، إذ يعد من أهم الشخصيات (الإسرائيلية) وأحد أهم متخذ القرارات في الشؤون الخارجية العسكرية في (إسرائيل)، إذ يعد خامس رئيس وزراء (إسرائيل) تقلد المنصب للمرة الأولى من عام (١٩٧٤-١٩٧٧) واعد انتخابه للمرة الثانية من عام (١٩٩٢-١٩٩٥) ثم قتل برصاصة على يد اليهودي انجال عامي في عام ١٩٩٥. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج ١٢، ص ٣٩٠.
- (٤) يان اغلان: هو سياسي نرويجي ولد في ١٢ أيلول / سبتمبر عام ١٩٥٧م انتمى إلى حزب العمل وأصبح الأمين العام في مجلس اللاجئين النرويجي منذ عام ٢٠١٣م، وكان نائب مدير هيرمان راي تس واس كما نقلا منصب مدير المعهد الشؤون الدولية النرويجية والأمين العام المساعد للأمم المتحدة كما عمل أستاذ في جامعة ستانفورد للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيا لي، المصدر السابق، ص ٧، ص ٤٣٠.
- (٥) يوهان يورغن: هو سياسي نرويجي ولد ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٣٧ تقلد العديد من المناصب الحكومية منها ممثل عن حزب العمال النرويجي كما اشتهر في مشاركة في اتفاقية أوسلو ١٩٩٣م كما تقلد منصب وزير الخارجية النرويجي من عام (١٩٩١ - ١٩٩٣)م وكما تقلد منصب وزير الدفاع في عام (١٩٨٧ - ١٩٨٩م) وتوفي ١٣ كانون الثاني / يناير ١٩٩٤. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٧٤.

إذ تم توقيع الاتفاقية أثناء حفل رسمي في البيت الأبيض في واشنطن^(١)، شكلت اتفاقية أوسلو تطور استراتيجي هام في تاريخ فلسطين السياسي^(٢).

وذلك لما جاءت به من انفتاح على مسار النضال الوطني الفلسطيني إذ قبلت الحركة الوطنية بالتسوية السياسية ومبدأ التفاوض^(٣) على قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني الذي استمر قرن من الزمن^(٤)، وقد نجحت في مشاركة الشعب الفلسطيني في كافة قطاعاته في مقاومة الاحتلال (الإسرائيلي) على طرف محايد تقريباً ومن مظاهر اتخذت تتماشى صناعة السلام فحيث المشاريع المشتركة بين، المؤسسات الفلسطينية سواء كانت حكومية أو أهلية^(٥)، كما تعد اتفاقية أوسلو نقطة تحول مهمة من مسار العلاقات (الإسرائيلية) الفلسطينية وقد تم التوصل إلى عقد اتفاق إعلان المبادئ الفلسطينية - (الإسرائيلية) بعد عدة جولات من المفاوضات التي عقدت في كل من واشنطن ومديرو أوسلو^(٦).

إذ تم التوصل إلى الإتفاق في نهاية الجولة الحادية عشر من المفاوضات^(٧)، وتوقيع اتفاقية أوسلو ١٩٩٣) في واشنطن لم تكن وليدة صدقه أو نتيجة المفاوضات التي جرت في واشنطن أو أوسلو^(٨)، بل كانت نتيجة تراكمات أسهمت فيها سنوات من الإتفاقية والتي قتل الآلاف من النساء والأطفال إذ كانت حرب باردة وسقوط المنظومة الإشتراكية وحرب الخليج التي

(١) الأمم المتحدة، أصول مشكلة فلسطين وتطورها (١٩٨٩-٢٠٠٠)، ج ٥، ط ١، مكتبة نيويورك، نيويورك، ٢٠١٤م، ص ٩٣، ص ٩٤.

(٢) ما ريل التر وآخرين، مجانيين السلام العفة الرية لمفاوضات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، ترجمة: هنرييت عبودي، ط ١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١٩٨.

(٣) إبراهيم أبو حجله، اتفاقية أوسلو الميسرة المتعثرة في منطقة الجديد، ط ١، شركة دار التقدم العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٩٥.

(٤) عمر شلايل، فلسطين في صراع الشرق الأوسط، ط ١، دار الجندي للتوزيع والنشر، القدس، ٢٠١٣م، ص ٢٨٥.

(٥) محمد عبد العليم، المأزق الفلسطيني التفاوضي وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية مجلة السياسة الدولية، العدد (١١٤)، (القاهرة)، بتاريخ ٤ آذار /مارس ١٩٩٣، ص ٩٦.

(٦) نايف حواتمة، أبعاد من أوسلو فلسطين الى أين؟، ط ٢، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٢٠.

(٧) منير شفيق، اتفاق أوسلو وتداعياته، ط ١، المركز الفلسطيني للأعلام، عمان، ١٩٩٤م، ص ٢.

(٨) رولا سرحان، نصوص اتفاقيات أوسلو فشل التطبيق (١٩٩٣-٢٠٠٠م)، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٥م، ص ٢.

كانت نتائجها مدمرة التي أثرت على العملية السياسية^(١)، أما بنود اتفاقية أوسلو فقد اتفق الطرفان على عدة مبادئ منها (١٧) مادة ومن هذه المواد هي المادة رقم (١) إن هدف المفاوضات بين الجانب الفلسطيني والجانب (الإسرائيلي) ضمن عملية السلام الواقعة في الشرق الأوسط تتضمن إنشاء حكم ذاتي فلسطيني مع مجلس للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة فترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات تؤدي إلى تسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢^(٢) و٣٣٨^(٣).

أما المادة رقم (٢) في إطار الفترة الانتقالية المتفق عليها بين الطرفين يتم من خلالها إعلان هذه المبادئ، أما المادة رقم (٣) الانتخابات إذ تقوم من أجل الشعب الفلسطيني للحصول على حكم دائم إذ يتم عقد الإتفاق الذي كان محدد للانتخابات وشروطها لهدف إجراء الانتخابات مدة لا تتجاوز أشهر، المادة رقم (٤) الولاية أي تشمل ولاية المجالس الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة والتي من خلالها يتم التفاوض في الوضع الدائم وتعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحده جغرافية واحدة ويجب المحافظة عليها. ^(٤)

المادة (٥) مفاوضات الوضع الدائم حيث تبدأ المفاوضات بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) في أقرب وقت ممكن وأن لا تتعدى السنة الثالثة من الفترة الإنتقالية وأن الفترة الانتقالية تبدأ فترة الخمس سنوات من خلال فور الإنسحاب من قطاع غزة وتجري المفاوضات حول العديد من القضايا منها القدس واللجئين والعلاقات والتعاون مع الدول الأخرى، المادة رقم (٦) النقل التمهيدي للصلحيات والمسؤوليات يتم من خلال إعلان المبادئ حيز التنفيذ، وفي أثناء الإنسحاب من قطاع غزة وأريحا سوف يبدأ نقل السلطة بين (الإسرائيليين) إلى الفلسطينيين وسوف يكون نقل السلطة ذا طبيعة تمهيدية لحين إنشاء محلي خاص بالفلسطينيين، المادة رقم (٧) الاتفاق الانتقالي ويعني ذلك هو الاتفاق بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين حول الفترة الإنتقالية أي الاتفاق الانتقالي إذ يحدد الإتفاق الانتقالي من خلال هيكلية المجلس وعدد الأعضاء وفق

(١) هديل معروف محمد، تحولات الهوية الوطنية الفلسطينية منذ أوسلو، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٢٠م، ص ٨٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٠.

(٣) عامر محمد سعيد، التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو واثرا على الثوابت الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٦م، ص ٣٥.

(٤) يوميات وثائق الوحدة العربية (١٩٨٩ - ١٩٩٣)م، ط ١، مركز الدراسات والوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥م، ص ٨٠٨.

الصلاحيات والمسؤوليات من الحكومة العسكرية (الإسرائيلية) وإدارتها المدنيين وأيضاً يتم تحديد الإتفاق الإنتقالي من خلال المجالس التنفيذية و التشريعية و القضائية إذ يتضمن الإتفاق الانتقالي ترتيبات يتم تطبيقها عن إنشاء المجلس من خلال الصلاحيات والمسؤوليات التي يتم نقلها وبالتالي من أجل النهوض بالنمو الاقتصادي ، المادة رقم (٨) النظام العام والأمن تتضمن هذه المادة النظام العام والأمن الخاص بالفلسطينيين وأيضاً تستمر (إسرائيل) الدفاع عن نفسها ومسؤولية الأمن الإجمالي (الإسرائيلي) بغرض حمايتهم، المادة رقم (٩) القوانين والأوامر العسكرية وتضمن هذه المادة سلطة تشريعية للمجلس وفقاً للاتفاق الانتقالي في جميع السلطات المخولة إليه كما تكون قوانين مشتركة بين الطرفين والأوامر العسكرية السارية المفعول. (١)

المادة رقم (١٠) الإرتباط المشترك بين الجانب (الإسرائيلي) الفلسطيني وذلك من أجل تأمين تطبيق سهل للإعلان المبادئ تتعلق بالفترة الانتقالية فور دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ، وتكوين لجنة مشتركة فلسطينية (إسرائيلية) من أجل معالجة القضايا التي تتطلب التنسيق وقضايا أخرى ذات اهتمام مشترك ونزاعات. (٢)

المادة رقم (١١) التعاون الإسرائيلي الفلسطيني في المجالات الاقتصادية وجاء هذا التعاون المشترك بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين في المجالات الاقتصادية من أجل النهوض في اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة ومن خلال إنشاء لجنة (إسرائيلية) فلسطينية للتعاون الاقتصادي وذلك من أجل التطوير في البرامج المحددة في البروتوكولات المرفقة بأسلوب تعاوني فور إعلان المبادئ حيز التنفيذ^(٣)، المادة رقم (١٢) الإرتباط والتعاون مع الأردن ومصر يكون التعاون والإرتباط بين كل من حكومة الأردن مع الجانب (الإسرائيلي) و فلسطين من خلال التعاون والإرتباط المشترك و من أجل النهوض والتعاون بينهم وذلك من خلال إنشاء لجنة مستمرة التي ستقرر من الذي سوف يدخل من الأشخاص المرشحين من الضفة الغربية وقطاع غزة من عام ١٩٦٧م وذلك من خلال الإجراءات الضرورية لمنع الفوضى و، المادة رقم (١٣) إعادة نشر

(١) سعيد يقين، التطبيع بين المفهوم والممارسة، ط١، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، رام الله، ٢٠٠٣، ص٨١.

(٢) جواد الحمد، عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقها على المسارين الفلسطيني والإسرائيلي، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ١٩٩٦م، ص ٤٢.

(٣) وليد سالم، المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية الفلسطينية نحو علاقة متكاملة، ط١، منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية في فلسطين، رام الله، ١٩٩٩، ص ٨٣.

القوات (الإسرائيلية) و خلال دخول المبادئ حيز التنفيذ بعد إجراء الانتخابات تقوم بانتشار القوات (الإسرائيلية) العسكرية في الضفة الغربية وغزة بالإضافة إلى انسحاب القوات (الإسرائيلية)، وفق المادة (١٤) من قطاع غزة والضفة الغربية، المادة رقم (١٥) تسوية المنازعات بين الطرفين وذلك من خلال دخول المبادئ حيز التنفيذ و أن المنازعات التي تحصل بين الطرفين عن طريق الإتفاق عليها وليس عن طريق التفاوض كما يجب على الطرفين تحديد المنازعات المتعلقة بالفترة الإنتقالية وذلك من خلال إنشاء لجنة تحكيم الخاصة بالطرفين، المادة رقم (١٦) التعاون (الإسرائيلي) الفلسطيني فيما يتعلق بالبرامج الإقليمية وذلك من خلال المحادثات المتعلقة أداة ملائمة للنهوض و برامج إقليمية أو برامج أخرى خاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة^(١) كان اتفاق أوسلو الذي عقد بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) أدى إلى نتائج منها حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني مع فتحها أبواب أمام الأنظمة العربية ودول العالم في إقامة علاقات مع (إسرائيل) كان من أهم الحجج لبعض الدول العربية هي أن الفلسطينيين أنفسهم عقدوا إتفاقية صلح وسلام^(٢).

اختيرت الأمم المتحدة كمظلة دولية تحكم النزاع بين الطرفين من خلال تحكم الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تلعب الدور الراعي الرسمي للعملية التسوية التي بادرت منذ البداية بالقيام بالمفاوضات بين الجانب (الإسرائيلي) والجانب الفلسطيني لإنهاء الصراع العربي (الإسرائيلي) إذ أدى سبب قبول المنظمة لاتفاقية أوسلو ١٩٩٣م الى تراجع واضح في موقعها الداعم للقضية الفلسطينية وبالتالي انتهت إلى إيقاف الانتفاضة والنضال المسلح في تحقيق هدفها في تحرير الأرض^(٣)، عقدت إتفاقية أوسلو دون أن يحصل الفلسطينيون على التزام من قبل الولايات المتحدة الأمريكية (إسرائيل) بأي ضمانات لتحقيق الأهداف الفلسطينية أو تحقيق ما تم الاتفاق عليه لهذه الإتفاقية ومنها الانسحاب من حدود حزيران/يونيو عام ١٩٦٧م أو غير المطالب

(١) محسن محمد صالح، المسار التائه للدولة الفلسطينية، ط١، الدار العربية للعلوم الناشرين، قطر، ٢٠١١م، ص٦٢.

(٢) المصدر نفسة، ص٦٣.

(٣) عدنان السيد حسين، اتفاق أوسلو مبادئ الخيارات صعبة، ط١، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، ١٩٩٥، ص٨٦.

الفلسطينية الداعمة لإقامة الدولة الفلسطينية الكاملة السيادة^(١)، والتي أهملت الاتفاقية أهم القضايا الأساسية التي كانت احدى وسائل الضغط فضلا عن كونها من الحقوق المقررة دولياً الا وهي حق مقاومة الاحتلال كما عملت الاتفاقية على إعفاء (إسرائيل) من أي ضغوط دولية التي يمكن استعمالها في المفاوضات النهائية^(٢).

كما تم عن طريق هذه الاتفاقية إعفاء المجتمع الدولي من مسؤولية تاريخية تجاه الشعب الفلسطيني والصراع العربي (الإسرائيلي) بشكل عام^(٣)، وقد تم إيضاح أحد أبرز نتائج اتفاقية أوسلو وجد الفلسطينيون أنفسهم في النهاية منفردين في مواجهة (إسرائيل) وامتداداتها الدولية، كما أن هناك عدة أسباب دفعت منظمة التحرير الفلسطينية بقبول اتفاقية أوسلو^(٤) وهي:

- ١- بسبب الضغط الأمريكي على منظمة التحرير الفلسطينية، فضلا عن انفراد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم بعد تفكك الإتحاد السوفيتي وانهاره .
- ٢- ضعف الدعم المالي العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية، سواء بالسلاح أو الأموال .

٢- دخول العراق إلى الكويت سبب واضحاً في النظام العربي والإقليمي، فضلا عن ضعف سيادة العراق وقيادته في دعم القضية الفلسطينية كون النظام العراقي جعل من قضية فلسطين قضية المركزية على صعيد داخل العراق والمحافل الدولية والعربية.

- ٤- ظهور حركة حماس والجهد وقد افتقد شعبية حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تستطيع المنظمة أن تفتعل شيء للشعب الفلسطيني، فضلا عن الضغط السياسي المصري على قيادات منظمة التحرير وحركة فتح^(٥).

(١) أمجد محمد سعود، بدائل دبلوماسية فلسطينية لمراجعة التحديات السياسية للاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة، ٢٠١٣م، ص ٥١.

(٢) عبد الخالق فاروق، أوهام السلام صراعات التسوية وحروب المفاوضات، ط٢، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٥٠.

(٣) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٤) غسان الخطيب، الانتفاق الانتقالي الإسرائيلي - الفلسطيني بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة قراءة أولية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٤)، (بيروت)، بتاريخ ٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٩٥، ص ٢٠.

(٥) محمود عباس، بعد ثلاث سنوات على أوسلو يتذكر ويتحدث عن الوضع الراهن، ط١، مكتبة فلسطين، رام الله، ٢٠١٨، ص ١٠.

على أي حال فإن اتفاقية أوسلو لم تصل إلى حل نهائي للصراع العربي (الإسرائيلي) وكذلك لم تصل السلطة الفلسطينية إلى الاستحقاقات التي كانت مشرفة عليها من قبل (إسرائيل) إلا أنها خلقت واقع جديد هو اعتراف (إسرائيل) بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني كما حصلت على امتيازات الأمم المتحدة^(١).

تم تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق إعلان المبادئ حول الترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني المعروف باتفاق أوسلو ١٩٩٣م الذي عقد بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في واشنطن^(٢). وبموجب اتفاقية إعلان المبادئ تم إعلان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المستقل، والتي تسمى المجلس المنتخب للشعب الفلسطيني^(٣) في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات تؤدي إلى تسوية دائمية تقوم على أساس قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨)^(٤).

والتزمت السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو المذكور سابقاً على إجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تعد خطوة تمهيدية انتقالية مهمة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة ويرى عريقات أن الانتخابات سوف تؤدي إلى تأسيس مجلس يتولى سلطاته التشريعية والقضائية^(٥).

وحسب ما جاء في المادة الأولى من اتفاقية إعلان المبادئ أن هدف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية ضمن عملية السلام في الشرق الأوسط هو إقامة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية ومجلس منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة لا تتجاوز

(١) محمود عباس، المصدر السابق، ص ١١.

(٢) زياد أبو عمرو، تحديات ومخاوف وشؤون سياسية تعظيمية أساسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٦٠-٦١)، (بيروت)، بتاريخ ٣ نيسان /، أبريل ٢٠٠٤، ص ١٠.

(٣) جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو دراسة تحليلية نقدية، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٨٢.

(٤) بسام أحمد سليمان، دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية والامن والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٣م، ص ٧٥.

(٥) علي الجرباوي، البنية القانونية والتحول الديمقراطي في فلسطين، ط ١، مؤسسة مواطن، رام الله، ١٩٩٩م، ص ٢٤.

الخمس سنوات إلى تسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن (٢٤٢)، (٣٣٨)^(١). والتزمت السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو على إجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تعد خطوة تمهيدية انتقالية مهمة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة ويرى عريقات أن الانتخابات سوف تؤدي إلى تأسيس مجلس يتولى سلطاته التشريعية والقضائية.^(٢)

وقد أوضح عريقات أن اتفاق أوسلو لن ينص على إنشاء سلطة ديمقراطية فلسطينية مستقلة عن اشتراطات الاحتلال (الإسرائيلي) بل حددها في إطار مجلس منتخب يمارس صلاحيات تنفيذية تشريعية قضائية وبحد ذاته يتناقض مع مبادئ الديمقراطية^(٣).

كما رأى عريقات إنه لا بد من وجود الديمقراطية لأن أي نظام لا يستطيع أن يبقى طويلاً دون وجود دولة التي تمنح للشعب القدرة السيادية وتمكنه من ممارسة حقه في تقرير المصير لهذا فإن وجود الديمقراطية داخل مؤسسات المجتمع الفلسطيني لا يشكل نقطة انطلاق كاملة بسبب غياب دور الدولة^(٤)، وفي نفس السياق أكد عريقات أن بنية السلطة الفلسطينية قد ارتكزت على الاتفاقيات مع (إسرائيل) والتي قيدت بشروطها لتكون عائقاً بنيوياً أمام تحقيق عملية التحول الديمقراطي في فلسطين^(٥).

ظلت المفاوضات التي عقدت في مدريد وواشنطن تتراوح مكانها وكان ياسر عرفات حريصاً على دفع الوفد الفلسطيني إلى التصلب والتشدد وإعطاء التعليمات المباشرة للوفد عن طريق الهاتف إذ كان الغرض من هذا الشيء إسماع الجانب الأمريكي (والإسرائيلي) بأن الوفد الفلسطيني يرجع إليه في كل صغيرة وكبيرة وبالتالي إجبارهم على التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية^(٦).

(١) جورج جقمان وآخرين ،المجتمع المدني والسلطة ، ط١ ،مؤسسة مواطن للدراسة الديمقراطية الفلسطينية ،رام الله، ١٩٩٥، ص ١١٣ .

(٢) المصدر نفسة ،ص ١١٥ .

(٣) علي قاسم محمد، انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥، ص٣٩

(٤) داوود سليمان، السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (١٩٩٤-١٩٩٥)، ط١ ، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥م، ص٦٦.

(٥) محسن محمد صالح، السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات الأداء والتجربة (١٩٩٤-٢٠١٣م)، ط١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت ، ٢٠١٥م، ص١٢٠.

(٦) حنان عرفات، المصدر السابق ، ص٤٠.

وأوضح عريقات أن أوصلو مرحلة مهمة والتي من خلالها دخل النظام السياسي الفلسطيني منعطفاً نوعياً تمثل في إعلان سلطة فلسطينية على أقاليمها الأمر الذي جعل الصراع الأساسي يدور حول حدود هذا الإقليم وعلى شكل السيادة الوطنية^(١).

أكد عريقات أن اتفاق أوصلو الذي لم يختزل إشكاليات في النهج فقط، بل كذلك كان التعقيد حليف التطبيق، وهذا ما عظم من لآثار التي تركها الاتفاق وبنوده وما سبقة، من اتفاقيات لاحقه على الهوية الوطنية والسلوك الوطني الفلسطيني^(٢)، وضمن جهة الفلسطينية كان الاتفاق مجمل بواعث الفعل السياسي الفلسطيني وكان هدفه تحقيق الهدف السياسي العام القائم على إقامة الدولة الفلسطينية والتخلص من الاحتلال، أما من ناحية الاحتلال (الإسرائيلي) ، فقد تركزت على مجمل السياسات في تأييد الاحتلال وجعل الشعب الفلسطيني أكثر اعتماداً على الاحتلال مع مرور الوقت^(٣) .

أن المدة ما بين عام (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) أي حقبة أوصلو كانت مزيجاً من هذين الصراعين فهي لم تسر في خط العملية السلمية بالكامل ولم تأتِ المقاومة بالكامل وهنا نجد الصراع على القدس، وكذلك توقفت المفاوضات التي من خلالها تسير الحالة الفلسطينية، إلى مرحلة جديدة هي الاتفاقية الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠م والتي عرفت باتفاقية الأقصى^(٤)، إذ أكد عريقات أن مرحلة تأسيس السلطة الفلسطينية هو تغير جذرياً في عقيدة وفلسفة النظام السياسي الفلسطيني إذ عكست مفصلية في الحياة السياسية الفلسطينية في مجمل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي^(٥).

(١) المصدر نفسه ،ص ١٢٢

(٢) حسين ابحيص وآخرين، التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية (٢٠٠٦-٢٠٠٧م)، ط ١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٣٦

(٣) سير جودت البرغوثي، سمات النخبة السياسية الفلسطينية، ط ١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ١٥٩.

(٤) حسين أيوب، افاق التحول الديمقراطي في النظام السياسي الفلسطيني إشكالية العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية، (١٩٩٣ - ٢٠٠٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس ، ٢٠٠٦م، ص ٨٦.

(٥) رائد نعيرات وآخرين، النظام السياسي الفلسطيني إشكاليات الإصلاح وآليات التفصيل، ط ١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت ، ٢٠١٦م، ص ٢٤.

عدت اتفاقية أوسلو التي عقدت بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين إسرائيل من أهم الاتفاقيات السرية التي أفرزت عن نتائج لصالح السلطة الفلسطينية، والتي غيرت مسار العملية السياسية، بالرغم من اعتبار عريقات أحد صانعي اتفاقية أوسلو لكنه لم يكن من ضمن الوفد الفلسطيني للمفاوض^(١) كان عريقات في وقت انعقاد الإتفاقية مشغولاً في مباحثات واشنطن عام ١٩٩٢ كما سافر الى بيروت لحضور اجتماع التنسيق العربي المقيم في بيروت إذ كان ممثلاً عن فلسطين في لجنة التنسيق العربي المشترك الأردني - الفلسطيني وكان معه في ذلك الوقت فاروق القدومي^(٢) الملقب بأبي اللطف الذي كان يعارض اتفاقية أوسلو وهو عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إذ أقام الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي^(٣) مأدبة طعام، وذكر عريقات "لقد كنت مدعوا إلى مأدبة طعام دولية نظمها الرئيس الهراوي وفي أثناء العشاء قال لي الهراوي لماذا لم تعلمونا بما تقومون به من انعقاد إتفاقية أوسلو السرية؟ قلت له لا علم لي بهذه الإتفاقية لكنه لم يصدق فقام الهراوي وأعطاني بنود الإتفاقية فلما قراءتها وافقت بالفور على هذه الإتفاقية ولم أكمل قراءتي لبقية البنود وذلك لأن كل مباحثات السلام التي منها مؤتمر مدريد ومباحثات واشنطن لم تصل إلى مثل هذه البنود فيما يخص اللاجئين

(١) الحرة، صائب عريقات احدها نفي اتفاقية أوسلو الذي شاهد تجربة موته، بتاريخ ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠٢٠م، تاريخ المشاهدة انيسان /أبريل ٢٠٢٢ ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.alhurra.com>

(٢) فاروق القدومي ولد اب /أغسطس في عام ١٩٣٠م في قرية كفر قدوم في قضاء نابلس ودرس في يافا ثم التحق في الجيش الأردني في عام ١٩٤٩م لعوزه المادي ثم تركه بعد عام واحد للعمل في السعودية في شركة أرامكو وسكة الحديد في عام ١٩٥٤م ثم بعد ذلك أكمل دراسته في الجامعة الأمريكية في القاهرة من عام (١٩٥٤-١٩٥٨م) وقد شارك في تأسيس حركة فتح وأصبح عضواً في لجنتها المركزية إذ تم ترقيته من قبل حركة فتح ليصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٩م فمثل فلسطين في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية إضافة الى توليه أمانة سر اللجنة المركزية لفتح إذ اشترك في مؤتمر مدريد ١٩٩١م ولكنه عارض مفاوضات أوسلو ثم سافر إلى تونس ولم يعود إلى أرض الوطن للمزيد ينظر: مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج ١٤ ، ص ٢٧٠.

(٣) الرئيس اللبناني إلياس الهراوي: ولد في ٤ أيلول /سبتمبر عام ١٩٢٦م في حوش الأمراء بمنطقة زحلة اللبنانية يعد سياسي لبناني حصل على بكالوريوس في التجارة في عام ١٩٥٩م ثم انتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني من عام (١٩٧٢ - ١٩٨٩م) ثم بعد ذلك أصبح رئيساً لجمهورية لبنان في عام ١٩٨٩م وذلك لتحقيق التوازن بين المسلمين والمسيحيين إذ جرى انتخابه خلفاً للرئيس المقتول رينيه معوض وبقي في المنصب حتى عام ١٩٩٨م ولنتيجة الضغط السوري على لبنان تم تمديد مده ولايته إلى ثلاث سنوات إلى عام ١٩٩٥م فقد شهدت مدة حكمه العديد من الأحداث منها انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية وحل العديد من الميليشيات المسلحة وتحسين العلاقات السورية اللبنانية وتم توقيع معاهدة مع سوريا سميت بمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، وتوفي في ٧ تموز/ يوليو ٢٠٠٦ . للمزيد انظر: فراس البيطار، مصدر سابق ، ج ١، ص ٤٠٦.

والمستوطنات وإقامة سلطة فلسطينية وغيرها من البنود"^(١)، إذ كان عريقات من المؤيدين لهذه الإتفاقية التي سوف تغير واقع فلسطين من واقع مأساوي إلى واقع قيام دولة فلسطينية مستقلة^(٢). لكن إتفاقية أوسلو أثناء توقيعها تعهد نتتياهو على تدميرها وبالفعل زالت إتفاقية أوسلو بل وتآكلت منذ مقتل رابين^(٣)، إذ ذكر عريقات "أن من الخطأ الكبير الذي قمت به هو قبولي لهذا الاتفاق إذ كان يرى عريقات إنه كان يجب التمسك بدولة فلسطين ورفض توقيع الإتفاقية التي من خلالها تم اعتراف الشعب الفلسطيني بدولة (إسرائيل)"^(٤)

كما أصر عريقات على أن توقيع الاتفاق المرحلي لم يكن خطأ وإنما (إسرائيل) استمرت بالتهرب في تنفيذ هذا الاتفاق والاستمرار على فرض حقائق على الأرض ودمرت الاتفاق بالكامل، ويبدو من الواضح كان تأييد عريقات على الوقف الأمريكي، وبالرغم أن أمريكا لم تبدي أي التزام أو التسليم بأي ضمانه لهذا الاتفاق ويعد فشل عريقات والمفاوض الفلسطيني قديمي وهذا تعبير واضح عن النهج السياسي وبعيد النظر الذي سببه عارض الإتفاقية^(٥)

وأوضح عريقات: بعد مرور ٢٥ عام على توقيع هذا الاتفاق إنه يمكن تصحيح هذا الخطأ الرئيس بتعليق الاعتراف الفلسطيني (بإسرائيل) إلى أن يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية لكنه يرى ذلك من خلال تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض والتي تعني تشبيح أوسلو^(٦).

ثالثاً: عريقات وتشكيل أول وزارة فلسطينية عام ١٩٩٤

كان أول شيء اتخذه الرئيس الراحل ياسر عرفات هو تشكيل وزارة فلسطينية التي تعد أول وزارة تشكلت في تاريخ فلسطين^(٧)، وقد ضمت الوزارة (١٨) وزيراً وكانوا يمثلون جميع المناطق الفلسطينية لكن الوزارة خلت من منصب وزير الخارجية وذلك لأن فاروق القدومي رفض الانتقال

(١) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في برنامج المشهد.

(٢) الحرة، المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه

(٤) صحيفة الشرق الأوسط (السعودية)، العدد (١٤٥٣٤)، بتاريخ ١٣ أيلول /سبتمبر ٢٠١٨، ص ٤

(٥) صحيفة الوطن اليوم (السعودية) صحيفة الالكترونية، بتاريخ ٩ تموز /يوليو ٢٠١٨، تاريخ المشاهدة ٤ نيسان

/أبريل ٢٠٢٢، أظهر، على الموقع الإلكتروني <https://www.alwatanoday.net>.

(٦) صحيفة الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص ٢

(٧) صلاح عبد اللطيف، مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ط ١، مكتبة الراي، عمان، ١٩٩٧،

ص ٦٣.

مع ياسر عرفات إلى غزة وأريحا^(١)، ولكن قد اتفق مع ياسر عرفات أن يظل بالخارج مع استمرار الاتصال بينهما^(٢).

إذ أعدت وزارة التخطيط والتعاون الدولي بمتابعة وزارة الخارجية والتي أسندت إلى الدكتور نبيل شعث والتي تهتم بالعلاقات الدولية^(٣) وأيضاً خلت الوزارة من وزير الخارجية وذلك باعتبار ياسر عرفات مسؤول على كافة الأمور الخارجية والداخلية^(٤) كما شكل مجلس والذي سمي مجلس الأمن في فلسطين وكان برئاسة رؤساء الأجهزة الأمنية والشرطة إذ كان يجتمع كل مساء من كل يوم مع ياسر عرفات لتعرض أمامه آخر التقارير عن أحوال الأمن والأوضاع في المناطق الفلسطينية^(٥)، إذ شمل المجلس وزراء يمثلون حركة فتح وفصائل أخرى من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ولا تعارض عملية المفاوضات مع (إسرائيل) وهم: الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، الطيب عبد الرحيم أمين عام رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية^(٦)، وانتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية^(٧)، زكريا الآغا وزير الإسكان، أحمد قرع وزير الاقتصاد، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي ودكتور

(١) داوود سليمان، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٢) صلاح عبد اللطيف، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٤) داوود سلمان، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٥) علي الجرباوي، فلسطين والمرحلة الجديدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٦٦)، (بيروت)، بتاريخ ٣ أيار /مايو ٢٠٠٦، ص ٧.

(٦) الطيب عبد الرحيم: هو طيب عبد الرحيم محمود عبد الحلیم سياسي فلسطيني من مواليد ١٩٤٤ تولى منصب أمين عام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية وأيضاً تقلد منصب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كما يعد أحد مؤسسي السلطة الوطنية الفلسطينية توفى في ١٨ آذار /مارس ٢٠٢٠. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج ٢٠، ص ١٧٦.

(٧) انتصار الوزير: انتصار مصطفى محمود الوزير ولدت في ١٢ كانون الأول /ديسمبر عام ١٩٤١م، وقد انضمت إلى حركة فتح في عام ١٩٥٩م وحصلت على شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة دمشق، إذ كان زوجها خليل الوزير الذي يدعى أبو جهاد المسؤول الكبير في منظمة التحرير الفلسطينية والذي اغتالته (إسرائيل) في تونس في عام ١٩٨٨م، كما تقلد العديد من المناصب الحكومية منها عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وأيضاً وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة في السلطة الوطنية الفلسطينية للمزيد ينظر: محمد عمر حماده، المصدر السابق، ص ٢٨.

رياض الزعنون وزير الصحة^(١)، الحاج إسماعيل وزير المواصلات^(٢)، وفريح أبو مدين وزير العدل^(٣) وياسر عمرو وزير التربية والتعليم^(٤) ومحمد زهدي وزير المالية والزراعة^(٥) سمير غوشة وزير العدل^(٦) وياسر عبد ربه وزير الثقافة والأعلام وعزمي الشعبي

(١) رياض الزعنون: رياض ديب سليم الزعنون ولد في اثنين الأول /أكتوبر ١٩٣٧ سياسي فلسطيني أحد أعضاء حركة فتح، وكان أول وزير للصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية تولى المنصب في عام (١٩٩٤ - ٢٠٠٢)م، وأعلن استقالته من مجلس الأمناء جامعة الأزهر في غزة لأسباب صحية للمزيد ينظر، مسعود الخوند، المصدر السابق، ج١٢، ص١٣٣.

(٢) الحاج إسماعيل هو إسماعيل حسين عيسى أبو جبر والذي يعرف بالحاج إسماعيل عسكري وسياسي فلسطيني ولد في مدينة دير البلح في غزة في ١٢ شباط /فبراير عام ١٩٤٣م كان قائد لقوات المشتركة في جنوب لبنان أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢م كما تقلد منصب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية من عام (١٩٩٤ - ٢٠٠٥)م كما شغل منصب مساعد القائد الأعلى لقوى الأمن ومستشار =الرئيس الفلسطيني لشؤون المحافظات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح. للمزيد ينظر: محمد عمر حماده، المصدر السابق، ج٧، ص١٦٦.

(٣) فريح أبو مدين: هو سياسي فلسطيني من مواليد ١١ ليلول /سبتمبر ١٩٤٤م تقلد العديد من المناصب الحكومية منها وزير العدل في حكومة ياسر عرفات الأولى والثانية والثالثة ومنصب رئيس السلطة الأراضي في عام ٢٠٠٢م - ٢٠٠٧م إلى أن أحل إلى التقاعد للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج١٤، ص١٣٤.

(٤) ياسر عمرو: هو سياسي فلسطيني من مواليد عام ١٩٣٠م ولد في بلدة دور بمحافظة الخليل وأكمل دراسته فيها ثم إلتحق بكلية النهضة في مدينة القدس وعين مدرساً من عام (١٩٥١ - ١٩٥٥)م ولكن بعد ذلك ثم تمديد فترة تعيينه مدرساً إلى ١٩٦٠م وحصل بعدها على درجة الليسانس في الحقوق من جامعة دمشق وفي عام ١٩٦١م حصل على إجازة في المحاماة في القدس و تقلد منصب وزير التربية والتعليم في عام ١٩٩٤م وتوفي ٢٤ كانون الثاني /يناير ٢٠٠٢ للمزيد ينظر: محمد اشتية، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، ط١، دار الجليل للنشر، عمان، ٢٠١١، ص٥٣٥.

(٥) محمد زهري: هو سياسي فلسطيني من مواليد ١٠ ايار /مايو ١٩٤٨م تقلد العديد من المناصب الحكومية منها وزير المالية من عام (١٩٩٤ - ٢٠٠٢)م وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٦٠م وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلس السلطة الوطنية لمخيمات اللاجئين كما تولى رئاسة الصندوق القومي الفلسطيني في عمان وتونس وتولى رئاسة مجلس أمناء جامعة القدس من عام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦م. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، مصدر سابق، ج١٤، ص١٢٦.

(٦) سمير غوشة: هو سياسي فلسطيني من مواليد القدس عام ١٩٣٧م اشتغل منصب وزير العمل في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية هو الأمين العام لجمعية النضال الشعبي الفلسطيني كما التحق بحركة القوميين العرب كما انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كان من المؤيدين لاتفاقية أوسلو ١٩٩٣م مما أدى إلى حدوث انشقاق في الجمعية إذ تم تعيينه رئيساً لدائرة شؤون القدس في منظمة تحرير الفلسطينية وتوفي

وزير الشباب والرياضة^(١) عبد الحفيظ الأشهب وزير البريد والاتصالات^(٢) وفيصل الحسيني وزير الشؤون المدنية^(٣). تقلد عريقات منصب وزير الحكم المحلي من عام (١٩٩٤-٢٠٠٣م) وذلك بموجب مرسوم رئاسي الذي بموجبه شكلت الحكومة الوطنية الفلسطينية^(٤) ويعد عريقات أول وزير للحكم المحلي إذ عد الحكم المحلي نظام يتم بموجبه ممارسة الحكم ذاتياً في منطقة جغرافية محددة ضمن الدولة من خلال مشاركة سكان تلك المنطقة في إداة شؤونهم ضمن استقلالية يضمها دستور الدولة الأساسية أو قوانينها^(٥).

إن تطبيق حكم محلي في دولة معينة له أهداف عدة ومنها الهدف السياسي الذي مثل مدى الممارسة الديمقراطية والحرية التي تتمتع بها المناطق المختلفة في الدولة من خلال ممارسة السكان حكم وإداره وتقسيم وتوفير أمورهم بشكل ديمقراطي^(٦)، أما الهدف الآخر فهو الإداري والذي يتعلق بالكتفاء بتزويد السكان بالخدمات العامة وإدارة المنطقة مع تنفيذ خطط تنمية اقتصادية واجتماعية فيها^(٧).

٣اب/أغسطس ٢٠٠٩ في عمان. للمزيد ينظر: أحمد عمر شاهين، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، ط١، دار الثقافة للنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص٨٨١

(١) عزمي الشعيبي: عزمي صالح محمد الشعيبي هو سياسي فلسطيني مواليد ٢٠ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٤٧م في القدس هو أحد أعضاء حزب فدا وتقلد منصب وزير الرياضة والشباب في حكومة ياسر عرفات الأولى كما انتخب عضواً عن محافظة رام الله والبيرة وممثلاً عن حزب الإتحاد الديمقراطي الفلسطيني في مجلس التشريعي الفلسطيني ١٩٩٦م للمزيد ينظر: محمد اشتية، المصدر السابق، ص٤١٠.

(٢) عبد الحفيظ الأشهب: من مواليد ١٩٢٧م في مدينة الخليل مقر منزل عائلة الأشهب المحاذي لمسجد الابراهيمى الشريف هو طبيب ووزير في نفس الوقت تقلد منصب وزير البريد والاتصالات في السلطة= الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٩٤م كما عمل طبيب لمساعدة أهالي مدينة الخليل وذلك بسبب نقص الأطباء في المدينة ومساعدة الأهالي لتقديم العلاجات الطبية المناسبة توفي ٣ أيار/مايو ٢٠١٨ للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج١٩، ص١٧٥.

(٣) قيس عبد الكريم وآخرون، الحكومات الفلسطينية (١٩٩٤-٢٠٠٦م)، ط١، المركز الفلسطيني للتوثيق، غزة، ٢٠٠٨م، ص١١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص١١٥

(٥) فوزي العكش وآخرون، الإدارة المحلية في فلسطين والعالم الإسلامي، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ١٩٩٦م، ص١٨.

(٦) آريان الفاصد، البناء المؤسسي الفلسطيني وفرص التحول نحو الديمقراطية، ط١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٩، ص٥٢

(٧) المصدر نفسه، ص٥٥

إن هيكلية السلطة الفلسطينية ضمنت منذ بداية تشكيلها وزارة الحكم المحلي مع أن التعارض بين مفهوم الحكم المحلي وإنشاء وزارة تحمل هذه التسمية على صعيد السلطة المركزية وأوضح من حيث المفهوم الحكم المحلي يعني تطبيق اللامركزية بمضامينها الأساسية من حيث الاستقلالية السياسية والإدارية لمستوى السلطة المحلية^(١)، إذ يتضمن الحكم المحلي هيئات محلية على شكل مجالس بلدية وقروية ومجالس خدمات مشتركة تعمل على خدمة المواطنين ولكل هيئة محلية منظمة نفوذ ضمن حدود الدولة ككل^(٢) وأن وزارة الحكم المحلي سياسة عامة ركزت على أربعة أهداف رئيسية تتضمن^(٣)

أولاً: صياغة وترسيخ مفهوم الحكم المحلي وتصميم اللامركزية الإدارية والارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي لتتلاءم مع الأهداف الوطنية في بناء مجتمع فلسطيني يستند على الانتخاب الديمقراطي.

ثانياً: بناء القدرة الذاتية للهيئات المحلية^(٤).

ثالثاً: النهوض بمستوى الخدمات في الريف الفلسطيني بما يسهم في بناء جسر بين الريف والحضر الفلسطيني.

رابعاً: مراجعة أوضاع الهيئات المحلية التي كانت قبل قيام السلطة الفلسطينية وصولاً لرؤية في مجال الحكم المحلي تتلاءم والخصوصية الفلسطينية^(٥).

وبالتالي حققت الوزارة منذ تأسيسها إنجازات هامة منها تنظيم هيكليتها الخاصة وتوظيف وترتيب كوادرها وإنشاء دوائر لها في المحافظات الفلسطينية المختلفة فقد أعيدت عملية تشريع قانون الهيئات المحلية الفلسطينية لسنة ١٩٩٧م الذي قدم إطاره محدوداً للمجالس البلدية والقروية وكذلك إعداد قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية الفلسطينية لعام ١٩٩٦م وقد عملت الوزارة في تطوير أنظمة الإدارة المركزية وتفعيل سياسات اللامركزية التي توازن بين السلطات وصلاحيات الحكم المحلي والمركزي^(٦).

(١) علي الجرباوي، أي نوع من السلطة المحلية، ط ١، مركز البحوث والدراسات، رام الله، ١٩٩٦م، ص ٢٤.

(٢) علي الجرباوي، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٣) فوزي العكش، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٦) محمود النمرد، الفلسطينيون ومؤسسات الحكم المحليين الذاتي والإحتلال وتقرير المصير والإنفاضة (١٧٩٤-١٩٩٤) ط ١، المكتبة الوطنية، الخليل، ١٩٩٤، ص ١٩٨.

فقد مرت هيكلية الحكم المحلي في عملية إعادة تنظيم كبرى منذ عام ١٩٩٤م وذلك عندما قررت السلطة الفلسطينية المتمثلة بوزارة الحكم المحلي بزيادة عدد من البلديات والمجالس القروية ولجان المشاريع وجاء هذا القرار دون دراسة وتحضير مسبقين وملائمين^(١).

لكن عريقات تحدثت عن سبب إنشاء مثل هذا العدد الضخم من البلديات والمجالس القروية قال "نحن فعلاً بحاجة إلى هذا العدد من الهيئات المحلية حفاظاً منا على الشخصية الإعتيادية لكل تجمع سكاني" ومن أجل الحد من سلبية هذه الظاهرة أكد عريقات قائلاً "نحن لا نستطيع دمج هذه القرى مع بعضها البعض والذي أكملنا وأبقينا لكل تجمع سكاني شخصية الإعتيادية وبدأنا بتوحيد هذه الشخصيات من خلال مجالس الخدمات المشتركة"^(٢).

عمل عريقات على توسيع قرى فلسطينية إذ أصدر قرار إنشاء قرية قاع القرين^(٣) وجاء هذا القرار بناء على الصلاحيات الممنوحة له ولرئيس مجلس التنظيم الأعلى وبعد الإطلاع على قانون إدارة القرى المعمول له في محافظات غزة وقانون تنظيم المدن ذي الرقم (٢٨) لسنة ١٩٣٦م وعليه قرر تشكيل لجنة مشاريع لمنطقة قاع القرين الصادر ٩ تموز/يوليو عام ١٩٩٦، كما أقر عريقات بإنشاء قرية البيوك الزراعية^(٤) وذلك بناء على صلاحيات الممنوحة له ولرئيس المجلس التنظيم الأعلى وقانون تنظيم المدن لسنة ١٩٣٦م وقانون إدارة القرى ١٩٤٤م وتعديلاته المعمول به في محافظات غزة تقرر إنشاء مجلس في قرية البيوك الصادر ٩ تموز/يونيو

(١) المصدر نفسة، ص ١٩٩.

(٢) عبد الكريم سعيد أسعد، دور الهيئات المحلية الفلسطينية في تقرير المشاركة واحداث التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٥، ص ١١٤.

(٣) قرية قاع القرين: وهي قرية فلسطينية تقع شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة والتي تتمتع بشكلها الريفي البدائي، إذ تتميز هذه القرية بجمالها الجغرافية والزراعية المنعزلة عن المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة يعيش فيها مواطنون فلسطينيون وقف عادات الأجداد وتقاليدهم تراقهم المواشي والطيور داخل المنزل وخارجه ولم يغيرهم مرور الزمن إلا قليل منهم. للمزيد ينظر: امانة إبراهيم أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، ج٢، ط١، دار أسامة، عمان، ١٦٧٣، ص ٣١٢.

(٤) قرية البيوك الزراعية: وهي قرية تقع في فلسطين جنوب رفح إلى جنوب قطاع غزة إذ أقر وزير الحكم المحلي صائب عريقات بإنشاء هذه القرية للمزيد ينظر: امانة إبراهيم، المصدر السابق، ج٢، ص ٣١٥.

١٩٩٦^(١)، كما أصدر قرار تنظيم الشوارع والطرق والأرصفة وصيانتها الصادر عن بلدية جباليا^(٢) المستند إلى قانون الهيئات المحلية الفلسطينية لسنة ١٩٩٧م.^(٣)

رابعاً: عريقات والانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦

جاءت الانتخابات التشريعية والرئاسية عام ١٩٩٦م كنتائج لإتفاق أوسلو ١٩٩٣م، قد نص إعلان المبادئ عن مادته الثالثة من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم نفسه، وفقاً لمبادئ ديمقراطية ستجري انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحررة للمجلس تحت اشراف متفق عليه ومراقبه دولية في حين تؤمن الشرطة الفلسطينية النظام العام^(٤)، إن الانتخابات التي أفرزتها إتفاقية إعلان المبادئ شكلت إحدى الركائز التي يستند عليها النظام السياسي الفلسطيني لإنشاء نظام ديمقراطي، لاسيما وأن الإنتخابات عدت الأساس الذي تركزت عليه الحياة السياسة الفلسطينية المستقلة مما يجعلها متفردة في التجربة السياسية عن الدول العربية الأخرى^(٥).

رأى عريقات أن من خلال إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية يختار من خلالها المواطنون مرشحهم ضمن آلية تحددها السلطة الفلسطينية على أساس ما نصت عليه الإتفاقيات^(٦)، إذ نصت إتفاقية إعلان المبادئ على بند أساسي فيما يتعلق بالانتخابات ينص: من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة حكم نفسه وفقاً لمبادئ ديمقراطية سوف

(١) مجموعة كتاب، قرار وزير الحكم المحلي الصادر بتاريخ ٩ تموز /يونيو ١٩٩٦م بإنشاء قرية البنوك الزراعية، مجلة دراسات فلسطينية، العدد (١٩)، (بيروت)، بتاريخ ١٥ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٩٧، ص ٩٣.

(٢) قرية جباليا: هي مدينة فلسطينية تقع على بعد ٤ كيلو مترات من شمال مدينة غزة تخضع لسلطة محافظة شمال غزة في قطاع غزة فهي بلدة مشتهرة بتربيتها الخصبة وأشجار الحمضيات أما سكانها فيرجعون إلى الجبال وهم أخلاط من روم ومصريون. للمزيد ينظر، دعاء خميس، اتجاهات التخطيط العمراني في مدينة جباليا النزلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠٠٦م، ص ٣.

(٣) مجلة الدراسات الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٤) إبراهيم أبو لغد، الانتخابات الفلسطينية، ط ١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٦، ص ٢٤.

(٥) أياد البرغوثي، الأسلحة والسياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ط ١، مركز الزهراء للدراسات والأبحاث، القدس، ١٩٩٠، ص ٥٣.

(٦) فيصل الحوراني، نشأ الحركة الوطنية الفلسطينية وتطورها حتى نهاية القرن العشرين، ط ١، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، ٢٠٠٠، ص ٦١.

تجري انتخابات سياسة عامة ومباشرة للمجلس تحت إشراف متفق عليه ومراقبة دولية^(١)، على أثر ذلك أعلنت السلطة الفلسطينية عزمها على إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية في عام ١٩٩٦م إذ لاقى الموضوع اهتماماً دولياً واسع النطاق^(٢)، وأصبحت قضية محورية طغت على الحياة السياسية في الداخل والخارج^(٣)، إذ صدر قانون الانتخابات في ٧ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٩٥م في غزة^(٤)، ونص على الحرص على إجراء الانتخابات عامة باعتبارها الوسيلة العصرية لتمثيل الشعب على أسس ديمقراطية تمكنه من ممارسة الحكم وإصدار القوانين التي تتعلق بمصيره وبناء حكومة مستقلة^(٥)، بعد إصدار قانون الانتخابات تم تهيئة الأجواء من أجل إجراء انتخابات حرة ومباشرة وتحت إشراف دولي^(٦)، وذلك بهدف تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الديمقراطي في حكم نفسه لاسيما وأن القانون (١٠)^(٧)، الانتخابي يتضمن الديمقراطية ونزاهة العملية الانتخابية والمساواة في الدعاية الانتخابية وفي وسائل الإعلام الرسمية بين الجميع وعندما عقدت أول انتخابات فلسطينية في عام ١٩٩٦م قاطعت كل من حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي الانتخابات وذلك لأسباب مختلفة ومنها الموقف من اتفاقيات أوسلو^(٨)، إذ رأى عريقات حصول حركة فتح على الأغلبية الكبيرة في الانتخابات وإعطائها صيغة الحزب المسيطر على المجلس التشريعي الفلسطيني^(٩)، في مجتمع تسوده معارضة سياسية ويعيش حالة التعدد السياسي يؤديان إلى فهم حجم التحديات المنتجة لهذه الصيغة إذ أن الانتخابات وقعت

(١) المصدر نفسه، ص ٦٥ .

(٢) إبراهيم أبو لغد، المصدر السابق، ص ٢٨

(٣) عدنان عوده، النظام الانتخابي الفلسطيني وتأثيره على النظام السياسي والحزبي، ط ١، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية دائرة السياسة والحكم، رام الله، ٢٠٠٤م، ص ٢٣، ص ٢٥.

(٤) علي الجرباوي، المصدر السابق، ص ٣٦.

(٥) زياد أبو عمرو، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، ط ١، مؤسسة مواطن الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٥م، ص ٧٥.

(٦) جميل هلال، النظام السياسي بعد أوسلو، ط ١، مؤسسة مواطن الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٨م، ص ٩٣.

(٧) نايف حواتمة، أوسلو والسلام المتوازن، ط ١، دار الهلال، دمشق، ١٩٩٨، ص ٩٧.

(٨) المصدر نفسه، ص ٩٩.

(٩) جميل هلال، المصدر السابق، ص ٩٥ .

في ظل غياب منافسة سياسية من قوى المعارضة السياسية^(١)، كما تم تقسيم الدور الرقابي لأداء المجلس التشريعي الفلسطيني والذي تعد وظيفته الرقابة التي يتمتع بها المجلس النيابي من أهم الوظائف إلى جانب الوظيفة التشريعية لذا خول المجلس التشريعي الفلسطيني عدداً من الوسائل الرقابية^(٢)، المراقبة على الشركات وعلى الطحين الفاسد وتم من خلالها استجواب وزير الحكم المحلي صائب عريقات في عام ١٩٩٨م^(٣)، بخصوص عدم تطبيق قانون الانتخابات المحلية واستمرار التعيين في المجالس البلدية المحلية^(٤)، وبعد إجابة عريقات على أسئلة النواب أكد المجلس مبدأ الانتخابات المجالس المحلية والبلدية ووفق سياسة التعيينات فيها كما دعا رئيس المجلس أحمد قريع المسؤول عن لجنة الداخلية والأمن لمتابعة الموضوع^(٥)، كما أوضح عريقات ان الانتخابات الفلسطينية هي مرحلة مهمة التي من خلالها يتساوى الشعب الفلسطيني اسوه بباقي الشعوب العربية^(٦)، ويكون له كلمته في إنهاء الإحتلال كما يوضح (للإسرائيليين) أن الشعب الفلسطيني أصبح شعب قوي يكافح من أجل إنهاء الصراع الذي دام مده طويلة من الزمن وتكوين سلطة فلسطينية التي تمهد من خلالها حصول الشعب الفلسطيني على دولة فلسطينية مستقلة ويكون لها سيادة وأرض مستقلة حالها كحال بقية شعوب العالم، كما أكد عريقات القضاء على جميع العراquil التي من خلالها تشويه عمل الانتخابات الفلسطينية التشريعية لعام ١٩٩٦م.

رأى عريقات أن (إسرائيل) كانت تخشى من أن تقوم السلطة بالفصل بين السلطات لأن ذلك سيفتح المجال أمام السلطة لكي تتخطى ما هو مرسوم لها (إسرائيلياً) كسلطة الحكم الذاتي المقيد والمحدود لأنها ستتمكن من وضع الأساس القانوني لإقامة دولة فلسطينية فعلية فصل السلطات

(١) عماد يوسف وآخرون، الانعكاسات السياسية للاتفاق الحكم الذاتي فلسطيني، ط ١، مركز الدراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥م، ص ١٠٥.

(٢) حيدر عبد الشافي، تداخل الصلاحيات بين السلطات الثلاث، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٤٠)، (بيروت)، بتاريخ ٧ أيار/مايو ١٩٩٧، ص ١٤.

(٣) خليل محمد، أثر الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية على الأحوال الديمقراطية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٨م، ص ١٦.

(٤) مضر قسيس، الانتخابات الفلسطينية وقضايا تقرير المصير، مجلة دراسات الفلسطينية، العدد (٢٣)، (بيروت)، بتاريخ ٦ حزيران/يونيو ١٩٩٥، ص ٢٠.

(٥) مضر قسيس، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٦) خليل محمد، المصدر السابق، ص ١٧.

يعني وجود سلطة تشريعية قادرة ومخولة قانونياً على التشريع بشكل كامل^(١)، إذ أن الرغبة (الإسرائيلية) في فرض قيود على المجلس التشريعي كان يفترض عدم تمكين هذا المجلس من أخذ دوره الكامل في تحقيق البنية الأساسية لأقامه نظام سياسي فاعل يعمل على تحقيق وإقامة مؤسسات الدولة الفلسطينية^(٢)، ويحدد القانون عدد أعضاء المجلس التشريعي (٨٣) عضواً كما أكد القانون إصدار مرسوم رئاسي حول تشكيل لجنة انتخابات مركزية ومحكمة استئناف خاصة بالانتخابات^(٣)، وجاء القانون ليؤسس نظاماً انتخابياً يستند إلى مبدأ الأغلبية النسبية قسمت الضفة إلى (١١) دائرة انتخابية والقطاع (٥) دوائر وحدد عدد المقاعد للمسيحيين ومقعد واحد وللطائفة السامرية مقعدين في محافظة نابلس وفقاً لنظام الكوتا والذي نعني به تحقيق المساواة والعدالة في مشاركة المرأة في الانتخابات أي تحقيق الدعم الإيجابي بالانتخابات^(٤)، لكن قبل إجراء الانتخابات أصدر الرئيس ياسر عرفات قانون رقم (١٦) لسنة ١٩٩٥م لإجراء بعض التعديلات على قانون الانتخابات من ضمنها إجراء زيادة عدد أعضاء المجلس التشريعي (٨٨) عضواً بدلاً من (٨٣)^(٥)، وأكد عريقات أن هدف السلطة من خلال إجراء الانتخابات هو تحقيق الشريعة الدستورية التي افتقدتها والتحقيق: "أن السلطة تستمد شرعيتها من الاحتلال (الإسرائيلي)^(٦)، وقد بين عريقات أن أهمية الانتخابات تكمن في ثلاثة نقاط هي: أولاً: إن إعادة الانتشار يتمثل بشعبه الآتي واللاحق وهذا يخلق ظروفاً جديدة على الأرض. ثانياً: إن الانتخابات تعني الشرعية المحلية والدولية للسلطة الفلسطينية. ثالثاً: إن الانتخابات بحد ذاتها تعني نقل عملية السلام من أيدي القادة إلى الشعب"^(٧)، ذكر عريقات: "إن السلطة طلبت بشكل رسمي السماح

(١) عدنان عودة، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٢) مضر قيس، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٣) اسامه حرب الغزالي، السلطة السياسية والامن الداخلي في الدولة الفلسطينية، ط ١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٥٠٧.

(٤) فيصل الحوراني، الديمقراطية الفلسطينية في الممارسة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٢٣٣، ٢٣٤)، بيروت، بتاريخ ٧ نيسان /ابريل ١٩٩٢م، ص ٥٠.

(٥) ماجد الكيالي، الحسابات السياسية للانتخابات الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٦٦)، بيروت، بتاريخ اذار /مارس ٢٠٠٦م، ص ٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٧) خليل الشقالي، السلوك الانتخابي بين الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية الثانية، ط ١، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، رام الله، ٢٠٠٧م، ص ١٥٠.

بإجراء انتخابات تشريعية كما شدد على إنه يجب أن توافق (إسرائيل) على ذلك وفقاً للاتفاقيات المعقودة كما طالب عريقات دول الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بالضغط على (إسرائيل) لمنع عرقلة الانتخابات^(١)، إن الفترة الانتقالية خلقت واقعاً سياسياً جديداً لم يكن بارزاً من قبل إذ أدى الاتفاق إلى تقويم الوضع الفلسطيني بالرد حالة إلى مرحلة انتقالية كان من المفترض أن يكون مدتها خمس سنوات وتنتهي بجل غير واضح المعالم لكن يجب أن يتم التفاوض بشأنه بين الفلسطينيين والإسرائيليين^(٢)، رأى عريقات أن الفلسطينيين أصبحوا ولأول مرة في تاريخ فلسطين في مواجهة تكوين أول سلطة على الأرض مما أنشأ حقلاً خصباً حول أسلوب ممارسة هذه السلطة وعلاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ومدى وجود ازدواجه في النظم التي يخضع لها الشعب الفلسطيني عموماً ولاسيما المرجعية الدستورية التي ينطلق منها أداء السلطة والمنظمة هل هو ميثاق وطني ام نظام أساسي للسلطة^(٣).

خامساً: عريقات واتفاقيات السلام

١- اتفاقية الخليل في عام ١٩٩٧م:

هي الإتفاقية التي وقعت بين الطرفين الفلسطيني و(الإسرائيلي) على بروتوكول خاص بتنفيذ إعادة الإنتشار في الخليل^(٤) بين الجانب (الإسرائيلي) والتي يمثلها رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو والجانب الفلسطيني المتمثل برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر

(١) المصدر نفسة، ١٥٢.

(٢) جميل هلال، التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرير الوطني، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٨، ص ٥٠.

(٣) نبيل قيس، الاتفاقيات الفلسطينية والإسرائيلية والانتخابات، ط١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٤م، ص ٤٥.

(٤) الخليل: هي مدينة فلسطينية يرجع تسميتها إلى نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام تعد أكبر مدن الضفة الغربية من حيث السكان والمساحة إذ تقع في جنوب فلسطين تمتاز بأهمية إقتصادية إذ إنها أكبر المراكز الإقتصادية في الضفة الغربية كما إنها تمتلك أهمية دينية لاتباع الديانات المختلفة وتوجد فيها مرآقد أنبياء الله (إبراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم) خضعت للاحتلال (الإسرائيلي) بعد نكسة ١٩٦٧م بنى فيها اليهود المزيد من المستوطنات في ضواحيها وفي قلبها وتعد المدينة الوحيدة التي بنيت فيها مستوطنة في قلب المدينة والتي شهدت أحداث مؤلمة أبرزها مدينة الخليل التي نفذها أحد المستوطنين بفتح السلاح الناري على المصلين في عام ١٩٩٤م. للمزيد ينظر: محمد عبد الرحمن، قصة مدينة الخليل، ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حيفا، (د.ت)، ص ١٠.

عرفات وصائب عريقات وتحت إشراف وزارة الخارجية الأمريكية والتي تم توقيع الإتفاقية في كانون الثاني /يناير ١٩٩٧م^(١).

من خلال هذه الإتفاقية تم تقسيم السيادة على الخليل وبرز مصطلح السيادة الأمنية والتي تعني سيادة الأمن الوطني والقومي لأي دولة في العالم إذ تعد جزءاً من نظرية الأمن القومي العالمية التي تستند إلى العلاقات الدولية القائمة بين الدول من أجل بناء دولة حضارية مستقلة تتعامل مع الدول الأخرى وفق معايير سياسية وإقتصادية وعسكرية إمنية تتسجم مع طموحات الأمة ومعطيات العالم الجديدة الذي لا تحكمه القوة ولا يفسده الاستقلال السياسي^(٢).

وتم تقسم الخليل الى مناطق (H1 , H2) للتوضيح H1 هو مختصر ل (هـ ١) التي تم تقسيمها منذ اتفاقية أوسلو أي مناطق تابعة (لإسرائيل)، و(هـ ٢) تابعه لفلسطين وتم إعطاء (إسرائيل) السيادة الأمنية على قسم من الخليل يتقاسم المسؤولية الأمنية اذ تولت الحكومة (الإسرائيلية) (الصلاحيات والمسؤوليات المدنية (للإسرائيليين) وممتلكاتهم في منطقة (H2)^(٣)، اعتمد الجانبان الفلسطيني (والإسرائيلي) في هذا الإتفاق على التزامهما على احترام المواد المتعلقة بالأمن من ذات العلة بالاتفاق المرحلي^(٤)، والتي تدعو إلى الحفاظ على ترتيبات الأمن والنظام العام منع الأعمال العدائية ومنع العنف والإرهاب وقواعد التصرف في الأمور الأمنية المشتركة^(٥).

إذ نص بروتوكول الخليل على تطبيق ترتيبات لمدينة خاصة بالقرب من المناطق الواقعة ضمن المسؤولية (الإسرائيلية) (H1) التي تقع بين حواجز الشرطة الفلسطينية والمناطق الواقعة في نطاق المسؤولية الأمنية (لإسرائيل) (H2) والتي اختلفت فيها (إسرائيل) لجميع الصلاحيات والمسؤوليات المتعلقة بالأمن الداخلي والنظام العام إضافة إلى تولي مسؤوليات أمن (الإسرائيليين) (H2)، إذ وضعت الحواجز الفلسطينية بهدف يمكن للشرطة الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها وفقاً

(١) وثائق مفاوضات السلام ، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٣٠) ، (بيروت)، بتاريخ ٤ نيسان/ابريل ١٩٩٧م، ص ١٦٧ .

(٢) وثائق مفاوضات السلام ،المصدر السابق ،ص ١٨٢ .

(٣) وثائق مفاوضات السلام ،المصدر السابق،ص ١٨ .

(٤) محمد حسنين هيكل، اتفاق غزة - اريحا السلام المحاصر بين حقائق اللحظة وحقائق التاريخ، ط ١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٩٤م، ص ١٤ .

(٥) خوله ناصر الشرباتي، الاستيطان، الإسرائيلي في قلب الخليل، ط ١، اكااديمية الدراسات اللاجئيين، (د . م)، ٢٠١٧م، ص ٣٢ .

للاتفاق المرحلي ومنع أشخاص مسلحين ومتظاهرين وآخرين يهددون الأمن والنظام العام، إذ تعد التدابير الأمنية المشتركة التي نص عليها هذا الإتفاق تعمل احداث مشتركة في المنطقة (H2) لمعالجة الحوادث التي تتعلق بفلسطين فقط وانشاء مركز تنسيق مشترك يتم فيه الإعلام من قبل الطرفين عن التظاهرات والأعمال المرتبطة بها وأي نشاط أمني بالقرب من المناطق الواقعة ضمن نطاق مسؤولية الطرق الآخر إضافة إلى تشكيل فرق الرد السريع المزودة بالبنادق للتعامل مع حالات الأمنية الخاصة أما فيما يتعلق بالبنية التحتية أن على الجانب الفلسطيني ضمان القيام بأعمال البنية التحتية التي تتطلبها (الإسرائيليين) في المنطقة (H2) ومنحها الأولوية القصوى في التنفيذ^(١)، أما فيما يتعلق بالبناء والتخطيط تعهد الطرفين الفلسطيني (والإسرائيلي) على حماية الطابع التاريخي للمدينة بطريقة لن تضر أو تغير أي جزء من المدينة كما أن الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني مزاولة مسؤولياته وصلاحياته، والآخذ بعين الإعتبار قوانين البلدية^(٢)، أما البنى التحتية فعلى الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني من خلال مكتب التنسيق الأمني والإقليمي وقبل (٤٨) ساعة من أي عمل منوي القيام به على البنى التحتية والتي من شأنه التأثير على حركة المرور على طرف (H2) والتي يمكن أن تؤثر على البنى التحتية والمياه والمجاري والكهرباء والاتصالات التي تخدم منطقة (H2) يحق للجانب (الإسرائيلي) أن يطلب من الجانب الفلسطيني من خلال مكتب التنسيق الإقليمي بأن تقوم البلدية بتنفيذ أعمالها على الطرق وأي مجالات متعلقة بالبنى التحتية المطلوبة لحياة الإسرائيليين في منطقة (H2)^(٣).

أما المواصلات فسيكون للجانب الفلسطيني الحق في تحديد مواقف الباصات وترتيبات المرور وإشارات المرور في مدينة الخليل وإشارات المرور وترتيبات المرور ومواقف الباصات في منطقة (H2) ستبقى على ماهي في يوم إعادة الانتشار أي بذلك في منطقة (H2) سيتم بالتعاون بين الجانبين في اللجنة الفرعية للمواصلات^(٤)، أما مفتشو البلدية فيكون لباسهم عادي دون سلاح بالعمل في منطقة (H2) على ان لا يتجاوز عددهم (٥٠) مفتشاً كما يستطيع الجانب الفلسطيني

(١) خولة ناصر الشرياتي، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٢) صلاح حسين أبو الرب، الإستيطن الإسرائيلي في منطقة الخليل (١٩٦٧، ٢٠٠٠م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٥م، ص ٢٠٠.

(٣) عبد الرحمن عبد العزيز القيق، سياسة الإستيطن (١٩٦٧-٢٠٠٦م) الخليل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية الدراسات العليا، القدس، ٢٠١٠م، ص ٦٨.

(٤) ينظر ملحق رقم (٤).

أن يطلب مساعدة البوليس (الإسرائيلي) من خلال مكتب التنسيق الإقليمي من أجل تطبيق نشاطهم في (H2)^(١)، أما فيما يتعلق بمدينة الخليل نفسها فعلى كلا الجانبين الفلسطيني (والإسرائيلي) تأكيد التزامها بهذه المدينة ويؤكد إدراكه إلى تقسم المسؤولية الأمنية لن تقسم المدينة وفق هذا الإطار ومن دون الإنقاص من المسؤوليات والصلاحيات الأمنية لأي من الطرفين يتشاطر الطرفان الهدف المشترك المتمثل في أن تكون حركة الأشخاص والسلع والمركبات داخل المدينة ومنها حركة سلسلة وطبيعة ومن دون عوائق أو حواجز.^(٢)

إذ ذكر عريقات عن اتفاقية الخليل: "نحن لا نطلب من أحد أي شيء وإنما نريد تطبيق الاتفاقية التي عقدت بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة (الإسرائيلية) والتي يعني بها اتفاقية أوسلو والتي وقعت بوجود شهود ومنها مبين هي كل من أمريكا والاتحاد الأوروبي واليابان والأردن والنرويج" وقال: "ان لجنة التوجيه والمراقبة ليست لجنة مفاوضات وإنما لجنة تطبيق الاتفاقيات ولن نوافق على إعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه ونطالب باستئناف مفاوضات الوضع النهائي حول القدس والاستيطان بشكل متواز مع تطبيق المفاوضات"^(٣).

اذ برز عريقات في اتفاقية الخليل وترأس ملف المفاوضات التي استمرت فترة طويلة وقال عريقات "لابد من الضغط على إسرائيل لكي تعمل بالاتفاقيات الموقعة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني ولم يتبقى فقط حبر على ورق"^(٤) كما علق عريقات على قرار نتتياهو بعدم تمديد التواجد الدولي المؤقت في الخليل ووصفها باختصار (إسرائيل) للنظام والإدارة الدولية وطالب عريقات الأمم المتحدة نشر قوة دولية دائمة في الضفة الغربية والقدس الشرقية^(٥)، كما عد هذا القرار خطوة نحو نقص وإلغاء جميع الاتفاقيات من قبل (إسرائيل) التي تم التوصل إليها منذ

(١) المصدر نفسة .

(٢) صلاح حسين أبو الرب، المصدر السابق، ص ٢٠١

(٣) احمد عطاونة، سلسلة النخبة الفلسطينية، ط ١، مركز رؤيا للنشر والدراسات والأبحاث، إسطنبول ٢٠١٢، ص ٩٠.

(٤) المصدر نفسة، ص ٩٢.

(٥) وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا، بروتوكول الخليل بتاريخ ٣ ايلول /سبتمبر ٢٠١٧، تاريخ المشاهدة

١٠ نيسان /ابريل ٢٠٢٢ ظهرا، على الموقع الالكتروني <https://info.wafa.ps>.

اتفاقية أوسلو وهي خطوة أخرى غير قانونية لضم أجزاء من الضفة الغربية^(١)، كما طالب عريقات المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لايجاد إجراءات ملموسة تلزم (إسرائيل) بالتراجع عن قرارها وتشكيل مجلس إدارة شؤون المستوطنين في الخليل، كما دعا عريقات أمريكا والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة للعمل على الغاء القرار (الإسرائيلي) الذي منح المستوطنين سلطة إدارة شؤونهم البلدية كما اعتبر القرار بمثابة التنفيذ الفعلي لمشروع إسرائيل الكبرى وضم المناطق الفلسطينية إليها من خلال الترسيم الفعلي للمستوطنات غير القانونية ومنحها الشرعية الاعتراف بها ومنحها السيادة على الأراضي المحتلة^(٢)، وقررت عندها السلطة الفلسطينية توسيع نطاق نفوذها الأمني على منطقة الخليل التي تضم عدد كبير من الخارجين عن القانون وتخضع سيطرة الأمنية (الإسرائيلية) وقف اتفاق الخليل الشهير^(٣).

٢- اتفاقية (واي ريفر ٢٣/تشرين الأول /اكتوبر ١٩٩٨م):

هو الاتفاق الذي عقد بين الجانب (الإسرائيلي) المتمثل نتيا هو والجانب الفلسطيني متمثل بعريقات ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات^(٤)، في عام ١٩٩٨م بدء خطوة مهمة لعملية السلام بين الجانب (الإسرائيلي) والجانب الفلسطيني^(٥)، إذ كان سبب هذا الاتفاق هو اغتيال يحيى عياش^(٦)، من قبل (إسرائيل) وردت حماس على هذا الاغتيال بقصف قنابل

(١) الجزيرة نت ، اتفاق الخليل، بتاريخ ٣ ايلول/سبتمبر ٢٠١٧، تاريخ المشاهدة ١٠ نيسان/ابريل ٢٠٢٢، ظهرا ، على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net>

(٢) نجوى مصطفى حسناوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق، بيروت ، ٢٠٠٨م، ص ٥٣٠.

(٣) المصدر نسخة، ٥١٣.

(٤) جعفر عبد السلام وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية دراسة تأهيلية على ضوء القانون الدولي والفقهاء الإسلامي، ط ١ ، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٠٦م، ص ١٦١.

(٥) قيس عبد الكريم وآخرون، من أوسلو الى واي ريفر، ط ١ ، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٠م، ص ٢٥.

(٦) يحيى عياش: ولد في ٦ اذار /مارس ١٩٦٦ في قرية رافات شمال الضفة الغربية واتم حفظ القرآن الكريم، إذ تخرج من جامعة بير زيت في عام ١٩٩٣م مهندساً إذ لقب بالمهندس او صاحب الأرواح السبعة إذ بدأت إسرائيل ملاحقته في عام ١٩٩٤م سبب عملية جهادية إذ وصفه شمعون رومح اكبر ضباط الإسرائيليين انه مغرم على الاعتراف بأعجابه بعياش لقدرته وشجاعته، توفي في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٩٦. للمزيد ينظر: محسن محمد صالح، الطريق الى القدس دراسة تاريخية في رصد التجربة الإسلامية على ارض فلسطين منذ عصر الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، ط ٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٢م، ص ١٩٩.

بشرية عنيفة على (إسرائيل)^(١)، إذ عقد اتفاق مكمل لاتفاق الخليل وحول الوجود الدولي المؤقت في الخليل لكن تجمدت العملية السلمية بعد استلام بنيامين الحكيم في (إسرائيل) في عام ١٩٩٦م ثم استؤنفت باتفاق بروتوكول الخليل في عام ١٩٩٧م وبالتالي ارسى نتيا هو معادلة جديدة للمفاوضات هي الامن مقابل السلام بدلا من الأرض مقابل السلام، إذ يعد الاتفاق واي ريفر من الاتفاقيات المهمة التي بينت من خلالها الإمكانيات المتوفرة في أوروبا في ظل وحدة أوروبية حقيقية والتي من شأن استخدامها ان يحدث تغييراً في شكل ومضمون الدور الأوربي في عملية السلام^(٢)، إذ تعامل نتيا هو مع السلطة الفلسطينية بكثير من اللامبالاة والازدراء والتعالي ونشط اكثر من مجال التوسع في المستوطنات والاستيلاء على الأرض ورفض تطبيق الاتفاقيات او التعاون مع السلطة مالم تثبت فاعليتها ١٠٠ بالمائة في مكافحة المعارضة الفلسطينية ولاسيما حماس^(٣)، إذ اتخذ اتفاق واي ريفر شكلاً أمنياً أكثر حزمًا وتشدداً إذ كان يشترط تنفيذ ما سبق إذ يحصد الجانب الفلسطيني جهوده ضد ما اسماه الارهابيين أي المعارضة الفلسطينية ومصادرة الأسلحة بناء على خطة امنية مجددة تحت اشراف المخابرات الامريكية وإزالة كل ما يعادي إسرائيل^(٤)، إذ عقد الاتفاق بعد مفاوضات مكثفة دامت تسعة أيام في واشنطن^(٥) جاء توقيع هذا الاتفاق بعد توثيق العملية التعليمية بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) دام اكثر من عام ونصف^(٦).

ومنذ توقيع اتفاق أوسلو ١٩٩٣م دخل الجانب الفلسطيني في نفق المفاوضات دون أي نتيجة تذكر^(٧)، إذ كان عريقات هو الممثل الرئيسي للجانب الفلسطيني في عقد هذا الاتفاق،

(١) محمد السيد ادريس، تحليل النظم الإقليمية دراسة في أصول العلاقات الدولية والإقليمية، ط ١، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٦٧.

(٢) فهد خليل زايد، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية، ط ١، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م، ص ٣٢٦.

(٣) فهد خليل زايد، المصدر السابق، ص ٣٢٦.

(٤) إبراهيم فؤاد عباس، العلاقات الفلسطينية - الامريكية (١٩١٧ - ٢٠٠٦م)، ط ١، مركز دار للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٧م، ص ١٤٧.

(٥) يوسف العاصي الطويل، البعد الديني العلاقة أمريكيا باليهود (إسرائيل) واثره على القضية الفلسطينية، ط ١، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤م، ص ٢٤٩.

(٦) محمد بوبوش، مشروع بناء الدولة الفلسطينية دراسة قانونية سياسية، ط ١، مؤسسة أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م، ص ٣٤.

(٧) محمد بوبوش، المصدر السابق، ص ٣٥.

الذي عرف باتفاقية واي ريفر، او مذكوره واي ريفر،^(١) على الرغم من ان السلطة الفلسطينية كانت رافضة له، لكن اضطر ياسر عرفات أن يقبل بالعرض، غير أن نتيا هو لم يوافق على العرض في البداية إلا بعد أن وافق عرفات عليه،^(٢) كما اكد عريقات ان هذا الاتفاق على الرغم ما حققه من الإنجاز الكبير من خلال الانسحاب المحدود للجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية لكنه كان للاتفاق انعكاسات سلبية كبيرة على الجانب الفلسطيني^(٣)

هو تكليف السلطة الفلسطينية بشروط واتفاقيات امنية قاسية تحت اشراف مباشر من قبل أمريكا،^(٤) كما أدى ذلك الى ادخال وكالة المخابرات الامريكية الى المنطقة بشكل علني^(٥)، واسقاط ورقة الميثاق الوطني من يد الفلسطينيين بوصفها ورقة ضغط وخط رجعة فلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حال انتكاس المفاوضات النهائية، أما التحدث عن بنود هذا الاتفاق فقد تضمن هذا الاتفاق العديد من البنود، إذ يعد هذا الاتفاق اتفاق جديد بل خطوة جديدة من سلسلة الخطوات التي استهدفت تنفيذ الاتفاق المرحلي (أوسلو)، إذ تضمن هذا الاتفاق مصطلح جديد المناطق الخضراء والمحميات الطبيعية وهي مناطق انسحبت منها القوات (الإسرائيلية) مع بقاء السيطرة الأمنية الكاملة (لإسرائيل) عليها كما نصت الاتفاقية على الانسحاب (الإسرائيلي) من بعض مناطق الضفة الغربية مع إبقاء السيطرة الأمنية بنسب ٨٢ بالمائة وبالتالي انسحبت القوات الإسرائيلية من (٢٤) بلدة وقرية شمال الضفة الغربية^(٦).

كما اتفق الطرفان الفلسطيني و(الإسرائيلي) على الترتيبات التي تتيح الإسراع بفتح المنطقة الصناعية في غزة كما عقد بروتوكولاً يتعلق بأنشاء وتشغيل مطار غزة الدولي خلال المرحلة الانتقالية^(٧)، كما تم تطبيق الانتشار الأمني بنسبة ٥٠ بالمائة من مناطق (ج) إلى مناطق (ب) بنسبة ١٠ بالمائة من مناطق (ج) إلى مناطق (أ) بنسبة ٧.١ بالمائة إلى مناطق (أ) كما يقوم المسؤولين في الجانب (الإسرائيلي) باطلاع تطوراتهم الفلسطينيين على المناطق كما هو مطلوب

(١) وكالة وفا الإخبارية، واي ريفر (واي بلانتيشن)، تاريخ النشر ١٧ تموز/يوليو ٢٠١٨، تاريخ المشاهدة

٢٠٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ ظهرا على الموقع الإلكتروني <https://www.wafa.ps>

(٢) محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط ١، دار الفجر، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٧٩.

(٣) جواد الحمد، قضايا الشرق الأوسط، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ١٩٩٩م، ص ١٠٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

(٥) محسن محمد صالح، المصدر السابق، ص ٨١.

(٦) سامر رضوان، الصراع العربي الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية، ط ١، المركز العربي للأبحاث

ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣م، ص ١١٧.

(٧) ينظر ملحق رقم (٥).

بعد إتمام عملية الانتشار^(١)، وغيرها من البنود الأقوى التي نصت عليها اتفاقية واي ريفر التي تم توقيعها، وتعتبر من الاتفاقيات المهمة التي كان مبدأها الامن مقابل السلام وكان عريقات من المؤيدين لبنود هذه الاتفاقية التي من خلالها تم سحب القوات (الإسرائيلية) من الضفة الغربية.^(٢)

٣- اتفاقية طابا الثانية عام ٢٠٠١

هي مباحثات عقدت بين (إسرائيل) والسلطة الفلسطينية من عام ٢١ كانون الثاني /يناير ٢٠٠١ إلى ٢٧ كانون الثاني /يناير ٢٠٠١ في طابا^(٣)، لإنهاء الصراع الفلسطيني- (الإسرائيلي)^(٤)، فقد جرت الاتفاقية بين الجانب (الإسرائيلي) يوسي بيلين^(٥) (Yossi Beilin) وزير النقل والسياحة امنون ليبكين^(٦) (Amnon yabki)

أما الوفد الفلسطيني فقد ضم أحمد قريع وصائب عريقات، إذ أكد عريقات أن المباحثات سوف تتركز على مستقبل القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين وسنتناول أيضاً مسألة الحدود والمياه وقال: "إن الفجوة في هذه القضايا ما زالت صامتة وامتعة" كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك: "إن في هذا الوقت القصير ومع استمرار وجود فجوات فإن فرصة التضيق بين هذه الفجوات ليست كبيرة" كما رد عريقات على باراك وقال: "أعتقد انه

(١) المصدر نفسه.

(٢) دلال عبد الحافظ سلامه، الدور الأوربي في عملية السلام الفلسطينية - (الإسرائيلية) ما بين دور الاقتصادي والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٥م، ص ١٢٩.

(٣) طابا وهي مدينة مصرية تابعة إلى محافظة جنوب سيناء تقع على رأس خليج العقبة بين سلسلة جبال وهضاب طابا الشرقية من جهة ومياه خليج العقبة من جهة أخرى للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، طابا قضية العصر، ترجمة: ماهر الذهبي، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٠.

(٤) احمد فؤاد متولي، مشكلة طابا بين الماضي والحاضر من واقع كتابات المسؤولين عن الاحداث، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٢٥٥.

(٥) يوسي بيلين: هو احد كبار رجال الدولة في (إسرائيل) ولد في ١٢ كانون الثاني /يناير ١٩٤٨ شغل عدة مناصب وزارية وقيادية في الحكومة الإسرائيلية وفي الكنيست (الإسرائيلية) كما شغل منصب عضو في الحزب العمل الإسرائيلي للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، مج ٨، ط١، دار الشرق، بيروت، ١٩٦٨، ص ٢٣٠.

(٦) امنون ليبكين: هو احد ضباط الجيش (الإسرائيلي) ١٨ اذار /مارس ١٩٤٤ شغل منصب رئيس الاركان الجيش (الإسرائيلي) بصفت عضو في الكنيست ومنصب وزير النقل والسياحة وتوفي ١٨ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٢. للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، مج ٨، ص ٣٢٥.

من ضوء هذا الموقف فإن الحكومة (الإسرائيلية) قدرت للمحادثات بالفشل قبل إن تبدأ^(١)، وأكد عريقات إن المفاوضات بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) سوف تتطلق في طابا المصرية بهدف الوصول إلى اتفاق شامل بين الجانبين (الإسرائيليين) والفلسطينيين في مكان أرفض الكشف عنه كما ذكر: "إن المحادثات سوف تتركز على الهجمات (الإسرائيلية) المستمرة على الفلسطينيين والإعلان المفروض على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني"^(٢)، فقد بدأت المفاوضات في طابا واستمرت أسبوعاً كاملاً إذ كان الفلسطينيون متفائلين في هذه المفاوضات من خلال ما تم طرحه بما يخص حدود مياه المستوطنات^(٣)، هناك عدة بنود تم طرحها للإيجاد الحل ومنها مشكلة اللاجئين ان يقرأ الطرفان بإيجاد حل للمشكلة ضروري للتوصل الى سلام عادل وشامل كما تقر إسرائيل بمسؤوليتها الخلفية والقانونية عن تشريد المدنيين الفلسطينيين في أثناء حرب ١٩٤٨ وطردهم بالقوة ومنع اللاجئين العودة إلى البلاد كما تتحمل إسرائيل مشكلة حل اللاجئين وتكون أساس تسوية مشكلة اللاجئين وفق لقرار مجلس الأمن ذي الرقم (٢٤٢) يجب ان يطبق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم (١٩٤)^(٤) على الفلسطينيين وتقليل المستوطنات (الإسرائيلية) في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي أصبح عدد المستوطنات جداً كبير أما الحدود والمياه وغيرها من البنود التي تم توقيعها من قبل (إسرائيل) وفلسطين برئاسة صائب عريقات فقد كانت مباحثات طابا على مفاوضات الوضع الدائم في طابا على شكل خلية أمنية من قبل الفلسطينيين (والإسرائيليين) وتمت مناقشة حالة الطوارئ وكيفية إعلانها إذا تعرض الجانب الفلسطيني لأي اعتداء سوف يعلن حالة الطوارئ القصوى^(٥)، كما تم مناقشة قضايا المجال الجوي هناك تداخل ضيف بين الإحتجاجات (الإسرائيلية) والفلسطينية لكن كلا الجانبين لابد من المحافظة على موقفهما كما لم يكن هناك إتفاق بشأن المراقبة الدولية كما تم تشكيل لجنة البحث

(١) أحمد فؤاد متولي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

(٢) وكالة وفا الإخبارية، اتفاقية طابا، تاريخ النشر ١٥ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠١٦، تاريخ المشاهدة ١٣ نيسان

/ابريل ٢٠٢٢ ظهرها، على الموقع الإلكتروني <https://www.wafa.ps>

(٣) المصدر نفسة

(٤) صلاح الدين حافظ، من طابا إلى واشنطن اتفاق على الهواء، مجلة الاهرام، العدد (٥٢)، (مصر)، بتاريخ

٢ شباط/فبراير ١٩٩٥، ص ٩١.

(١) المكتبة الرقمية اليهودية، محضر اجتماع قمة طابا قضايا الامن مع صائب عريقات ويناوي (الإسرائيلي)،

وثيقة رقم (٢٥) بتاريخ ١ كانون الثاني /يناير ٢٠٠١.

وتقديم حل مقبول للطرفين. (١) ، وتم أيضاً مناقشة قضية فلسطين منزوعة السلاح أو غير عسكرية ولكن الفرق بينهما هي مرة واحدة ولكن بعد إجبارهم على إزالة السلاح كما تلتزم دولة غير عسكرية بعدم تطوير الجيش لكن هذا الشيء لم يعطينا تفاصيل أكثر عن أهمية التسميات واعتقد عريقات من أثناء الجلسة انه من الأفضل تحديد ما سأحصل عليه وليس ما سأفعله كما تم مناقشة أنظمة الأسلحة المعتادة للدبابات التي اعدتها وحدة دعم المفاوضات بإدارة شؤون المفاوضات في منظمه التحرير الفلسطينية برئاسة صائب عريقات وذكر عريقات "لا بد من معرفة نوع الأسلحة التي سيمتلکها الطرف (الإسرائيلي) والأدوار التي ستلعبها القوات (الإسرائيلية) (الأمنية)" (٢).

٦- دور عريقات في قمم السلام (٢٠٠٠-٢٠١٨)

١- قمة كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠

دعا الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة (الإسرائيلية) السابقة ايهود باراك الى عقد قمة في كامب ديفيد (٣) ، قرب من العاصمة الأمريكية واشنطن في تاريخ ١١ تموز/يوليو ٢٠٠٠ ، إذ كان أسماء الوفد الفلسطيني المشارك في هذه القمة هم ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٤) وأحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ، وفيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية ، وتيسير خالد عضو في منظمة التحرير الفلسطينية ، وسلمان النجاب ، وسمير غوشه ، وزياد أبو عمار عضو المجلس التشريعي ، والدكتورة حنان الشعراوي ، وصائب عريقات رئيس الوفد الخاص بالمفاوضات الانتقالية ، أما الوفد الخاص بالمفاوضات النهائية ترأسه أحمد قريع ويضم وزير التعاون الدولي نبيل شعث ، إذ كانت الجبهة الشعبية لتحرير

(١) المكتبة الرقمية اليهودية ، محضر اجتماع قمة طابا قضايا الأمن مع صائب عريقات ويناوي (الإسرائيلي) ، وثيقة رقم (٢٦) بتاريخ ١ شباط/فبراير ٢٠٠١ .

(٢) المكتبة الرقمية اليهودية ، محضر اجتماع قمة طابا .

(٣) كامب ديفيد: هو منتج ريفي يخص رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يقع قرب التلال الشجرية إلى الشمال الغربي من العاصمة واشنطن في منتزه جبل كاتوكشين للمزيد ينظر: تاريخ المشاهدة ١٥ نيسان /ابريل ٢٠٢٢ ظهرا <https://www.arm.wikipedoa.org>

(٤) محمد حسنين هيكل ، عواطف الحرب وعواصف السلام ، ط٨ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠

فلسطين أعلنت رفضها الدعوة التي وجهها الرئيس الراحل ياسر عرفات^(١)، للمشاركة في قمة كامب ديفيد الثانية وكذلك رفضت جبهة التحرير الفلسطينية التي تزعمها محمود عباس المشاركة في قمة وفي المقابل قبل الدعوة بثلاثة فصول من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب وجبهة النضال الشعبي هم الذين شاركوا في القمة^(٢)، إذ تم عقد هذه القمة وكانت بمثابة كمين للرئيس السابق الفلسطيني ياسر عرفات من قبل أيهود باراك وبيل كلينتون^(٣)، وكان سبب ذلك هو توتر العلاقات الفلسطينية (الإسرائيلية) ودخولها مرحلة جديدة تعاقب ذلك وصول حزب العمل إلى تسلّم الحكم بزعامة أيهود باراك في عام ١٩٩٩، على الرغم من أن القيادة الفلسطينية كانت تعتقد بأن حزب العمال (الإسرائيلي) ستكون أكثر اعتدالاً في تنفيذ المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، إلا أن تلك الحكومة أصرت على الانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي^(٤)، على الرغم من عدم تنفيذ الإتفاقيات المرحلية الموقعة لكن الفلسطينيين ذهبوا إلى كامب ديفيد لتفاوض مع إسرائيل وهم لا يسيطرون إلى على ٨١ بالمائة فقط من الضفة الغربية وقطاع غزة إذ أن الهدف (الإسرائيلي) الرئيس من المفاوضات مع الفلسطينيين واضح (الإسرائيليون) يعقدون إتفاقيات مع الفلسطينيين دون تنفيذها إذ أن الإتفاقيات فقط حبر على ورق^(٥)، أمام الإخفاقات التي شهدتها المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) فإن منطقة الشرق الأوسط كانت على موعد في قيام حدث مهم كتب له أن يغير من طبيعة الاتجاهات السياسية والعسكرية أمام الضربات التي وجهها الحزب اللبناني للقوات (الإسرائيلية) فقد قرر أيهود باراك الانسحاب من جنوب لبنان من دون أن تقوم الحكومة الإسرائيلية من يفرض معاهده مع الحكومة اللبنانية^(٦)، وذلك لامتناع (إسرائيل)

(١) خالد وليد، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية العلوم السياسية، غزة، ٣٠١٣، ص ٦٥

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٠

(٣) عبد الرحمن علي البنفلاح، أمريكا من القمة إلى القاع، ط ٢، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤٩.

(٤) كلايتون سويشر، حقيقة كامب ديفيد الوقائع الخفية لإنهيار عملية السلام من الشرق الأوسط، ترجمة: رضوان زياده واخرون، ط ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٢٢٥.

(٥) كلايتون سويشر، المصدر السابق، ص ٢٣٠

(٦) دانيال ابراهام، السلام الممكن حوارات متصلة مع قادة عرب (إسرائيليين)، ط ١، المركز الفلسطيني للدراسات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٧، ص ٢٥.

من دفع المستحقات المترتبة على العملية السلمية مع الفلسطينيين الأمر الذي جعل القيادة الفلسطينية يذيقون الويلات من قبل (إسرائيل) وذرعاً من المماطلات (الإسرائيلية)^(١).

فأصبح الشارع الفلسطيني يبدي أمتعاضة من تواصل المفاوضات مع الجانب (الإسرائيلي) خصوصاً وأن استحقاق عام ١٩٩٩ الذي ينص على إقامة دولة فلسطينية قد لم يتحقق^(٢) يتضح أن هدف باراك لم تكن التوصل الى حلول سلمية نهائية مع الأطراف المشاركة في عملية المفاوضات (سوريا وفلسطين والاردن) وإنما للعب على المسارات الثلاث وإعادة كره التفاوض مع تلك الأطراف إلى نقطة الصفر وبالتالي فقد يتمكن من فرض اشتراطاته على كل طرف حسب ما تميله المتغيرات على الأرض^(٣)، وقد جرت المفاوضات بين أيهود باراك وياسر عرفات وقد أخبر ياسر عرفات أيهود باراك بأن الشعب الفلسطيني فقد أصيب بخيبة أمل كبيرة لأنه لم يلاحظ أي تقدم في العملية السلمية وبالتالي قام عرفات بالضغط على أيهود باراك لتنفيذ اتفاقية وادي ريفر ١٩٩٨^(٤)، التي تم التحدث عنها سابقاً والتي تقتضي بالتزام (إسرائيل) بإعادة ١٣ بالمائة من الضفة الغربية بقطاع غزة^(٥)، وبما أن المماطلة والتسويق هما سمة (الإسرائيليين) فقد أكد باراك لعرفات إلتزام (إسرائيل) بتنفيذ وادي ريفر ١٩٩٨، وبالتالي ضغط باراك على عرفات لإضافة اسبوعين اضافيين من أجل وضع جدول زمني جديد لتطبيق تلك الاتفاقية^(٦)، أما الفلسطينيون فلم يكن أمامهم سوى القبول بهذا المقترح مع ذلك فإن عرفات حذر من قبول هذا الإقتراح الذي من شأنه تدمير التدابير فيما يخص الانسحاب (الإسرائيلي) الجزئي من اتفاقية وادي ريفر^(٧)، عندما عقد قمة كامب ديفيد عام ٢٠٠٠م فقد استمرت المفاوضات لمدة ثمانية أيام

(١) يزيد صايغ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٤٩-١٩٩٣) الكفاح المسلح والبحث عن دولة، ترجمة: باسم سرحان، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٥٥.

(٢) ممدوح نوفل، عملية السلام بعد قمة كامب ديفيد الثانية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٤٣) (بيروت)، تاريخ ٣ حزيران/يونيو ٢٠٠٠، ص ١٥.

(٣) صفحة الشرق الأوسط (السعودية)، العدد (٩٤٢٥)، بتاريخ ١٧ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ص ٥.

(٤) المصدر نفسه .

(٥) محمد حمزة غانم، مقايضة الأوهام المساوية كامب ديفيد وما بعدها مقايضة الأوهام ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠٢، ص ٢٠.

(٦) أكرم هنية، أوراق كامب ديفيد، ط١، مؤسسة الايام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٠، ص ٣٠.

(٧) أيهود ليطاني، ثقافة الكذب كامب ديفيد وما بعدها، ط١، مؤسسة الايام للطباعة والنشر، رام الله، ٢٠٠٠، ص ٤٤.

وحسب ما قاله باراك: "فإنه تم الانفاق على مناقشة قضايا الأمن والحدود واللاجئين والقدس وخصوصاً إنهاء الصراع"^(١)

كما اجتمع عريقات مع بيل كلنتون بعد اجتماعات قمة كامب ديفيد الثانية بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات السياسية ورؤساء وزراء الخارجية في البيت الأبيض الأمريكي جاء هذا الاجتماع للوصول إلى حل للقضايا المتعلقة من المفاوضات السابقة ويجب أن يكون الحل حوالي ٩٠ بالمائة من الضفة الغربية للدولة الفلسطينية أي ما يقارب ما بين ٩٤-٩٦ بالمائة من أراضي الضفة الغربية كما يجب تعويض الأراضي التي ضمتها إسرائيل عن طريق تبادل الأراضي بنسبة ١-٣ بالمائة بالإضافة إلى الترتيبات الإقليمية مثل الممر والأمن الدائم كما يجب على الطرفين تطوير خريطة تتفق مع المعايير التالية بحيث ٨٠ بالمائة من المستوطنين من كتل الثمانين تقليل المناطق الملحقة والتقليل من عدد الفلسطينيين الثأرين بالأمن كما يجب أن تكون مراقبة دولية لتنفيذ هذا الغرض إذ تعرض الجانب الفلسطيني إلى اي تهديد مسبق من قبل الجانب (الإسرائيلي) فعليه يتطلب تفعيل حالة الطوارئ الوطنية لحماية الفلسطينيين^(٢)، وبعد مفاوضات مكثفة بين الجانبين الفلسطيني (والإسرائيلي) من منتج كامب ديفيد فقد ارتكب خطأ كبيراً كلينتون بعقده مؤتمر صحفي في عام ٢٠٠٠م معلناً ختام القمة دون الوصول إلى إتفاق بين الطرفين، لكنه رفض الاعراف بفشل القمة وأكد كلينتون بأن المفاوضات حققت نتائج مهمة وغير مسبوقة^(٣)، المتصلة بقضايا الحل الدائم كما أشار أن عرفات لم يكن مرناً بما فيه الكفاية ولم يتقدم على طريق الحل بمثل ما تقدم به باراك كما ألقى تبعات فشل القمة على الرأس الراحل الفلسطيني ياسر عرفات^(٤)، إذ أن باراك كان يعمل على الضغط على الفلسطينيين خطاباً شديداً مماثلاً للضغط (الإسرائيلي) على الفلسطينيين على الرغم أن باراك لم يعطِ سبباً كافياً لهذا

(١) محمد السيد ادريس، مفاوضات التسوية النهائية والموقفان العربي (والإسرائيلي)، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٢)، (مصر)، بتاريخ ٦ أيار / مايو ٢٠٠٠، ص ٤.

(٢) المكتبة الرقمية اليهودية، محضر اجتماع صائب عرفات والرئيس كلينتون، وثيقة رقم (٢٣)، بتاريخ، ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

(٣) نصير عاروري، أمريكا الخصم والحكم دراسة توثيقية في عملية السلام ومناورات واشنطن منذ عام ١٩٦٧، ترجمة: منير العكش، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

(٤) رفيف دروكر، آيهود باراك الاخفاق الأكبر، ترجمة: هاشم حمدان، ط ١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠٤، ص ٥٣.

الضغط فالمعلوم أن باراك رفض طوال القمة الجلوس مع عرفات جلسة المفاوضات^(١)، وباراك الذي ضغط على الأمريكيين لعقد القمة زاعماً أنه يمكن التوصل إلى اتفاق فقط بقاء مباشر ومكثف بينه وبين عرفات ومع ذلك امتنع في القمة من مقابلة عرفات^(٢)، سوى على وجبة عشاء خلال محادثات عابرة إذ تعرض الوفد الفلسطيني المفاوض إلى هجمة شرسة وقبل ختام المفاوضات رسمياً اضطرت عريقات بتوجيه نقد لبناء للرئيس الأمريكي السابق كلينتون بالقول "إن (إسرائيليين) كانوا يناقشون مرة على أساس الإعتبارات التاريخية وأحياناً دينيه ومرة ثالثة حسب متطلبات الرأي العام (الإسرائيلي) ومرة حسب أسباب تتعلق بالشعب (الإسرائيلي) وإذ لم يكن سلام لنا فلن يكن سلام لآحد" ثم وجه خطابه للرئيس الأمريكي السابق كلينتون: "ستكون انت المسؤول عن كل فلسطيني (وإسرائيلي) يقتل إذ بقيت على هذا المنوال" وفي نهاية الأمسية عانق عرفات عريقات والدموع تفرق على عينه وشكراً على الطريقة التي دافع بها عنه وعن القضية الفلسطينية^(٣).

كما أن هناك جدولاً زمنياً لسحب القوات (الإسرائيلية) من المناطق التي احتفظت فيها حسب ما جاء من مفاوضات كامب ديفيد الثانية وبدأ جدول الانسحاب في يوم ٢٨ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٠م ورفع الحصار (الإسرائيلي) عن الضفة الغربية كما ستسحب القوات (الإسرائيلية) من جميع المناطق والأراضي الفلسطينية وفقاً للاتفاقيات الموقعة وخلال (٤٨) ساعه يقوم بالعمل بهذه الخطة وستقوم القوات (الإسرائيلية) بتفكيك وإزالة جميع نقاط التفتيش وستقوم (إسرائيل) إصلاح جميع البنى التحتية المتضررة وستسمح القوات (الإسرائيلية) بحرية نقل الأشخاص والبضائع عند أي نقاط تفتيش (H2) كما يسمح للأشخاص العبور عبر جميع النقاط العبور بين مصر والأردن دون أي عائق وفقاً للإجراءات والأنظمة المعمول بها^(٤)، إذ كان لقاء كلنتون مع عرفات حتى آخر لحظة كان يأمل بأن الفلسطينيين سوف يتخلون عن مطلبهم بالحرم الشريف لكن الوفد الفلسطيني أرسل رساله إلى البيت الأبيض قال "فيها وبكل صراحه بأن الأفكار

(١) ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة من الفكر السياسي الفلسطيني (١٩٠٨ - ١٩٩٣)، ط١، مركز الأبحاث والدراسات الإشتراكية من العالم العربي، المحدودة للنشر، (د. م) ١٩٩٥، ص٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٢

(٣) رفيف دروكر، المصدر السابق، ص٥٥.

(٤) المكتبة الرقمية اليهودية، جدول إنسحاب القوات الاسرائيلية، رقع الوثيقة (٢٨)، بتاريخ ٢٨ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

بخصوص الأرض والقدس تتناقض مع المبادئ الأساسية لعملية السلام^(١)، وكما أقرتها الولايات المتحدة الأمريكية نفسها وأن كل الأفكار المطروحة لا تشكل أساساً للمفاوضات فقد اعتبر الأمريكيين بأن الأمر قد انتهى ولما كان الأمريكيون لا يريدون رؤيه هذه النهاية للمفاوضات الأساسية حاولوا إعطاء رشوة للفلسطينيين بمساعدات مالية فخمة^(٢)، مقابل موافقتهم تتجلى كل القيادات الأمنية عن الحرم الشريف لكن الفلسطينيين أحسو بالإهانة وأن الأمريكان يسترخصوهم وتبين للأمريكان والاسرائيليين على حد سواء في أثناء عقد كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠م أن الفلسطينيين مازالوا متمسكين بأن (إسرائيل) تمثل إعتداء على أرض عربية مقدسة جعلهم يختبرون إعتراهم السابق بأن (إسرائيل) دولة بحد ذاته كان تنازلاً من قبل الفلسطينيين^(٣) وأوضح عريقات إنه لا يمكن أن يقبل عرضاً بالسيطرة (الاسرائيلية) على الأماكن المقدسة والتي تضم العديد من الكنائس المقدسة كما لا يمكن أن يقبل بالسيطرة (الإسرائيلية) على الحدود والأجواء والموانئ البحرية الفلسطينية^(٤)، أما سبب فشل القمة فقد قال عريقات "يكفيني ما قاله روبرت مالي (Robert malley) هو أحد مستشاري كلينتون في قمة كامب ديفيد والذي أخطأ وحمل باراك هذا الخطأ وبالتالي أدى إلى فشل القمة" كما أكد عريقات أن الفلسطينيين لم يروا سبباً منطقياً لتفسير لماذا عليهم أن يقبلوا بتسوية من أجل ٩٢ بالمائة من الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث قبلوا على ٢٢ بالمائة من أراضي فلسطين المحتلة^(٥)، هذا الذي جعل كامب ديفيد حواراً بسبب الطرشان كما أن وجهة نظر عريقات إلى المؤتمر من أفضل الحالات إنه لا يمكن تقديمه لشعبة كإنجاز خصوصاً إن عرض التنازل عن الأرض كان مقترناً بالإبقاء على معظم المستوطنات من الضفة الغربية^(٦) عندما يتلق الامر بتنازلات فلسطينية عن الأماكن المقدسة فأن الأمور تتجه نحو الإنهيار فالقضية تنتقل من قضية فلسطينية إلى قضية

(١) جرينون ابي عاد، النزاع عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد النجار، ط١، دار الأهلية للنشر، عمان، ١٩٩٦، ص ٦٥.

(٢) آدمون غريب وآخرين، الوطن العربي في السياسة الأمريكية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٧٥.

(٣) آدمون غريب، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(٥) نضال عبدالله عيسى، فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاسها على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيتن، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٤، ص ٧.

(٦) محمد علي البعيني، مؤتمر كامب ديفيد عام ٢٠٠٠ واثره على عملية التسوية الإسرائيلية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم السياسية، غزة، ٢٠١٠، ص ٨٢.

عربية وحتى اسلامية فطالما إن المفاوضات تتعلق بالأراضي يستطيع قادة العرب التعامل معها كمسألة فلسطينية بل قد يشجعون على تقديم بعض التنازلات إذا طرحت كقضية دينية على الطاولة فلم يكن بمقدور أي زعيم عربي تجاهل التهديد الأصولي بذلك أن أي مناقشة لكلينتون إلى القادة المصريين والسعوديين التدخل لدى عريقات فإن مصيره بالفشل إذ كانت نتيجة العلاقة بن باراك وكلينتون أشبه ما تكون بتحليل نفسي تكاملي لا يعود الفشل لأن كلينتون و باراك كانوا مترددين من أجل تقديم تنازلات بل أبلغ جميع المحاورين أن المرونة في المفاوضات هي المفتاح الأمريكي إذ رأى عريقات أن قمة كامب ديفيد هي مجرد كمين قد وضعه كل من كلينتون وباراك لكي يقضي على ياسر عرفات لكنه فشلت كل المحاولات^(١)، بعد فشل قمة كامب ديفيد الثانية قرر الرئيس الأمريكي السابق كلينتون أن يعقد اجتماعاً في البيت الأبيض في ٢٣ كانون الأول /ديسمبر ٢٠٠٠م وأن يقدم مقترحات لإنهاء النزاع الفلسطيني - (الإسرائيلي) فقد حضر كل من الجانب الأمريكي كلينتون ووزيره الخارجية الأمريكية آنذاك مادرين اولبراين^(٢) (**Madren Olbrain**) ومستشار الأمن القومي ساندي بيرغر^(٣) (**Sandy Berger**) بالإضافة إلى دينس

(١) المصدر نسخة، ص ٨٥

(٢) مادرين اولبراين : ولدت في ١٥ أيار /مايو ١٩٣٧ في مدينة براغ عاصمة جمهورية تشيكو سلوفاكيا ونشأت على المذهب الروماني الكاثوليكية المسيحية إذ كان والدها يهودي الأصل إلا أنه تحول بعد ذلك إلى الديانة المسيحية الكاثوليكية وقد تخرجت من كينت دينفر سكول في عام ١٩٥٥ وحصلت على الشهادة الجامعية وبعدها نقلت العديد من المناصب الحكومية منها منصب مندوب الولايات المتحدة الأمريكية الدائم في الأمم المتحدة من عام (١٩٩٣ - ١٩٩٧) وإذ كانت من مؤيدي هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون لترشيح نفسها في انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام ٢٠٠٨، وإذ تعد أول امرأة تتسلم منصب =وزير الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح وزير الخارجية الرابع والسنتين للولايات المتحدة من عام (١٩٩٦ - ٢٠٠١) توفت في ٢٣ آذار /مارس ٢٠٢٢. للمزيد ينظر: فادي اسعد، حدث في مثل هذا اليوم، ط١، دار الفكر للنشر، بيروت، ٢٠١٨، ص ٧٢.

(٣) ساندي بيرغر: ولد في ٢٨ تشرين الثاني /أكتوبر ١٩٤٥ لعائلة يهودية إذ كان والداه يديران متجرًا للجيش والبحرية وبعد ذلك تخرج من مدرسة وبيتاك الثانوية وحصل على بكالوريوس الآداب من الحكومة من جامعة كورنيل عام ١٩٦٧ ثم حصل على درجة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد عام ١٩٧١ في كورنيل كان بيرغر عضواً في جمعية كويل انداجرو بعد ذلك أصبح مستشاراً سياسياً إذ شغل منصب مستشار الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية من عام (١٩٩٧ - ٢٠٠١)م وتوفي ٢ كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٥. للمزيد ينظر: ناصر محمد الزمل، أحداث القرن العشرين (١٩٨١-١٩٩٠)، ج١، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٥٦٠.

روس^(١) (Denes Ross) كما حضر بالإضافة إلى ذلك المترجم جمال هلال^(٢)، أما الجانب الفلسطيني فقد حضر منه الدكتور صائب عريقات والعميد محمد دحلان^(٣) وغيث العمري^(٤) فيما حضر الجانب الإسرائيلي شلومرينه عامي^(٥) (Shlomo Ami) إذ قدم كلينتون المقترحات خلال عشرين دقيقة ورفض بعدها إجراء أي نقاش وجاء على النحو الآتي:

أولاً الأرض: استناداً إلى ما تم ذكره فأعتقد أن الحل ينبغي أن يكون بحدود أواسط التسعينات أي بالمئة بين ٩٤-٩٥ في المئة من أراضي الضفة الغربية في فلسطين المحتلة وهذه الأراضي

(١) دينس روس: ولد ٢٦ شباط/نوفمبر ١٩٤٨ وعمل مستشار في معهد واشنطن إذ يعد الرجل الأول في عملية السلام في الشرق الأوسط أثناء ولاية كل من جورج بوش وبيل كلينتون أذ عمل في مكتب وزير الخارجية جيمس بيكر ومادريين أولبرايت كما تقلد العديد من المناصب الحكومية منها انتخب عضو مجلس النواب الأمريكي عام ٢٠١٦ للمزيد ينظر: محمد ناصر الزمل، المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٧٦.

(٢) جمال هلال: ولد ٢٢ آذار/مارس ١٩٥٤ عمل مترجم الشخصي لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية فهو من الجنسية المصرية ينتمي إلى عائلة قبطية في صعيد مصر فهو معروف من ضمن الأوساط الدبلوماسية خصوصاً لدى وزراء الخارجية المصرية فضلاً عن مؤسسات الرئاسة والقصور الملكية في عواصم الدول العربية فقد كانت فترة دراسته صعبة جداً واجهه العديد من الصعوبات في حياته لكنه تغلب عليها وحصل على شهادة جامعية استطاع من خلالها الوصول إلى البيت الأبيض الأمريكي ليصبح بعد ذلك المترجم الأول إذ تزوج من سيده أمريكية ولديه ابن اسمه الكسندر الذي حرص على تعليمه لغة آبائه وأجداده العربية للمزيد ينظر: مصطفى الفقي، شخصيات على الطريق، ط ١، دار المصرية اللبنانية، بيروت، ٢٠١٨، ص ٢٣٧.

(٣) محمد دحلان: ولد ٢٩ ايلول/سبتمبر ١٩٦١ هو قيادي في حركة فتح وسياسي فلسطيني إذ ترأس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني السابق في غزة وأصبح عضو في العلاقات الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح فشغل من منصب مستشار الأمن القومي بعد الإنقسام الذي حصل في فلسطين وشغل منصب مفوض الإعلام والثقافة في اللجنة المركزية لحركة فتح لكن بقرار من الرئيس محمود عباس تم فصله بسبب انتقاده لسياسة محمود عباس اتجاه غزة وموظفي السلطة الوطنية في قطاع غزة للمزيد انظر: الموسوعة العربية، مصدر سابق.

(٤) غيث العمري: ولد في هو زميل أقدم معهد واشنطن وكان سابقاً المدير التنفيذي لغرفة العمل الأمريكية في فلسطين كما شغل العديد من المناصب الحكومية داخل السلطة الفلسطينية بما فيها وظيفة مستشار = لفريق المفاوضات خلال محادثات الوضع الدائم التي أجريت بين عام (١٩٩٩ - ٢٠٠١م) للمزيد ينظر: محمد عمر حماده، موسوعة اعلام فلسطين، ط ١، دار الوثائق، (د. م)، ٢٠٠٠م، ص ٢٣١.

(٥) شلومو بن عامي: هو مؤرخ واستاذ جامعي ودبلوماسي إسرائيلي كبير إذ ولد في المغرب ١٩٤٣ وهاجر إلى إسرائيل ١٩٥٦ إذ درس التاريخ في جامعة تل أبيب ثم بعد ذلك أصبح أستاذاً في التاريخ وبقي عميداً لمدرسة التاريخ من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٨٦ وتقلد منصب وزير الشؤون الخارجية الإسرائيلية من عام (٢٠٠٠ - ٢٠٠١م) للمزيد ينظر: عبدالرحمن بديوي، موسوعة المستشرقين، ط ٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٦٣١.

التي ضمت من قبل (إسرائيل) ينبغي التعويض عنها بتبادل للأراضي من ١ إلى ٣ في المئة بالإضافة إلى ممر آمن ودائم كما ينبغي على الطرفين أن يدرسا أراضي مستأجرة لتلبية احتياجات كل منها كما على الطرفين أن يطور خريطة تقسيم المعايير أي ٨٠ بالمائة من المستوطنين كما يتم تقليص المناطق التي يتم فيها إلى الحد الأدنى وتقليص الفلسطينيين المتأثرين بذلك كحد أدنى^(١)، أما فيما يخص القدس حسب المبدأ العام فإن المناطق العربية والمناطق اليهودية تكون (اسرائيلية) وينطبق على البلدة القديمة كما أن احد الطرفين أن يطور الخرائط لخلق الحد الأقصى من التواصل بين الطرفين أما اللاجئين فهناك خلاف يتعلق بدرجة كبيرة من الصياغات ودرجة أقل بما يجري على مستوى عملي أعتقد أن (إسرائيل) مستعدة بالاعتراف بالمعاناة المادية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ حرب ١٩٤٨ وبالحاجة الى تقديم مساعدات للمجتمع الدولي لحل هذه المشكلة^(٢)، كما قال "إني أقترح بإنهاء النزاع بين الطرفين وأن يصبح تنفيذه كل المطالبات يمكن أن ينفذه مجلس الأمن الدولي منها الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتكوين سلطة فلسطينية تكون عاصمتها القدس مع السيادة على الحرم وحياة جديدة للاجئين" فقد رفض الفلسطينيون جميع المقترحات التي قدمها كلينتون للشعب الفلسطيني كما أكد عريقات أن الشعب الفلسطيني ينتظر الرد من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على الإستفسارات والتحفظات الفلسطينية التي قدمها ياسر عرفات^(٣)، كما رفض هذه المقترحات ويقال "ان استئناف المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) سابقة الاوان كما سعى عريقات للدخول في مفاوضات من أجل القدس والمسجد الأقصى وبالتالي رفض عريقات وجميع القادة الفلسطينيين جميع المقترحات التي قدمها كلينتون والتي اعتبروها إهانة بحق الفلسطينيين وأخذ جميع حقوقهم المشروعة"^(٤).

٢- قمة بيروت عام ٢٠٠٢

(١) النص الكامل لمقترحات كلينتون، مجلة دراسات فلسطينية (بيروت) العدد (٤٥-٤٦) بتاريخ ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠٠١، ص ١٦٢.

(٢) موقع الجزيرة نت، مقترحات كلينتون لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، تاريخ النشر ٣ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٠٤، تاريخ المشاهدة ٢٧ نيسان /ابريل ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الالكتروني

، <https://www.aljazeera.net>.

(٣) موقع الجزيرة نت، المصدر السابق.

(٤) النص مقترحات كلينتون، المصدر السابق

وهي القمة التي عقدت في بيروت والتي تعد من الأكثر أهمية في تاريخ القمم العربية^(١) جاء عقدها بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عبدالعزيز^(٢)، بشأن تطبيع العلاقات (الإسرائيلية) العربية والإنسحاب إلى حدود ٤ جزيران /يونيو ١٩٦٧م^(٣)، إذ بدأت القمة العربية أعمالها في بيروت وذلك لتواجد التصعيد العسكري (الإسرائيلي) لحكومة آريل شارون ضد الشعب الفلسطيني كما ترتب عليه غياب الرئيس السابق ياسر عرفات وبسبب إصرار (إسرائيل) منعة من الحضور إذ كانت القضية الرئيسية للقمة العربية في بيروت تحقيق السلام في الشرق الأوسط والتي تضمنت عرض السلام الكامل مقابل الإنسحاب الكامل من فلسطين^(٤)، وعقدت القمة في بيروت في غياب (١٢) زعيماً عربياً وكان على رئيسهم كل من حسني مبارك^(٥) والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني^(٦) وغيرهم من الزعماء الذين لم يحضروا هذه القمة إذ أبرز ما شهدته أحداث القمة هو عدم توجيه ياسر عرفات كلمته في مقره في رام الله كما كان مقرراً مما أثار أزمه جعلت الوفد الفلسطيني يقرر الإنسحاب من القمة ثم يتراجع بعد ذلك^(٧)

(١) سعد محيو، قمة بيروت ما بين المهزلة والدراما، تاريخ النشر ٢٨ آذار /مارس ٢٠٠٣، تاريخ المشاهدة ٢٧/نيسان /ابريل ٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني، <https://www.swissinfo.ch>

(٢) عبدالله بن عبد العزيز: تشرين الأول /أكتوبر ١٩٢٤ هو الملك السادس للمملكة العربية السعودية ويلقب بخادم الحرمين الشريفين هو الابن الثاني عشر من أبناء الملك عبد العزيز استلم إدارة المملكة في عام ١٩٩٥م عندما أصيب الملك فهد بجلطة وساءت صحته للمزيد ينظر: عبد الحميد سنو وآخرون، الملك عبدالله بن عبد العزيز مجدد الإسلام الوسطي الوثيقة التاريخية لمكافحة الإرهاب وراء أمريكية، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥م، ص ١٥.

(٣) سعد محيو، المصدر السابق

(٤) حسني مبارك: ولد في مصر في عام ١٩٢٨م من عائلة فلاحية أكمل دراسته الأكاديمية العسكرية في عام (١٩٤٩م) ثم تعين رئيساً لهيأة الأركان الجوية عام (١٩٦٩م) ثم قائداً لسلاح الجو عام (١٩٧٢م) تم تعيينه نائباً للسادات في مفاوضات كامب ديفيد الأولى لكنه لم يشترك بها ثم أصبح رئيساً لمصر بعد مقتل السادات (١٩٨١م) ثم أعلن حالة الطوارئ في مصر فور تسليمه السلطة عمل على توطين العلاقات الدول العربية مع مصر ثم تخلى عن الحكم بعد ثورة شعبية أقيمت ضده ٢٠١١م. للمزيد ينظر: علي محمد جار الله، كفى فساداً، ط١، سما للتوزيع والنشر، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٢٢٥.

(٥) الملك عبدالله الثاني: ٣٠ كانون الثاني / ١٩٦٢ هو ملك المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام ١٩٩٩م تولا الحكم خلفاً لأبيه الملك حسين بن طلال بعد وفاته ونصب ملك على الأردن في يوم ١٩٩٩/٦/٩ واعتبر هذا اليوم عيد الجلوس الملكي. للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق، ج ٢، ص ٨٧.

(٦) سعد حيو، المصدر السابق

(٧) المصدر نفسه

إذ كان عريقات من ضمن الوفد الفلسطيني المشارك في القمة العربية في بيروت وكان له دور بارز في القمة بسبب غياب ياسر عرفات وعدم حضوره القمة لأسباب عسكرية من قبل (إسرائيل) كان عريقات هو اللسان الناطق بالوفد وكانت أعمال القمة تتلخص بالانسحاب (الإسرائيلي) من فلسطين، وإيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين مرتكز على قرار ذي الرقم ١٩٤ وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية و في ختام أعمال هذه القمة وافق القادة العرب على تقديم الدعم المالي للفلسطينيين واستمرار دعمهم للاقتصاد الفلسطيني وبالتالي دعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية.^(١)

ثالثاً/قمة الخرطوم ٢٠٠٦

احتضنت العاصمة السودانية الخرطوم^(٢)، مؤتمر القمة العربية العادي (١٨) وذلك بدعوة من الرئيسين الجزائري السابق عبد العزيز بو تليلق^(٣)، والرئيس السوداني عمر البشير^(٤)، في أواخر آذار/مارس عام ٢٠٠٦م و اختصرت أعمال هذه القمة ليوم واحد فقط وفي هذه القمة جدد القادة العرب مبادرة السلام العربية مع (إسرائيل) والتي تقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام والتي تم التحدث عليها وفق مقررات القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢م والتي تم توضيحها سابقاً ، كما رفضوا الحلول المنفردة مع الجانب (الإسرائيلي) وانتقدوا التهديدات من قبل (إسرائيل)

(١) إلهام ثابت، قمة بيروت وجهت نداء للسلام وحققت الإجماع والمصالحة، مجلة الجيش ، (العدد ٣٠٢)، (لبنان)، بتاريخ ٣ ايار /مايو ٢٠٠٢، ص ٤.

(٢) الخرطوم: هي عاصمة السودان وحاضر ولاية الخرطوم إذ تقع عند نقطة إلتقاء نهر النيل الأبيض بالنهر النيل الأزرق ليشكلا معاً نهر النيل وهي تعتبر مركز الحكم في السودان إذ يوجد فيها مقر رئيس الحكومة السودانية ورئاسة الوزارات المختلفة ومعظم المؤسسات السياسية للدولة وتقع بالنسبة لقارة أفريقيا قلب القارة الأفريقية بالنسبة لخطوط الطيران كما توجد في المدينة العديد من الجامعات والكليات الحكومية والخاصة. للمزيد ينظر: محمد إبراهيم أبو سليم، تاريخ الخرطوم، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ١٥٤.

(٣) عبدالعزیز بو تليلقة: هو الرئيس الجزائري السابق الذي يعد الرئيس العاشر للجزائر منذ التكوين والسابع منذ الإستقلال ولد في عام ١٩٣٧م في مدينة وجده المغربية وبعد ذلك اكمل دراسته الثانوية والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني الجزائري من عام (١٩٩٩-٢٠١٩) وتعد فترة حكمه أطول فترة في تاريخ الجزائر. للمزيد ينظر: يحيى أبو زكريا ، الحركة الإسلامية في تونس من الثعالبى الى الغنوشي، تونس ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٣.

(٤) عمر بشير: هو سياسي وعسكري ورئيس الجمهورية السودانية سابقاً ولد في شندي عام ١٩٤٥م معقل قبيلة الجعيلن التي اشتهرت بالشجاعة والكرم تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة الخرطوم الثانوية ثم انضم إلى الكلية الحربية إذ كان عمر أكثر المتأثرين بجمال عبد الناصر والقوميين العرب وحدثت النقلة النوعية في موقفه عندما أرسله الجيش إلى التدريب في المركز الإسلامي الأفريقي أثناء حكم الرئيس جعفر النميري إذ أن هذا المركز نشأ بتمويل غير سوداني ما لبث أن صار واجهة للأصوليين السودانيين الذين وظفوه لاستقطاب الضباط وغيرهم. للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٠.

بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية^(١)، إذ كانت مشاركة الفلسطينيين في هذه القمة واضحة وبرزت عريقات، إذ كان مؤيداً لهذه القمة التي أكد فيها قادة العرب على مركزية قضية فلسطين وعلى الخيار العربي لتحقيق السلام العادل والشامل من الشرق الأوسط، أكد عريقات على التمسك بالمبادرة العربية التي أقرتها قمة بيروت ٢٠٠٢م لحل الصراع العربي (الإسرائيلي) كما وضح أن السلام الشامل من الشرق الأوسط لم يتحقق إلا بعد الإنسحاب الإسرائيلي من فلسطين والسعي إلى إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس والتوصل إلى حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم (١٩٤) كما حرص عريقات على الممارسة الديمقراطية في فلسطين ونزهة الانتخابات التشريعية وشفافيتها وأكد عريقات أن السلام الحقيقي دون عودة الحقوق الفلسطينية المشروعة و دعا عريقات إلى المطالبة بإلغاء الإتفاقيات هي إشارة لحماس^(٢) عليهم أن يجدوا بديلاً حقيقياً لمشروع السلام مؤكداً أنه لا يمكن نسق جهود سنوات طويلة لمجرد تحقيق رغبات محدودة.^(٣)

٤- قمة الرياض عام ٢٠٠٧م

عقد مؤتمر القمة العربية في أواخر آذار/مارس عام ٢٠٠٧م في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في العاصمة السعودية الرياض^(٢)، والتي سبقتها مجموعة من الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية^(٤)، إذ كانت مجالات النقاش الرئيسية لمؤتمرات القمة العربية في الرياض تتركز^(٥)، على إعادة القمة التاسعة عشر لجامعة الدول العربية والتأكيد على مبادرة السلام العربية التي تم تبنيها في مؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م^(٦). وقال الأمير سعود

(١) صحيفة البيان (الإماراتية)، الصحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٦، تاريخ المشاهدة

٢٩/نيسان/أبريل ٢٠٢٢. <https://www.albayan.ae>، ظهر على الموقع الإلكتروني

(٢) سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة التحديات العولمة ج٢، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦م، ص١٩٦.

(٣) الرياض: وهي عاصمة المملكة العربية السعودية وأكبر مدنها وتعتبر ثالث أكبر عاصمة عربية من حيث عدد السكان إذ تقع في وسط شبه الجزيرة العربية في هضبة نجد على ارتفاع ٦٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وهي مقر إمارة منطقة الرياض. للمزيد ينظر: يحيى الشام، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ص٣٦.

(٤) صحيفة القبس (الكويتية)، العدد (١٢١٤٣)، بتاريخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٧م، ص٧٣.

(٥) أسعد فلاح إبراهيم، الدبلوماسية العربية نجات الأزمة العراقية (٢٠٠١-٢٠٠٧م)، ط١، دار المنهل، د. م. ، ٢٠١٠م، ص١١١.

(٦) المصدر نفسه

فيصل^(١) "إن الخطة ستكون لها فرصة قوية لكسب الدعم الدولي وحياء محادثات السلام (الإسرائيلية) الفلسطينية اذا تم تبنيها من قبل جميع الزعماء العرب بالإجماع" كما علق عريقات مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي^(٢) اجتماعاً في عمان لبحث آخر مستجدات القضية الفلسطينية ويتلخص هذا الاجتماع أن المملكة الأردنية وفلسطين مستمرتان في العمل معا من أجل تحقيق السلام الشامل والدائم الذي من خلاله يشكل قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وشددا على أهمية الجهود المبذولة بالتنسيق مع الأشقاء العرب للعمل مع المجتمع الدولي للتصدي لتداعيات الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة (إسرائيل) وتأكيد وضع القدس وحسم هذه القضايا بالتفاوض المباشر وفق القرارات الشرعية الدولية ذات الصلة^(٣)، اما بما يخص المشاركين في هذه القمة فشارك كل من السعودية والسودان والبحرين والأردن والكويت وقطر والإمارات وسوريا ومصر والعراق وفلسطين واليمن وموريتانيا والجزائر^(٤)، أما المتغيبون عن القمة تونس والمغرب وسلطنة عمان والصومال وليبيا^(٥)، فقد أعلنت رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية تبنيها للمبادرة العربية للسلام وجددت ذلك في قمة الرياض ٢٠٠٧م مشيرة إلى ذلك على لسان عريقات "إن هناك موقفاً عربياً ثاباً واستراتيجياً يتعلق بالقضية الفلسطينية مؤكداً على ذلك أن السلام خيار استراتيجي يقوم على أساس انسحاب (إسرائيل) من الأراضي المحتلة

(١) سعود فيصل: ولد الأمير سعود في قصر الكاتب أو ما يسمى قصر النيابة بمدينة الطائف في عام ١٩٤٠م حيث كان يقيم والده في الحجاز كنائب للملك عبد العزيز على الحجاز وعند ولادته تلقى والده التهاني من العديد من الناس عاش الأمير سعود طفولته في الطائف ليصبح بعد ذلك سياسياً دبلوماسياً سعودياً هو ثالث وزير للخارجية السعودي في الفترة من (١٩٧٥-٢٠١٥م) إذ يعد أول وزير خارجية الأطول خدمة في العالم. للمزيد ينظر: فهد بن حسن ، سعود فيصل حكاية مجد، ط١ ، مؤسسة الاستشارة العربي، بيروت ، ٢٠١٦م، ص١٩ .

(٢) أيمن الصفدي: ولد في ١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٦٢ هو سياسي وإعلامي أردني تقلد العديد من المناصب الحكومية منها منصب وزير خارجية وشؤون المغتربين في الأردن من عام ٢٠١٧م الى الوقت الحالي = خلفاً لناصر جودة كما شغل منصب وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء في حكومة سمير الرفاعي وتقلد منصب مستشار الملك عبدالله الثاني لشؤون الإعلام والاتصال. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٢٠، ص٥٥٣.

(٣) اسعد فلاح، المصدر السابق، ص١١٥

(٤) صحيفة البيان (إمارات)، صحيفة إلكترونية، تاريخ النشر ١٧/ آذار /مارس ٢٠٠٧ ، تاريخ المشاهدة ٣٠ نيسان/ ابريل /٢٠٢٢ ظهرا ، على الموقع الإلكتروني (www.albayan.ae).

(٥) محسن محمد صالح ، الوثائق الفلسطينية لعام ٢٠٠٧م ، ط١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت) ، ٢٠٠٩م ، رقم الوثيقة ٩٦ ، ص١٩٥ .

عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وإذ أرادت (إسرائيل) الحصول على نتائج المفاوضات قبل أن تبدأ بها فإن هذه تكون املاءات وليست مفاوضات^(١).

٥- قمة طهران ٢٠١٨م

على الرغم من حدوث أزمات عربية غير مسبوقة انعقدت القمة العربية في مدينة الظهران^(٢)، شرقي السعودية بدلاً من العاصمة السعودية الرياض والتي سميت بقمة القدس التي عقدت في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في المدينة نفسها والتي مثلت دول الاثنى عشر والعشرين الأعضاء في الجامعة العربية وان سبب انعقاد هذه القمة في طهران هو إعتذار دولة الامارات العربية المتحدة عن استقبالها مؤتمر القمة المزمع عقده في الإمارات^(٣)، وكان المشاركون في القمة التي تركزت أعمالها حول قضية فلسطين تشمل جميع الدول العربية أكد عريقات الذي شارك إلى جانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في هذه القمة بأنها فلسطينية بامتياز والفلسطينيون يشيدون بقدرتها على توحيد المواقف من القضية المركزية كما أوضح انه لا بد من تحقيق نجاح في ما يتعلق بالحقوق الفلسطينية و كما أشار عريقات بإنذار على جميع القادة العرب اعلان الرئيس الأمريكي السابق ترامب اعتبار القدس عاصمة لدولة فلسطين وليست (لإسرائيل).^(٤)

كما أشاد عريقات في نهاية القمة في البيان الختامي أن القدس فلسطينية وعاصمة فلسطين من بدايتها إلى ختام القمة^(٥) قال عريقات: "إن القمة العربية التاسعة والعشرون (قمة طهران) تبنت بالكامل كافة المقترحات الفلسطينية واعتمدها في قراراتها واعتمادها الرؤية السياسية التي طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام مجلس الأمن"^(٦).

(١) المصدر نفسة

(٢) الظهران: هي مدينة سعودية تعتبر المركز الرئيسي لصناعة النفط في السعودية تشكل الظهران جزءاً من مدن حاضرة الدمام بجانب مدينة الدمام والخير يتواجد بها أكبر تجمع سكاني في المنطقة الشرقية. للمزيد ينظر: حسام الدين إبراهيم ، موسوعة مدن العالم، ط١ ، دار العلوم للنشر والتوزيع، (د . م) ، ٢٠١٢م ، ص١٣٣.

(٣) محسن محمد صالح ، الوثائق الفلسطينية ، ص١٩٧.

(٤) صحيفة الشرق الأوسط (السعودية)، العدد (١٤٣٨٤) ، بتاريخ ١٦ نيسان /ابريل ٢٠١٨ ، ص ٥.

(٥) المصدر نفسة ، ص٥.

(٦) وكالة أمد الإعلام الإخبارية ، قمة طهران ، تاريخ النشر ١٦ / نيسان /ابريل ٢٠١٨ ، تاريخ المشاهدة ٣٠ / نيسان /ابريل ٢٠٢٢ ، ظهرا ، على الموقع الالكتروني <https://www.amad.ps> .

الفصل الرابع

سياسة عريقات الخارجية في ظل الصراع

الفلسطيني – الإسرائيلي

أولاً: دور عريقات في انضمام فلسطين للأمم المتحدة

ثانياً: تحركه السياسي للإنضمام للمحكمة الجائية الدولية

ثالثاً: حل الدولتين ومفاوضات تسوية الصراع

رابعاً: صفقة القرن و وجهة نظر عريقات فيها

خامساً: عريقات وقضايا الصراع

١- قضية القدس في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وموقف عريقات منها

٢- قضية اللاجئين في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

١- قضية المياه في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

٢- قضية المستوطنات في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

سادساً: دور عريقات في تسوية الصراع بعد عام ٢٠٠٣م

١- خارطة الطريق وتسوية الصراع في الشرق الأوسط

٢- اتفاقية المعابر ٢٠٠٥

٣- مؤتمر نابوليس ٢٠٠٧م

٤- وفاته

أولاً: دور عريقات في انضمام فلسطين للأمم المتحدة

قدمت السلطة الفلسطينية طلب للانضمام بعضوية الأمم المتحدة إلى عضوية الأمم المتحدة وفقاً للمادة (١٣٥)^(١) من النظام الداخلي للجمعية العامة والمادة (٥٩)^(٢) من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، إذ يتشرف الأمين العام بأن يعمم طلب فلسطين من أجل الإنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، من خلال رسالة تم إرسالها من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى الأمين العام طلب دولة فلسطين للإنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة بتاريخ (٢٣/ أيلول /سبتمبر ٢٠١١م)^(٣)، استناداً إلى الحقوق الطبيعية والقانونية والتاريخية للشعب الفلسطيني وإلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم (١٨١) بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر/١٩٤٧، فضلاً عن إعلان استقلال دولة فلسطين بتاريخ ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر/١٩٨٨، وإعتراف الجمعية العامة بهذا الإعلان بموجب قرارها ذي الرقم (٤٣/١٧٧) بتاريخ ١٥/ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٨ و من خلال ذلك تؤكد دولة فلسطين التزامها بتحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني^(٤)

وفي إطار طلب دولة فلسطين بتاريخ ٢٣ أيلول /سبتمبر ٢٠١١ م الإنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة قال عباس: "يشرفني بصفتي رئيس دولة فلسطين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني أن أعلن رسمياً أن دولة فلسطين هي دولة للسلام وأنها تقبل الإلتزامات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد رسمياً بالوفاء بتلك الإلتزامات"^(٥)، بعد مرور ما يقارب عام ٢٠١٢ م على توجه القيادة

(١) موقع الأمم المتحدة، مذكرة الأمين العام طلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، تاريخ النشر ٢٣/أيلول /سبتمبر /٢٠١١، تاريخ المشاهدة ٥/أيار /مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني

<https://www.un.org>

(٢) المصدر نفسه

(٣) وثيقة للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن طلب فلسطين للإنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٨٩)، (بيروت)، بتاريخ ٢/حزيران /يوليو/٢٠١٢، ص ١.

(٤) قرار (٤٣/١٧٧): هو القرار الخاص باستقلال فلسطين من خلال اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان استقلال فلسطين بموجب هذا القرار من خلال الاعتراف الدولي بدولة فلسطين على الرغم من أنها محتلة ولم تنضم كعضو في الأمم المتحدة للمزيد ينظر: عبدالرحمن محمد علي، إسرائيل والقانون الدولي، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١١، ص ٧.

(٥) صحيفة القدس العربي (لندن)، تاريخ النشر ١٤/تموز/يوليو/٢٠١٤، تاريخ المشاهدة ١٠/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.alquds.co.uk>.

الفلسطينية المتمثلة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة لحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطين ضغطاً الولايات المتحدة الأمريكية على دول الأعضاء لمنع حصول فلسطين على أصوات وما رافق ذلك من حراك فلسطيني دولي وعربي إذ وجه محمود عباس خطاباً للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطين من خلال طرح القضية الفلسطينية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة^(١)، وأكد عريقات أن قرار التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على إقرار بدولة فلسطين تم اتخاذه على كافة المستويات القيادية الفلسطينية سواء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أو اللجنة المركزية لحركة فتح والمجلس الثوري الإستشاري^(٢).

أما على الصعيد العربي فقد تبني الأشقاء العرب قراراً رسمياً بدعم التوجه الفلسطيني خلال اجتماعهم في الدوحة^(٣) يوم ٢٢ تموز/يوليو/٢٠١١ فضلاً عن الدول الإسلامية الداعمة ومن خلال منظمة التعاون الإسلامي عقدت في مكة المكرمة^(٤)، اجتماعاتهم (٥٧) دولة وقررت بالإجماع الذهاب إلى الأمم المتحدة وقال عريقات معقبا على ذلك: "انطلاقاً من حرصنا على موقف عربي موحد وحرصاً منا على التنسيق الدائم في كل الخطوات بهذا الشأن فقد اتفقنا مع الأشقاء العرب على عقد اجتماع اللجنة لمتابعة مبادرة السلام العربية ٦/أيلول/سبتمبر/٢٠١٢ المنعقدة في القاهرة"^(٥)، وذلك للاتفاق على موعد تقديم مشروع القرار إلى الجمعية العامة والذي وضحه عريقات قائلاً: "إن الهدف من التوجه للجمعية العامة إلى الأمم المتحدة هو

(١) صحيفة القدس العربي، المصدر السابق.

(٢) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج لقاء اليوم، على قناة الجزيرة، أجرتها شيرين ابو عقلة، بتاريخ ١٠/أيلول/سبتمبر/٢٠١١.

(٣) الدوحة: هي عاصمة دولة قطر إذ تقع على الساحل الشرقي لشبة جزيرة قطر على شاطئ الخليج العربي توجد فيها الدوائر الحكومية والوزارات والمؤسسات المالية والتجارية إذ يوجد فيها ميناء تجاري كبير كما يوجد فيها مطار حديث يربطها بدول العالم للمزيد ينظر: حسام الدين ابراهيم عثمان، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(٤) مكة المكرمة: هي مدينة سعودية تقع في الجبهة الغربية من المملكة العربية السعودية وتمثل نقطة التقاء سهول تهامة والجبال التي تحيط بمكة من جميع الجهات توجد فيها وادي ابراهيم الخليل التي ينحصر بين سلسلتي جبال متقاربة للمزيد انظر: محمود محمد حمو، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، ط ٥، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ٢٠٠٨، ص ٦.

(٥) القاهرة: هي عاصمة جمهورية مصر العربية وأكبر وأهم مدنها على الإطلاق إذ تعد أكبر مدن عربية من حيث عدد السكان والمساحة إذ تحتل المركز الثاني إفريقياً والسابع عشر عالمياً من حيث التعداد السكاني للمزيد ينظر: حسين باشا وآخرين، القاهرة تاريخها ونحوها وازدهارها، ط ١، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١٠.

الحصول على قرار من الهيئة العامة يمنح بموجبه فلسطين صفة دولة مراقبة وبالتالي ستمثل فلسطين في الأمم المتحدة من كيان مراقب إلى كيان مراقبة"، كما وضح عريقات للجميع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست مكاناً لتقديم طلبات العضوية وإنما هنا نحن بصدد مشروع تقييم القرار و إعتبار الإستيطان ووضع القدس الشرقية لا غياً وباطلاً وغير شرعي والتأكيد على السلطة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية إلى حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ ومنها حق تقرير المصير وحق عودة اللاجئين إن الدول التي لم تعترف بفلسطين عليها الإعتراف فوراً إذ أن مشروع القرار هو عبارة عن رفع مكانة فلسطين^(١)، كما وضح عريقات حجم المكاسب والمستحقات أثناء رفع التمثيل في الأمم المتحدة وقال: "تحظى فلسطين باعتراف (١٣٢) دولة برفع مستوى التمثيل و سترتفع وضعيه فلسطين السياسية والقانونية في المنابر الدولية مما يؤهلها لمواجهة ممارسات الإحتلال الإسرائيلي غير القانوني بشكل أفضل ويرسخ حقنا بالحصول على دولة فلسطين المستقلة ومن هذه الإستحقاقات"^(٢) هي:

- ١- إنهاء الجدل حول وجود دولة فلسطين كشخصية قانونية دولية.^(٣)
- ٢- فتح المجال أمام عضوية فلسطين في هيئات ومنظمات دولية أخرى والتي تكون عضويتها مقتصره على الدول مثل منظمه الصحة العالمية ومحكمه جنايات الدولية
- ٣- توسيع إطار حقوق مشاركته فلسطين في أعمال أو مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة
- ٤- فتح الباب أمام فلسطين على إمكانياتها أن تصبح طرفاً في العديد المعاهدات التي تقصر المشاركة فيها على الدول^(٤).

(١) وكالة معا الاخبارية ، نص الوثيقة التي أعدها صائب عريقات وحدد فيها الخطوات السياسية والقانونية المقبلة للقيادة الفلسطينية وتضمنت طلب عضوية فلسطين من الأمم المتحدة ، تاريخ النشر ٢/حزيران/يونيو/٢٠١١ ، تاريخ المشاهدة ١٢/ أيار /مايو ٢٠٢٢ ليلاً ، على الموقع الالكتروني <https://www.maahnews.net>.

(١٢) المصدر نفسة .

(٣) موقع الجزيرة نت ،الفلسطينيون في الطريق إلى الدولة ،تاريخ النشر ٢/حزيران/يونيو /٢٠١١،تاريخ المشاهدة ١٢/أيار /مايو/٢٠٢٢ ظهرها ،على الموقع الالكتروني www.aljazeera

(٤) فضل عصام المزيني ،مكتسبات دولة فلسطين بعد حصولها على صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة ،مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات العلمية ،العدد (٢)، (فلسطين)بتاريخ ٥/حزيران/يونيو/٢٠١٨ ،ص ١٥ .

فضلاً عن المكاسب المحتملة من رفع التمثيل فقد ذكر عريقات: "إن خطوه رفع التمثيل يمكن أن تفتح أمامنا مجموعة من الفرص لتحقيق العديد من المكتسبات ومن ضمنها الآتي:

- ١- تشجيع عدد أكبر من الدول التي تعترف بشكل نهائي بفلسطين^(١).
- ٢- دعم وإعلاء حقوق شعبنا الوطنية وحقه في تقرير المصير بموجب القانون الدولي وحقه في الحرية والسيادة والاستقلال.
- ٣- تمكين فلسطين من المصادقة والانضمام إلى عدد من الإتفاقيات الدولية.
- ٤- فتح الباب أمام فلسطين لطلب العضوية في (١٦) وكالة شخصيه تابعه للأمم المتحدة.
- ٥- تعزيز قدرة فلسطين من المصادقة والدفاع عن حقوق شعبنا.
- ٦- تمكين فلسطين بصفاتها التمثيلية كدولة من أن تصبح طرفاً في قضايا وينظر فيها من قبل محكمة العدل الدولية.
- ٧- حصول فلسطين كدولة على أهلية الانضمام للمعاهدات الدولية مثل معاهدة جنيف الرابعة^(٢) "

وأكد عريقات بعدها قائلاً "إن هناك العديد من المكاسب والإستحقاقات التي يستحقها رفع تمثّل فلسطين إلى دوله مؤقته فهناك مجالات وآفاق دوليه سيكون بإمكان فلسطين أن تصبح طرفاً من غالبية المعاهدات الدولية ومنها معاهدة جنيف الرابعة وأن رفع التمثيل وصفة فلسطين الجديدة لن تأتي على حساب أي حقوق ومكتسبات فلسطينية إذ ستستمر منظمة التحرير الفلسطينية بتولي مسؤوليتها بصفتها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني والمسؤولة عن كافة شؤون الدولة"^(٣).

(١) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج حديث اليوم، على قناة روسيا اليوم، أجراها الشخص زيد أبو شمعة، بتاريخ ٢٢/حزيران/يونيو/٢٠١٣.

(٢) موقع قناة الغد، تصريح صحفي للدكتور صائب عريقات بشأن إنضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، تاريخ النشر ٣/اذار/مارس/٢٠١٨، تاريخ المشاهدة ١٣/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني

<https://alghab.tv>

(٣) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في برنامج حوار فرانس ٢٤، على قناة فرانس ٢٤، في منتدى ميديا، أجراها الشخص وسيم الأحمر، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠١١.

أما فيما يخص الاعتراف بحقوق اللاجئين أوضح عريقات أن رفع تمثيل فلسطين لا ينفى حقوق ووضعيه المطالب الفلسطينية بحقوق اللاجئين بل سيعزز أيضا تمثيل فلسطين من الصناديق التمويلية للأمم المتحدة المهمة لفلسطين ولاسيما وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) إذ يمكن لفلسطين من حقها التمثيل الجديدة^(١)، أن تصبح عضواً في اللجنة الإستشارية (للاونروا) وفي هذه الحالة يصبح مدير الأونروا مطالباً بالحصول على مشورة ودعم فلسطين في تنفيذ البرامج، فضلاً عن دورها في القضايا الإدارية وعلى مستوى العمليات والتخطيط الاستراتيجي وتخصيص الموارد، قال عريقات بشأن التوضيح عن اليوم التالي لحصول فلسطين على العضوية^(٢)،: "لن نوهم أنفسنا أن الإحتلال سيزول باليوم التالي للإعتراف بل سيستمر هذا الإحتلال ولكن قواعد لعبة الإحتلال لن تستمر فاستراتيجية الإحتلال الإسرائيلي تقضي بتحويل وظيفة السلطة إلى سلطة ذات بعد أمني ومالي دون أي تكلفه أمنية وإقتصادية أو حتى إعلامية لذا فإن إلغاء الإحتلال وإبقاء الوضع على ما هو عليه بالمقابل ستكون السلطة ممراً إلى الدولة والإستعلاء وتحصل فلسطين على صفتها الشرعية كدولة مؤقتة^(٣)"

" وأن تحويل فلسطين إلى دولة محتلة وليست أرضاً متنازع عليها سيخلق ديناميكية سياسية وخطاباً سياسياً مختلفين بين (إسرائيل) ودول الأعضاء^(٤)، كما إنه سيعزز قدره القيادة على إلزام إسرائيل تحميل مسؤوليتها وواجباتها كقوة محتلة باستخدام أدوات وآليات دولية قانونية تصبح متوفرة وأن فلسطين بصفتها القانونية التمثيلية الجديدة و بهذه الآليات الجديدة ستقطع الطرف على خيار الدول المؤقتة الإسرائيلية التي تضم ٦٠ بالمائة من الضفة الغربية"^(٥).

(١) شيماء محمد عبد الهادي، الاعتراف الدولي وأثره على المكانة السياسية والدبلوماسية لدولة فلسطين، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الاقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٦ ص ٨٥.

(٢) صدام إبراهيم سحويل، مستقبل التمثيل الدبلوماسي في ظل إشكالية منظمة التحرير الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الاقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٤، ص ٥٥.

(٣) صائب عريقات، دراسة بعنوان فلسطين دولة غير عضو اليوم التالي، ص ٢٨.

(٤) رحمة عمراني، دور الدبلوماسية الفلسطينية في مسار تحقيق الاعتراف الكامل بالعضوية في الأمم المتحدة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الشهيد حمة لحضر الوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٨، ص ٤٢.

(٥) صائب عريقات، دراسة بعنوان فلسطين دولة غير عضو اليوم التالي، ص ٣١.

ثانياً: تحركه السياسي للانضمام للمحكمة الجنائية الدولية

مثل الإنضمام إلى نظام روما الأساسي بتاريخ ١/نيسان/ابريل/٢٠١٥ م^(١)، الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية أهميه بالغة بالنسبة لدولة فلسطين بالنظر لواقع الشعب والدولة تحت الإحتلال (الإسرائيلي) و أن الإنضمام إلى نظام روما الأساسي يحررها من الحاجه إلى دولة أخرى لتقديم بالنيابة عنها للمحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة مجرمي الحرب الذين ارتكبوا جرائم الحرب ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني^(٢).

إذ أن إنضمام فلسطين بتاريخ ١/نيسان/ابريل/٢٠١٥ يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تحاكم أي متهم بارتكاب جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية أو أمر بارتكابها سواء ارتكبت الجريمة من قبل (إسرائيليين) أو فلسطينيين لكن (إسرائيل) ستكون المتضرر الأكبر من انضمام فلسطين للمحكمة لكونها هي المتعدية و ترتكب جرائم ومجازر بشكل متكرر ومستمر^(٣)، وعليه فإن دولة فلسطين لها الحق في تقديم طلب فتح تحقيق باي قضيه جنائية تدخل ضمن اختصاص المحكمة الجنائية من النظام الأساسي^(٤)، وإن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يجيز للمدعي العام التحقيق في حال توافر المعلومات عن وجود جرائم تدخل ضمن اختصاص المحكمة^(٥)، وعليه يمكن للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أن يحرك الدعوى الجنائية ضد إسرائيل قادة وأفراداً بسبب الجرائم الدولية المرتكبة ضد فلسطين^(٦).

(١) نظام روما الأساسي: هو النظام التي تم الإعتماد عليه بعد مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين والمعني بإنشاء محكمة جنائية دولية الذي تم عقده في روما في عام ١٩٩٣ للمزيد ينظر: فيصل عبد العزيز، ضمانات عدم الإفلات من العقاب في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والتشريعات الجنائية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، الأردن، ٢٠١٩، ص٧٤.

(٢) سعيد عبد اللطيف حسن، المحكمة الجنائية الدولية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٧

(٣) سعيد طلال الدهشان، كيف نقاضي إسرائيل المقاضاة الدولية لإسرائيل وقادتها على جرائمهم بحق الفلسطينيين، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٧٥.

(٤) بوزيان سمير، إنضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٦

(٥) عبد الفتاح بيومي حجازي، المحكمة الجنائية الدولية، ط١، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠٠٧، ص٦٦٠.

(٦) مصطفى أحمد أبو الخير، الطرق القانونية لمحاكمة إسرائيل قادة وأفراد في القانون الدولي، ط١، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٧٤.

وأكد نظام روما الأساسي على أن الحصانات أو القواعد الإجرائية الخاصة التي يتمتع بها الأشخاص والتي قد يرتبط بالصفة الرسمية سواء كان في إطار القانون الدولي لا تحول دون ممارسة المحكمة اختصاصها في محاكمتهم^(١)، كما تمنح معظم القوانين الوطنية الحصانة لكبار المسؤولين والقادة والدول الأمر الذي يحول دون خضوعهم للمحاكم الوطنية مما قد يتمثل سبباً واقعياً من المقاضاة^(٢).

وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب الإنضمام إلى محكمه الجنائية الدولية بتاريخ ٣١/ كانون الأول /ديسمبر / ٢٠١٤م وسلمه رئيس الدائرة شؤون المفاوضات صائب عريقات إلى المنسق الخاص للأمم المتحدة جيمس راوولي بمقر الرئاسة الفلسطينية برام الله فيما أودع مندوب فلسطين الدائم لدى الامم المتحدة السيد رياض منصور وثائق الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ ٢ كانون الثاني /يناير ٢٠١٥ م^(٣).

إذ سعت فلسطين لتفعيل الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية من خلال ايداع وثائق الإنضمام لنظام روما الأساسي في ١/ كانون الثاني /يناير / ٢٠١٥ م^(٤)، واستعرض عريقات الجهود الفلسطينية لمتابعه مسار تدوير القضية الفلسطينية بما فيها متابعه ملف المحكمة الجنائية الدولية^(٥).

وأكد عريقات أن قرار مجلس المركز الفلسطيني واضح ومحدود في هذا الصعيد وعليه ضرورة إعادته تحديد العلاقات مع دوله الإحتلال لأنها لم تبق السلطة الوطنية الفلسطينية التي قامت بموجب إتفاق أوسلو أي سلطة على الأرض ولا أي صلاحية أو ولاية^(٦).

(١) عبد الواحد محمد الفار، مبادئ القانون الدولي العام، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٩٣ .
(٢) سامح خليل، المسؤولية الدولية لجرائم الحرب الإسرائيلية، ط١، مركز الزيتون للدراسات والإستشارات، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٧٦ .

(٣) صحيفة الحدث (رام الله)، صحيفة الالكترونية ، تاريخ النشر ١٣ كانون الثاني /يناير / ٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ١٥ أيار /مايو / ٢٠٢٢ ظهرها على الموقع الالكتروني <https://www.alhaq.org>

(٤) شيرين طارق عيساوي، المسؤولية الجنائية الفردية على الإنتهاكات الجسيمة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين بموجب قانون الدولي العام، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت ، ٢٠٢١، ص ١٠٣

(٥) صحيفه الشرق الأوسط، العدد(١٣٣١٤)، (السعودية)، بتاريخ ١١ أيار/مايو / ٢٠١٥، ص٣.

(٦) موسى القدسي ،الحماية لشعب فلسطين وقواعد القانون الدولي ،ط١،دار المعارف بيروت ، ٢٠٠٤، ص٤٩

ودعا عريقات إلى الحذر الشديد ومواجهه مخططات (إسرائيل) لفصل قطاع غزة عن باقي أجزاء الوطن الفلسطيني^(١)، كما أوضح أن الاستراتيجية الفلسطينية الحالية تقوم على تثبيت المفهوم القانوني لدولة فلسطين تحت الاحتلال والإنضمام إلى المنظمات والمواثيق والإتفاقيات الدولية إذ انضمت فلسطين حتى الآن إلى (٤٠) منظمة واتفاق وبروتوكولا^(٢).

ولا يزال كثير من تلك المنظمات يمكن الإنضمام إليها وأكد في الإجتماع رفض الجانب الفلسطيني لأي مشاريع قرارات قد تنتقص من الحقوق الفلسطينية التي أخذتها الأمم المتحدة^(٣)، وفي مقدمتها إقامه الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريفه خالية من الإستيطان ومن أي وجود عسكري أو أممي و (إسرائيل) عليها^(٤).

كما قال عريقات: "إن فلسطين ستصبح عضواً في المحكمة الجنائية الدولية ولا أحد يستطيع أن يمنعها من الإنضمام" وأضاف أيضا: "أن النظام الدولي لمعاهدات روما بخصوص المحكمة الجنائية الدولية ينص على أن الدولة تصبح عضواً من اليوم الأول من الشهر بعد ٦٠ يوم من إيداع صك الإنضمام علماً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقع صك الإنضمام وتم تسليمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون"^(٥) (Ban Ki moon).

(١) وكالة الانباء الأردنية، عريقات يطلع المجلس الفلسطيني على ملف بلادة بالمحكمة الجنائية الدولية، تاريخ النشر ١١/أيار /مايو/٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ١٥ أيار/مايو/٢٠٢٢ ليللا، على الموقع الإلكتروني

<https://petra.gov.jo>

(٢) فرج ابراهيم الفقيهي، الطبيعة القانونية والسياسية للاعتراف بالدول والحكومات، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٦، ص٧٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(٤) عبد الرحمن إسماعيل، المصدر السابق، ص ١٥.

(٥) بان كي مون هو من مواليد ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٤٤ سياسي ودبلوماسي من كوريا الجنوبية إذ شغل منصب الأمين العام الثامن للأمم المتحدة بين عام (٢٠٠٧ م - ٢٠١٦م) قبل أن يصبح أمين عام كما تقلد منصب وزارة شؤون الخارجية في كوريا الجنوبية في الأمم المتحدة دخل السلك الدبلوماسي في نفس العام الذي تخرج من الجامعة كما تسلم أول منصب له في نيودلهي في الهند للمزيد ينظر: موسوعة عريق، تاريخ المشاهدة

١٥/أيار /مايو/٢٠٢٢ ظهرها على الموقع الإلكتروني <https://areq.net>

ولفت عريقات الإنتباه إلى أنه تم تقديم كل الطلبات على أنه ليس بإمكان (إسرائيل) أو جهة أخرى وقف عضوية فلسطين أو منعها^(١).

كما جاءت تصريحات عريقات رداً لرأي الرئيس الوزراء (الإسرائيلي) السابق بنيامين نتنياهو قائلاً "تتوقع من المحكمة الجنائية الدولية أن ترفض بشكل قاطع الطلب الفلسطيني المناق للإنضمام لإن السلطة الفلسطينية ليست دولة بل كيان يتحالف مع تنظيم إرهابي حركة حماس التي ترتكب جرائم حرب"^(٢)، إلا أن عريقات دعا هذه التصريحات بالقول: "من يتحدث عن خرق الإتفاقيات هو الذي دمر الإتفاقيات هو الذي إنتهك مناطق (أ) و(ب) و(ج) والذي لم ينفذ مراحل اعادة الانتشار والذي لم ينفذ التزامه بالأفراج عن الأسرى والذي استمر بالنشاطات الإستيطانية وتهويد القدس"^(٣)، كما تساءل عريقات بعد كل ذلك يتحدث نتنياهو عن احترام الإتفاقيات كما وصف عريقات إنضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية بالحدث التاريخي واليوم الوطني^(٤)، إذ قال: "أن هذه الخطوة تشكل تحولاً نوعياً من إستراتيجية النضال الوطني الفلسطيني نحو الشرعية الدولية لتحقيق الحقوق الفلسطينية غير قابلة للتصرف"^(٥)، كما أضاف إن فلسطين تؤكد في هذه المناسبة إلتزامها بقيم ومبادئ القانون الدولي^(٦)، و إلتزامها بالشرعية الدولية واستعدادها الكامل للتعاون مع المحكمة الدولية وإلتزامها بحقوقها وواجباتها بموجب نظام روما الأساسي^(٧)

(١) أحمد أبو الوفاء، الملامح الأساسية للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وعلاقته بالقوانين والتشريعات الوطنية، مجله المصرية للقانون الدولي، (مصر)، بتاريخ ٢/شباط/ فبراير/ ٢٠٠٢، ص ٧٥.

(٢) ممدوح عز الدين، الدفاع الوقائي من القانون الدولي العام وعدم مشروعية الحرب الإسرائيلية، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الحقوق، غزة، ٢٠١٥، ص ٢٠٠.

(٣) المصدر نفسة، ص ٢٠٠

(٤) فارس رجب مصطفى الكيلاني، اثر الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مسؤولية اسرائيل وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني دراسة تحليليه، رساله ماجستير غير منشورة جامعه الأزهر، كلية الحقوق، غزة، ٢٠١٣، ص ٨٦.

(٥) ممدوح عز الدين، المصدر السابق، ص ٢٠١

(٦) أحمد أبو الوفاء، المصدر السابق، ص ٧٦

(٧) فرج إبراهيم الفقهي، المصدر السابق، ص ٧٧

عقدت اللجنة الوطنية العليا لمتابعه المحكمة الجنائية الدولية اجتماعاً برئاسة عريقات على أثر إنضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية^(١)، وناقشت الجرائم التي قامت بها (إسرائيل) إتجاه المدنيين الفلسطينيين كما بحثت اللجنة آخر تطورات المتعلقة بملاحقه (إسرائيل) قانونياً وجنائياً في المحافل الدولية^(٢)، وفي تصريح صحفي أكد فيه غازي حمد الناطق باسم اللجنة الوطنية العليا لمتابعه أعمال المحكمة الجنائية الدولية إنهم ناقشوا العديد من القضايا ذات الأهمية وعلى رأسها توقيع فلسطين الإنضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية^(٣)

باعتبار أن الإحتلال يشكل جريمة عدوانية على الشعب الفلسطيني وكذلك تطرق في الاجتماع إلى آخر المستجدات ذات العلاقة لعملية التواصل بين فلسطين والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي^(٤)

وشددت اللجنة الوطنية العليا على مشروعيه نضال الأسرى ضد سلطات الإحتلال وطالبت الهيئات الحقوقية الدولية والعربية بضرورة التدخل العاجل والضغط من أجل الإفراج عن جميع الأسرى دون قيد أو شرط^(٥)

كما أكد عريقات أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية أثبتت صواب واتجاه السلطة الفلسطينية بالإنضمام إلى المواثيق ومعاهدات والمؤسسات الدولية بما فيها ذلك الإنضمام إلى المحكمة الفلسطينية والإنضمام إلى مواثيق ومعاهدات في ذلك الإنضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وكذلك تحديد العلاقة مع (إسرائيل)^(٦) .

(١) وسيم جابر الشنطي، فلسطيني والمحكمة الجنائية الدولية أسئلة وأجوبة، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، ٢٠١٩، ص ٢.

(٢) فدوى الذويب، المحكمة الجنائية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٤، ص ١٥.

(٣) هيثم الكيلاني الإرهاب يؤس دوله نموذج اسرائيل، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٧٧.

(٤) حسام علي شيخه، جرائم الحرب في فلسطين البوسنة والهرسك، ط١، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٥٠.

(٥) وائل منذر البياتي، الرقابة على دستورية المعاهدات الدولية دراسة المقارنة، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٣٥.

(٦) خالد سمير موسى، أثر الإعتراف الدولي بفلسطين كدولة غير عضو كل حصيد اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، رساله الماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الحقوق، فلسطين، ٢٠١٧، ص ٨٥.

وأوضح عريقات أن محكمة الجنايات الدولية فتحت التحقيق بخصوص جرائم الحرب التي ارتكبتها الجانب الإسرائيلي بشأن القضية الفلسطينية والفلسطينيون وشكلت نقطه تحول رئيسة من مسار القضية الفلسطينية كما وصف عريقات ردود فعل إسرائيل على هذا القرار قائلاً: "هو يوم أسود على إسرائيل وأن استمرار الإحتلال وصمة عار سوداء على المجتمع الدولي"^(١) إذ أن انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية يؤدي إلى محاسبه إسرائيل على كل الجرائم التي قامت بها ضد الفلسطينيين وبالتالي إدانة سياسات إسرائيل وممارساتها التي تمس حقوق الإنسان^(٢)

لسكان الشعب الفلسطيني بأكمله إذ تشدد لجنه حقوق الإنسان مبادئ الأمم المتحدة التي تنص على قرارات الخاصة بحقوق الإنسان الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وأن تضع في إعتبارها أحكام إتفاقيه جنيف المتعلقة بحمايه الأشخاص المدنيين وقت الحرب التي وقعت بتاريخ ١٢/اب اغسطس/١٩٤٩^(٣) أي بالتالي حماية الشعب الفلسطيني من الجرائم التي تقوم بها (إسرائيل)^(٤)، إذ تلاحظ السياسة استمرار القلق الشديد ورفض (إسرائيل) وضع حد للانتهاكات كانت حقوق الأنسان وتؤكد أطراف أحكام إتفاقيه جنيف المتعلقة بحمايه حقوق الأشخاص من المدنيين وقت الحرب^(٥)، إذ أن الأمم المتحدة أدانت بشده الجرائم التي قامت بها (إسرائيل) ضد الفلسطينيين وسارعت إلى الإنضمام الفلسطيني إلى المحكمة الجنائية الدولية للمحاسبة على هذه الجرائم ومقاضاتها دولياً^(٦)

(١) مقابله تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج ملف اليوم، على قناة فلسطين، أجراها الشخص حسن أبو الرب، بتاريخ ٣١/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٥ .

(٢) قرار رقم (٢٥١/٦٠)، الصادر من الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة، بتاريخ ٣/كانون الأول/يناير/٢٠٠٦، بشأن حقوق الانسان لسكان الشعب الفلسطيني وحمايتهم من جرائم الحرب من قبل (إسرائيل).

(٣) وثيقه الجمعية العامة الخاصة بالممارسات (الإسرائيلية) التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره، الفقرة (١١) بتاريخ ١٤/أيلول/سبتمبر/٢٠١٢، رقم الوثيقة ٦٧/٣٧٢/ A، ص٦

(٤) وثيقه الجمعية العامة للأمم المتحدة للتقصي عن الحقائق بشأن غزه، الفقرة (١٠٤) بتاريخ ٢٣/أيلول/سبتمبر/٢٠٠٩، رقم الوثيقة ٤٨/١٢/HRCK/A، ص ٢٢-٢٣ .

(٥) المصدر نفسه، ص٢٤

(٦) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج أخبار الساعة، على قناة الجزيرة، أجراها الشخص توفيق شتا، بتاريخ ٣/اذار/مارس/٢٠١٥ .

فقد تم تكوين تحالف حقوقي دولي مكون من (٣٢٠) جمعيه حقوقيه الداعية إلى المدعي العام في لاهاي لمباشره في تحقيق في ارتكاب قوات الإحتلال الإسرائيلي جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية خلال حربها ضد غزة^(١)، ومحاكمة قاداتها إذ قال جون بول بويتي (john paul Boetti) المحامي البلجيكي وأحد ممثلي التحالف الحقوقي: "إننا لن نقبل بأن تمر الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة من دون محاسبه لأنها جرائم مركبة ويجب على العدالة أن تقول كلمتها وقد وصلت إلى (إسرائيل) معلومات مؤكده من نيويورك تفيد بأن مؤسسات حقوق الإنسان الدولية بشكل عام ومكتب التنسيق حول حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشكل خاص من إعداد لوائح الإتهام ضد مسؤولين (إسرائيليين) سياسيين وعسكريين بغية تقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تدير محكمات جرائم الحرب، كما هل كانت هناك سويق محاولة محاكمة قاده (إسرائيل)؟ أجل كانت محاوله من قبل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فقد تم تقديم دعاوي بحق مسؤولين إسرائيليين في بلجيكا وبريطانيا وهولندا وسويسرا مستعينا بخبراء المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمين الحرب (الإسرائيلية)"^(٢).

ثالثاً: حل الدولتين ومفاوضات تسوية النزاع

حل الدولتين هو مصطلح عام يدل على تسوية الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني على أساس التقسيم الإقليمي لمساحة فلسطين التاريخية بين دولتي (إسرائيل) وفلسطين، إذ يقوم هذا المصطلح على صيغته السياسية المسوفة حالياً على أساس إقامة دولة فلسطينية إلى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ أي المناطق التي تشمل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة^(٣)، إذ تقوم رؤية حول الدولتين أي (الإسرائيلية) والفلسطينية وأن تتعايشان جنباً إلى جنب بسلام^(٤)، وفي عام ١٩٨٨ أصدر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إعلان الإستقلال الذي تحدث عنه لأول مره دولتين لشعبين معترفاً بدولة إسرائيل وسيادتها على

(١) عبد القادر جراد، الولاية القضائية الفلسطينية الواقع إضافة ملاحقة المجرمين الدوليين، مؤسسه الضمير لحقوق الإنسان، غزة، ٢٠١٣، ص ١٣.

(٢) المصدر نسخة، ١٣٦.

(٣) مصطفى الحسيني، حل الدولتين، مجله الدراسات الفلسطينية، العدد (٧٦)، (بيروت)، بتاريخ ٣/ آذار/ مارس/ ٢٠٠٨، ص ٣١.

(٤) مروان ناجي أبو جابر، رؤية حل الدولتين وأثرها على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، غزة، ٢٠١٣، ص ٥٦.

٧٨ بالمائة من فلسطين^(١)، كما شهد حل الدولتين خلال السنوات الخمس الأخيرة أي الفترة الممتدة من (٢٠١٢-٢٠١٧) مأزقاً كبيراً للفلسطينيين باستمرار (إسرائيل) بالعمل على التصفية على أرض الواقع^(٢)، وتتبع ذلك محاولات واجتهادات فلسطينية لبحث الخيارات المتاحة ومنها إبراز خيار حل الدولة الواحدة^(٣)

وكذلك كرد فلسطيني على الممارسات (الإسرائيلية) وعدم تطبيق حل الدولتين، إلا أن الفلسطينيين رفضوا هذا الإقتراح لما تفرضه من ممارسات قسرية على الفلسطينيين.^(٤)

كبناء جدار الفصل العنصري وتوسيع المستوطنات والشوارع وكذلك وضع البوابات والحواجز العسكرية على البلديات والقرى الفلسطينية^(٥)، لم يعد كافياً بل أصبح التوجه إلى المواجهة هي ضرورة واجبة لا تحتمل الإنتظار بغض النظر عن حجم التأييد لخيار الدولتين أو الدولة الواحدة بالتالي ظل موضوع حل الدولتين متداولاً من الحديث الدبلوماسي بعد إنكشاف مدى تأكل مشروع الحل^(٦)، أوضح عريقات في أثناء حوار خاص لصحيفة (المصري اليوم) إن منظمة التحرير الفلسطيني عندما وافقت على مبدأ حل الدولتين كان ذلك بمثابة تنازل فلسطيني أدى في نهاية المطاف إلى محاولة سرقة الضفة الغربية بأكملها كما قال: "أعتقد بأن لا يوجد خلاف داخل الحكومة (الإسرائيلية) وإنما نحن أمام مجموعه من التكتيكات الأمريكية- (الإسرائيلية) لتنفيذ الضم كما إنه هناك العديد من التهديدات من قبل الحكومة (الإسرائيلية) والحكومة الأمريكية إذ تم تنفيذ مبدأ حل الدولتين"^(٧)، أوضح عريقات "أن السلطة الفلسطينية

(١) حمدان عبد الحميد، إطلالة على القضية الفلسطينية، ط١، المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٩، ص ٤٢.

(٢) مصطفى عبدالعزيز مرسي، البعد الديمغرافي من النزاع العربي الإسرائيلي والإستقرار في منطقه الشرق الأوسط، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢١)، (القاهرة)، بتاريخ ٦/كانون الأول/ديسمبر/٢٠٠٥، ص ٢٠٢.

(٣) مأمون كيوان، فلسطين في وطنهم لا دولتهم، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣١٤.

(٤) صلاح عبد الرحيم محمد، مستقبل إسرائيل كدولة يهودية، مجله الأزهر، العدد (١٤٠٩)، (القاهرة)، بتاريخ ٦/تموز/يوليو/٢٠٠٤، ص ١٤٨٥.

(٥) صلاح عبد الرحيم، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٦) عامي أيلون، لا أقبل دوله فلسطين لكل مواطنيها ولا دولة يهودية لكل مواطنيها، مجلة القضايا الإسرائيلية، العدد (١٩)، (إسرائيل)، بتاريخ ٤/نيسان/ابريل/٢٠٠٥، ص ٤٥.

(٧) صحيفة المصري اليوم (المصرية)، صحيفة الالكترونية، تاريخ النشر ١٩/تموز/يوليو/٢٠١٩، تاريخ المشاهدة ٢٠ أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الالكتروني <https://www.almasrylyoum.com>

متمسكة بحل الدولتين وأن السلام لن يتحقق بغيابها" و ذكر "أن (إسرائيل) تحاول فرض الدولة الواحدة وهذا الأمر مستحيل" ^(١)، مضيفاً: "قدمنا تنازلات عدة في سبيل حل الدولتين والتخلي عن حل الدولتين عواقبه كارثية للمنطقة" ^(٢)

وأوضح أن البديل عن حل الدولتين سيكون نظام الفصل العنصري وصرح قائلاً "إن الإدارات الأمريكية المتعاقبة أكدت على حل الدولتين مع وجود إتصالات مع الإدارة الأمريكية الجديدة وطالب عريقات المجتمع الدولي بالضغط على (إسرائيل) لوقف الإستيطان" ^(٣).

أكد إنه علينا إنهاء الإنقسام الفلسطيني وإجراء الانتخابات ^(٤)، وجاء ذلك بعدنا أعلن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية إن واشنطن لم تعد متمسكة بحل الدولتين كأساس للتواصل إلى إتفاق السلام ^(٥) بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين وبين عريقات قائلاً: "إن حل الدولتين لا يجلب السلام ليس هدفاً يريد أي أحد تحقيقه وأن السلام والهدوء سواء أتى عن طريق حل الدولتين وهذا ما يريده الطرفان أو عن طريق حل آخر إذ كان ما يريده الطرفان" ^(٦).

كما أكد عريقات إن أي حل لا يستند إلى تجسيد إستقلال فلسطين مرفوض تماماً و أن المطلوب من الدول العربية التمسك بمبادئ السلام العربي. ^(٧)، وتحدث عريقات قائلاً: "إن البديل الوحيد لمبدأ حل الدولتين هو إقامة دولة واحدة ديمقراطية يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحون متساوون" لكنه يجب أن تتمسك السلطة الفلسطينية بمبدأ حل الدولتين، لأن هناك محاولات حديثة وواضحة من قبل الحكومة الإسرائيلية لدفن حل الدولتين وإلغاء إقامة الدولة الفلسطينية من خلال الإملاءات والإستيطان وسرقة الأرض والموارد، كما أكد عريقات أن من

(١) العربية نت، عريقات: التخلي عن حل دولتين عواقبه كارثية للمنطقة، تاريخ النشر ١٥ تموز/يوليو/٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٢٠ أيار/مايو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://www.alarabiya.net>

(٢) صحيفة اليوم السابع (المصرية)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ١٦ كانون الثاني/يناير/٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ٢٠ أيار/مايو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://m.youm7.com>

(٣) أحمد سامح الخالدي، تعقيب على وجه النظر غربية فيما يتعلق بحل النزاع العربية الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٨٢)، (بيروت)، بتاريخ ٥ أيار/مايو/٢٠١٠، ص ٥.

(٤) رائف زريق، حل الدولة الواحدة من الصرع حتى الموت، مجله الدراسة الفلسطينية، العدد (٢٦)، (بيروت)، ٢٢/شباط/فبراير/٢٠١١، ص ٨٦.

(٥) أحمد سامح، المصدر السابق، ص ٦.

(٦) المصدر نفسه، ص ٧.

(٧) رائف زريق، المصدر السابق، ص ٨٨.

يدمر حل الدولتين ويساعد في ذلك عليه أن يتعامل مع خيار الدولة الديمقراطية الوحيد كما طالب وزراء بارزون في الحكومة الإسرائيلية بإنهاء خيار حل الدولتين و وضع غالبية أراضي الضفة الغربية (لإسرائيل) ومنح حكم ذاتي محدود على ما تبقى من أراضي الضفة الغربية للفلسطينيين.^(١)

كما تحدثت اللجنة الرباعية الدولية التي تضم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة التي طرحت على الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) من عام ٢٠٠٣ خارطة الطريق التي نصت على قيام الدولة الفلسطينية إلى جانب دولة (إسرائيل) وما عرف بمبدأ (حل الدولتين) كما شدد عريقات على رفض إقامة دولة فلسطينية من غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية وقال: "سيناء أرض مصرية كما القدس أرض فلسطينية" كما أضاف أن مصر أول الدول التي تثبت مبدأ حل الدولتين و لن يكون هناك دولة فلسطينية في سيناء وأكد عريقات قائلاً: "نحن لا نريد أن نسمع من ترامب عبر وسائل الإعلام نريد أن نسمع منه ونحن نؤكد تمسكنا بحل الدولتين كما أن مصطلح الدولتين هو مستند إلى قرار الأمم المتحدة ذي الرقم ١٩٤ الذي نص بحل الدولتين عن طريق المفاوضات لكن الخلاف يتركز على حدود الدولتين ولاسيما القدس ورام الله".^(٢)

وأكد عريقات بخصوص مبدأ حل الدولتين أن الحل الوحيد الذي يريده الفلسطينيون هو حل الدولتين وإن الحل الآخر المقبول هو دولة ديمقراطية واحدة بحقوق متساوية للجميع المسيحيين والمسلمين واليهود^(٣)، لكنه غير ممكن في ظل العقليّة (الإسرائيلية) الحالية^(٤).

(١) هاني المصري، قصة ما يسمى حل الدولتين، المركز الفلسطيني مسارات، تاريخ النشر (د.ت)، تاريخ المشاهدة ٢١/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني www.masarat.net

(٢) هاني المصري، المصدر السابق.

(٣) موقع سبوتنيك عربي، صائب عريقات، حل الدولتين هو خيارنا، تاريخ النشر ١٥/شباط/فبراير/٢٠١٧، تاريخ المشاهدة ٢٥/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://sputnikarabic.ae>

(٤) سميح خلف، فشل حل الدولتين إلى الدولة الواحدة رؤيه تحليليه، تاريخ النشر ٨/أب/اغسطس ٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٢٥/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرا، الموقع الإلكتروني <https://sudaneseonline.com>

إذ صرح عريقات بعد ما إلتقى بترامب ونتنياهو في واشنطن في عام ٢٠١٧ أن السلطة الوطنية الفلسطينية تتمسك بمبدأ حل الدولتين على أن تعيش جميع الطوائف الموجودة في فلسطين وهي تمارس طقوسها الدينية دون أن يتعرض لها أحد^(١) .

وكما أكد أن جميع المسلمين والمسيحيين متساوون في جميع الحقوق والواجبات لكن (إسرائيل) رفضت هذا المبدأ انضمت لها روسيا والولايات المتحدة وأكدت إن فكرة حل القضية الفلسطينية لا يشترط أن يكون على أساس حل الدولتين^(٢) .

وبالتالي فإن تراجع الدول الكبرى في مسألة حل الدولتين ورفضها يؤدي إلى تراجع عملية التسوية السلمية للخلف وبعد الكثير من التفاوض والجدل وكيف؟ ومتى؟ يعلق حل الدولتين فقد أصبح مبدأ قيام الدولة الفلسطينية ذا موضوع شك^(٣) .

كما أكد عريقات أن موضوع حل الدولتين قد فشل بعد تصريحات الرئيس الأمريكي السابق ترامب قائلاً: "أنا منفتح على حل الدولتين وعلى حل الدولة الواحدة ومن خلال هذا التصريح تراجع الولايات المتحدة فقط عن مسألة حل الدولتين بعد أن كانت رافضة لهذا المبدأ لكن هنا يثير بعض التساؤل عن مفهوم الدولة الواحدة من نظر ترامب فضلا عن ما هو الحل الذي تراه الإدارة الأمريكية لقضية فلسطين"^(٤) .

وذلك من خلال الشكل والمضمون كما حصل خلاف كبير بين إداره ترامب والحكومة الإسرائيلية حول مبدأ حل الدولتين فكانت الأولى مع مبدأ حل الدولتين والثانية ضدها وأن الإدارة الأمريكية برئاسة ترامب عندما قبلت بمبدأ حل الدولتين وخالفت إسرائيل التي هي بمثابة حليفها لكي تضمّن الفلسطينيين من أن الولايات المتحدة الأمريكية مع القضية الفلسطينية وهي التي

(١) عبد الله مصطفى المحلواني، الدولة ثنائية القومية كخيار بديل لحل الدولتين جذور الفكر وفرص تحقيقها، رساله ماجستير غير منشورة، جامعه الأزهر كلية العلوم السياسية، غزة، ٢٠١٤، ص ١١١ .

(٢) غانم أحمد، الدور الأمريكي لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حل الدولتين نموذجي ١٩٩٠-٢٠١٠، رساله ماجستير غير منشورة، جامعه الأزهر، كلية العلوم السياسية، غزة، ٢٠١٣، ص ٩٦ .

(٣) علي الحاج، سياسات دول الإتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٥ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٠ .

تسعى لقيام دولة فلسطين المستقلة لكن لم تخالف (إسرائيل) فعلاً بل فقط في وجه الإعلام لأنها كانت تدرس وتخطط لتنفيذ مشروع صفقة القرن لصالح الولايات المتحدة الأمريكية (إسرائيل)^(١).

رابعاً: صفقة القرن ووجهة نظر عريقات فيها

١- جيوراييلاند وصفقة القرن

أطلق مصطلح (صفقة القرن) على الخطة التي وضعها مستشار الامن القومي الإسرائيلي جيورا ايلاند^(٢) (GiOra Eiland) في عام ٢٠٠٨م ،بعد فشل مبدأ حل الدولتين وإستحاله الوصول إلى تسوية للصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)، و رأى أن الحل لن يكون إلا بإدخال الدول العربية كضامن وشريك مستفيد من التسوية^(٣) ،من خلال دراسة نشرها وكانت بعنوان إعادة (التفكير بحل الدولتين)^(٤) ،والثانية (بدائل اقليميه لحل الدولتين)^(٥) ، ذكر هذا المصطلح في عام ٢٠١٧ من قبل الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب الساعي التوفير البيئة الإقليمية والدولية الداعمة والسعي لإستكمال المخططات.^(٦) ومن خلال ذلك تم نشر المصطلح في وسائل

(١) تصريح صحفي للدكتور صائب عريقات بشأن حل الدولتين، على قناة التلفزيون العربي، تاريخ النشر ١٥ شباط/فبراير/٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٢٦/أيار /مايو/٢٠٢٢ ظهر على الموقع الالكتروني <https://www.aiaraby.com>

(٢) جيورا ايلاند: هو جنيرال في الجيش الإسرائيلي كما تقلد منصب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي لكن بعد تقاعده أصبح أحد الباحثين في معهد دراسات الأمن القومي الدولي على وسائل الإعلام المحلية والأجنبية كما تم تأسيس شركه الأمن القومي للإستشارات والخدمات الإستراتيجية للحكومات والمنظمات المتعددة الجنسيات إذ كان تحصيله الدراسي ماجستير إداره أعمال وبكالوريوس في الإقتصاد من جامعه بارايلان كتب الدراسة كانت تابعه للقضية الفلسطينية ومنها بدائل إقليمية لحل الدولتين والثانية إعادته التفكير لحل الدولتين المزيد ينظر: عامر عبد المنعم، دراسة بعنوان الخاسرون والرابعون في صفقة القرن، المعهد المصري للدراسات ،بتاريخ ٢/نيسان/ابريل/٢٠١٨، ص٣.

(٣) جيورا ايلاند، دراسة بعنوان إعادة التفكير في حل الدولتين، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد (٣٤٣) ، ٤شباط/فبراير ٢٠١٠، ص٨.

(٤) جيورا ايلاند، دراسة بعنوان بدائل إقليميه لحل الدولتين، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد(٤٠)، بتاريخ ٥/أيار/مايو/٢٠١٠، ص٢٥.

(٥) المصدر نفسة، ص٣٠ .

(٦) خالد حمادي عياد، أمريكا وعملية السلام في الشرق الأوسط (١٩٧٣-٢٠١٣)، ط١، دار الان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص٨٥.

الإعلام المحلية والدولية وعلى لسان القيادات السياسية والنخب الفلسطينية من دون معرفه حقيقه ورسميه بدلالاته ومضامينه وبنود الصفقة^(١)

كما تدل كلمة الصفقة على دلالة العقد والبيع وإرتباطها بصفقة القرن التي تحمل الدلالة لشراء وبيع التجارة أما معناها السياسي فهي تدل الى فكره التسوية والحل الذي تحمله هذه الصفقة من خلال البيع والمتاجرة في القضية الفلسطينية^(٢).

٢- مضمون الصفقة:

١- أن تخضع أكثر من ٣٠ بالمائة من مساحة الضفة الغربية تحت الإدارة الإسرائيلية ما عدا عاصمة فلسطين القدس إذ تتوزع النسبة كما يلي على مناطق غور الأردن تخضع أكثر من ٣٠ بالمائة من مساحة الضفة الغربية تحت الإدارة (الإسرائيلية) ما عدا عاصمة فلسطين القدس إذ تتوزع النسبة كما يلي على مناطق غور الأردن تخضع أكثر من ٣٠ بالمائة من مساحة الضفة الغربية تحت الإدارة (الإسرائيلية) ما عدا عاصمة فلسطين القدس إذ تتوزع النسبة كما يلي على مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت وتشكل ٢٣ بالمائة من مساحة الضفة الغربية فضلا عن المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية التابعة (للإسرائيل) إذ تكون المساحة في نهاية الأمر ٤٢ بالمائة من مساحة الضفة الغربية^(٣).

٢- لن يكون للفلسطينيين جيش عسكري بل قوه أمنية تحافظ على الأمن الداخلي في فلسطين.

٣- تطبيع العلاقات العربية- (الإسرائيلية) وبالتالي تهميش القضية الفلسطينية وأخذ موافقات من كل مصر والأردن والسعودية على اجراء هذه الصفقة^(٤).

(١) يوسف خوري، المشاريع الحدودية العربية (دراسة توثيقية)، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص٦٧.

(٢) أحمد نوري النعيمي، عمليه صنع القرار في السياسة الخارجية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٦٦.

(٣) أمين المشاقية وآخرين، صفقة القرن المضمون والخيارات والتحديات والافاق، ط١، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٢١، ص٢٥.

(٤) سهام داودي، صفقة القرن المنطلقات والآثار رؤية شرعية، ط١، منتدى العلماء للطباعة والنشر، د. م، ٢٠٢٠، ص٦٠.

- ٤- إنشاء تحالف عربي- إسرائيلي ضد إيران من جهة وتيارات الاسلام السياسية والقوى الثورية في المنطقة من جهة أخرى^(١).
- ٥- إعتزف العالم بدولة إسرائيل دولة قومية يهودية والإعتراف بالكيان الفلسطيني دولة قومية للشعب الفلسطيني^(٢).
- ٦- التركيز على السلام الإقتصادي وتوفير فرص جديدة ومستقلة للأجيال وخطة إقتصادية جديدة واستثمارات ضخمة تمد الشعبين الأردني والمصري وأن هذه الخطة تؤدي إلى تحقيق السلام في المنطقة^(٣).
- ٧- القيام بتأسيس كيان سياسي فلسطيني في مناطق المعازل التي لا ترتبط بشيء سوى اسم الدولة والتي ستكون معظمها في إسرائيل و تكوين قداس جديد ويكون مركزه أبا ديس للفلسطينيين كما منعت إسرائيل من عودة اللاجئين الفلسطينيين وأكدت الحفاظ على القدس تحت السيادة الإسرائيلية وعاصمة الإسرائيل وبناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية بمساحة واسعة في الضفة^(٤).

٣- الفلسطينيون في مواجهة صفقة القرن

رفض الفلسطينيون شعباً وقيادة الخطة الأمريكية للسلام وما تسمى بـ(صفقة القرن) وأصروا على إفشالها وعدم قبول تفاصيلها، إذ أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضهم المتكرر لصفقة القرن التي تم وصفها من قبل الشعب الفلسطيني بصفة مخزية وغير قانونية كما تم وصفها بالتصفية للقضية الفلسطينية، إذ عبر الفلسطينيون عن رفضهم لهذه الصفقة من خلال المسيرات الإحتجاجية في جميع المدن

(١) محمود جرابعة، تقرير عن صفقة القرن السلام بلا فلسطين وبشروط إسرائيلية، الجزيرة نت، بتاريخ ٢٢/أيار/مايو/٢٠١٩، ص٣.

(٢) محمود مبارك، خيارات السياسة الخارجية الأردن في ضوء القرن اقليمياً ودولياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، الأردن، ٢٠٢١، ص٥٨.

(٣) مركز دراسات الشرق الأوسط، تقرير الخطة الإسرائيلية لضم مناطق شاسعة من أراضي الضفة الغربية، عمان، تاريخ النشر ٢/كانون الثاني/يناير /٢٠١١، تاريخ المشاهدة ٢٨/أيار/مايو/٢٠٢٢، ظهرها، على الموقع

الإلكتروني، <https://mesc.com.jo>

(٤) المصدر نفسة

الفلسطينية^(١)، عبر عريقات عن رفضه لهذه الصفقة من خلال طرح رؤية خاصة لصفقة لقرن وكيفية مواجهتها من قبل الفلسطينيين^(٢)، قائلاً "إن الخيار الأمريكي (الإسرائيلي) هو ضم مئة بالمئة من للصفقة الغربية مع قطاع غزة و إن صفقة القرن تنص على أن المنطقة من النهر إلى البحر ستكون تحت السيادة (الإسرائيلية) بالكامل^(٣)، وإن تم قبولها لهذه الصفقة يعني إسقاط التاريخ العربي الإسلامي و القانون الدولي والشرعيات والإتفاقيات الموقعة واستبدال كل ذلك بمبدأ الدولة بنظامين" ، وشدد عريقات على أن السلطة الفلسطينية ترفض هذا الطرح جملة وتفصيلاً وستصمد على الأرض وأن الإحتلال (الإسرائيلي) يريد ضم جميع أجزاء الضفة الغربية وتطبيق القانون (الإسرائيلي) على مساحة ٣٠ بالمائة، وأكد قائلاً "إنه لن يكون هناك أي اتصال مع الجانب (الإسرائيلي) والإدارة الأمريكية لذلك تم وقف التنسيق الأمني والمدني بشكل تام"^(٤) كما دعا إلى حل السلطة الفلسطينية لمواجهة الخطط الأمريكية (والإسرائيلية)، و صرح قائلاً: "إنه في حال نفذت خريطة صفقة القرن سيتم تدمير السلطة وليس حلها فقط"، لافتاً إن الصفقة الأمريكية قدمت له في ٢٣/تشرين الثاني /نوفمبر/ ٢٠١٢ بصفتها الحالية وكانت سبباً في توقف المفاوضات وأشار إلى أن خطة ترامب هي بالأساس أفكار نابغة من مجلس المستوطنات (الإسرائيلية).^(٥)

بين عريقات أن تنفيذ هذه الصفقة ستؤدي إلى حل السلطة الوطنية الفلسطينية التي تعد كأحد الخيارات الفلسطينية التي تلجا إليها القيادة الفلسطينية للرد على صفقة القرن كما عد عريقات أن الإمارات العربية المتحدة هي أول دول تقرر بصفقة القرن الأمريكية المزعومة وقال عريقات: "إن دولة الإمارات العربية المتحدة قد ايدت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

(١) محسن صالح، صفقة القرن هل تستمر؟، الجزيرة نت، تاريخ النشر ٢٥/كانون الأول /ديسمبر/ ٢٠١٨، تاريخ المشاهدة ٢٨/أيار/مايو/ ٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net>

(٢) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في برنامج انتجنسيا على قناة تلفزيون لنا، أجرتها رانيا الذنون ، بتاريخ ١٠/حزيران/يونيو/ ٢٠١٩.

(٣) وكالة الأناضول الإخبارية، صائب عريقات يكشف تفاصيل صفقة القرن (عرض وثيقة)، تاريخ النشر ٢١/كانون الأول ديسمبر/ ٢٠١٨ ، تاريخ المشاهدة ٢٩ /أيار/مايو/ ٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://www.aa.com.tr>

(٤) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في برنامج حديث خاص أجرتها يارا العملة على قناة العربي الاخبارية، ٢٤/حزيران/يونيو/ ٢٠١٩.

(٥) المصدر نفسة

على جرائم الحرب التي ارتكبها بحق أبناء الشعب الفلسطيني مقابل توقيعها ورقة صفقة القرن^(١)، وأضاف عريقات قائلاً "هذا يعني الحكم بالإعدام على أي إمكانية تحقيق السلام الحقيقي القائم بمبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧ في المنطقة وتكريس لفكرة الدولة بنظامين التي تعد أساساً لمشروع ترامب- نتنياهو" المسمى بصفقة القرن والتي أصبحت الإمارات هي الدولة الوحيدة في العالم التي اقترتها، وأشار عريقات إن ذلك يمثل أيضاً تدمير الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والقبول بالقدس عاصمة (لإسرائيل) وإسقاط حق اللاجئين كما وصف عريقات قرارا الإمارات الخطأ الإستراتيجي الناتج عن حسابات خاطئة استناداً للتحالفات الوهمية لمواجهة ايران التي تعد بالنسبة لها خطراً وجودياً، واعتبر عريقات أن صفقة القرن ليست خطة للسلام وإنما خطة للضم والإستييطان وأضاف أن أي محاولة من قبل إدارة ترامب ونتنياهو للضم على حساب الشعب الفلسطيني وحقه مرفوض جملة وتفصيلاً وتشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي كما طالب عريقات مواجهة مؤامرة العصر بعقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات استناداً للقانون الدولي والشريعة الدولية ومبادرة السلام العربية بما يضمن إنهاء الإحتلال الإسرائيلي واستغلال فلسطين^(٢).

٤ - اطراف الصفقة

إن كل صفقة لها أطراف او وسطاء أما إرضاء كل طرف بالمكاسب التي سوف يحصلون عليها^(٣)، لكن صفقة القرن شذت عن جميع الصفقات فهي بمثابة إملاءات من الوسيط حسب زعمه والذي لم يظهر دوره كوسيط^(٤)، هنا بل وكأنه أحد أطراف الصفقة إذ أن الصفقة تكون طرف كاسب والآخر طرف عليه تنفيذ القرارات والإملاءات الصادرة من الوسيط لخدمة الطرف الكاسب^(٥).

(١) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات، في برنامج سيناريوهات على قناة الجزيرة أجراها الشص محمد كريشان بتاريخ ٨/ آذار/مارس/٢٠١٨.

(٢) أياد خلاد اسماعيل، واقع تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٧، ص ٧٠.

(٣) حكيم العميري، القدس بين المشروعية الدولية ومشروع صفقة القرن ٢٠١٩، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، العدد (٣)، (الجزائر)، بتاريخ ٣١/تشرين الأول/أكتوبر/٢٠٢٠، ص ٧.

(٤) المصدر نسخة، ص ٣٧.

(٥) أياد خلاد إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٢.

إذ أن الطرف الكاسب في صفقة القرن هو الجانب الإسرائيلي أما الطرف المطالب بتنفيذ القرارات والإملاءات هو الطرف الفلسطيني أما الوسيط بينهما هو الجانب الأمريكي الذي يعمل لمصلحة (إسرائيل).^(١)

خامساً: عريقات وقضايا الصراع

أولاً: القدس في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وموقف عريقات منها

القدس مدينة فلسطينية تعد من أكبر مدن فلسطين وأعرقتها كما أنها عاصمه فلسطين الأبدية سعت (إسرائيل) إلى ضمها إليها وجعلها عاصمه لدولة (إسرائيل) من خلال القرار الأمريكي بالإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبنيت (إسرائيل) الجدار العنصري الذي فصل القدس عن باقي مدن الفلسطينية الأخرى بعد أن (إسرائيل) وفرضت سيطرتها على كافة أراضي فلسطين كما قامت (إسرائيل) بمصادره الأراضي وإقامة المستوطنات^(٢)، فضلاً عن تهجير الآلاف الفلسطينيين وإقامة ما عرفت بالحي اليهودي^(٣) في فلسطين بعد هذه التطورات التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط دفعت الأمم المتحدة بقيامها إصدار العديد من القرارات والتوصيات كما عقدت العديد من المؤتمرات الدولية الساعية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ومن خلالها أصدرت الأمم المتحدة العديد من القرارات الخاصة بمدينة القدس ومنها: ^(٤)

(١) صحيفة فرنسا ٢٤، (فرنسا)، الصحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ١٨/كانون الثاني /يناير/ ٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ٣٠/أيار/مايو/ ٢٠٢٢ ظهرا ، على الموقع الإلكتروني <https://www.france24.com>

(٢) ربيع تيسير خليل، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

(٣) الحي اليهودي هو واحد من أربعة أحياء موجودة في القدس ويقع في جنوب شرق المدينة وواحد من أبوابها هو باب النبي داوود التي تقع بالقرب من حاره الأرمن في الغرب ويقع شمالها حائط البراق وفي الشرق يقع الحرم القدس الشريف للمزيد ينظر: محمد محفوظ جابر الاستيطان الصهيوني في القدس ومستقبل المستوطنات فيها، ط١، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٠ .

(٤) أحمد يوسف القرعي، القدس من بني غورين يوم إلى نتانيا هو، ط١، مركز الدراسات العربية الأوربية، الإسكندرية ، ١٩٩٧، ص ٤٨ .

١- قرار ذي الرقم (٢٢٥٣) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتاريخ ٤/حزيران/يونيو/١٩٦٧ الذي نص القرار يجب على (إسرائيل) بوقف والغاء التدابير التي قامت بها في مدينة القدس التي سعت من خلالها التغيير مركز القدس باعتبار هذا القرار غير صحيح^(١).

٢- قرار ذي الرقم (٢٢٥٤) الصادر عن هذه الجمعية العامة بالتاريخ ١٤ حزيران/يونيو/١٩٦٧ من خلال هذا القرار طالبت الجمعية العامة ومجلس الامن تنفيذ القرار السابق^(٢)

٣- قرار ذي الرقم (٢٤٢) الصادر من الجمعية العامة بالتاريخ ٢٢/تشرين الثاني/نوفمبر/١٩٦٧^(٣) والذي يعد من أهم القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية بعد حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ إذ قدم بمشروع هذا القرار المندوب البريطاني اللورد كارد ادون^(٤) (Lord cardon addicted) كما نال هذا المشروع موافقة جميع أعضاء مجلس الأمن، إذ يدعو هذا القرار إلى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة الشرق الأوسط وبالتالي انسحاب القوات الإسرائيلية من فلسطين^(٥)

٤- قرار ذي الرقم (٢٥٠) الصادر من مجلس الأمن بالتاريخ ٢٧/نيسان/ابريل/١٩٦٨ بدعوى (إسرائيل) إلى عدم إجراء العرض العسكري في مدينة القدس وذلك بمناسبة مرور ٢٠ عام على تأسيس دوله (إسرائيل) لكن (إسرائيل) لن تلتزم بهذا القرار وبناء على هذا أصدر مجلس الأمن قرار آخر رقم (٢٥١) الذي عبر فيه مجلس الأمن عن أسفه لإجراء (إسرائيل) العرض العسكري وعدم التزامها بقرارات مجلس الأمن^(٦)

(١) موقع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار ذي الرقم (٢٢٥٣)، تاريخ النشر ٤/تموز/يوليو/١٩٦٧، تاريخ المشاهدة ٣١/أيار/مايو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني

<https://www.paiquest.org>

(٢) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الإسرائيلي (١٩٤٧-١٩٧٤)، مج ١، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٩٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩١

(٤) اللورد كارد ادون، هو الممثل الدبلوماسي البريطاني لدى الامم المتحدة والمسؤول عن بعثه بريطانيا في الأمم المتحدة كما ترقى وأصبح سفير البريطاني في الأمم المتحدة المزيد ينظر: موسوعة البريطانية تاريخ المشاهدة ١/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني. <https://www.britannica.com>

(٥) سمير جرسى، القدس والمخططات الصهيونية الاحتلال والتهويد، ط ١، مؤسسه الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١، ص ٤١.

(٦) قرار الأمم المتحدة والصراع العربي- الإسرائيلي، ١٩٤٧-١٩٧٤، ص ١١٥.

٥- قرار ذي الرقم (٢٦٧) بتاريخ ٣/تموز/يوليو/ ١٩٦٩، إذ ينص على القرارات السابقة التي صدرت عن الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بفرض الإجراءات (الإسرائيلية) التي تهدف إلى تغيير وضع القدس وبالتالي يهدف إلى إبطال جميع الأعمال الإدارية والتشريعية التي قامت بها إسرائيل من أجل تغيير واقع مدينة القدس ومنها مصادرة جميع الأراضي ومطالبة (إسرائيل) بوقف سيادتها في مدينة القدس^(١).

٦- قرار رقم (٢٧١) الصادر عن المجلس الامن ١٥ ايلول /سبتمبر/ ١٩٦٩ الذي أدان الحريق الذي تعرض له المسجد الأقصى و جدد مطالبته (لإسرائيل) بتوقف الإجراءات التي من شأنها تغيير وضع مدينه القدس^(٢).

٧- قرار رقم (٤٧٦) الصادر عن المجلس الأمن بتاريخ ٣٠/حزيران/يونيو/ ١٩٨٠ الذي أكد على ما تحويه القرارات السابقة خاصه وفي ما يتعلق بوضع مدينه القدس وعدم الشرعية بما تقوم بإسرائيل كما على (إسرائيل) احترام البعد الديني للمدينة وعدم تعرض للمقدسات كما طلب من إسرائيل الإنسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران /يونيو عام ١٩٦٧ في القدس^(٣).

٨- قرار رقم (٤٧٨) الصادر عن المجلس الأمن بتاريخ ٢٠/اب/أغسطس / ١٩٨٠، أكد رفضه للقانون الأساسي التي تم تصويت عليه من قبل الكنيسة (الإسرائيلية)، والذي أعلن عن تغيير واقع مدينة القدس تغيرت معالمها كما أشار أن هذا القرار سوف يؤثر سلبا على عمليه السلام^(٤).

(١) جاسر العاني ، القدس بين مشاريع الحلول السلمية والقانون الدولي، ط١، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ ص ١٠٠

(٢) غازي الربايعة، القدس من الصراع العربي الإسرائيلي، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٧، ص ٧٥.

(٣) عبد الله راشد العرفان، القدس في المواقف الدولية والعربية الإسلامية، ط١، دار إسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٣، ص ٣٠.

(٤) المصدر نفسة، ص ٣٢

دافع عريقات عن القدس أثناء المفاوضات الفلسطينية- (الإسرائيلية) مؤكداً القدس مدينة فلسطينية وعاصمة فلسطين الأبدية وعلى جميع دول العالم الدفاع عن هذه المدينة بسبب قدسيتها لوجود المسجد الأقصى الشريف^(١)، وكان ذلك بعد قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأكد عريقات أن هذا القرار فارغ في تأثيره القانوني كونه يستند إلى مخالفه للقرارات والمواثيق الدولية^(٢)، إذ كان هذا القرار على أرض الواقع سيعطي (لإسرائيل) الضوء الأخضر ببسط المزيد من نفوذها في المنطقة ولاسيما داخل الأراضي الفلسطينية ويخالف ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي^(٣)، الذي يحرم احتلال أرض الغير بالقوة ويحرم من التشديد في استخدام القوة في العلاقات الدولية وبالتالي يتعارض مع قرار التقسيم ذي الرقم (١٨١) التي تم ذكره سابقاً^(٤).

كما أكد عريقات أن هذه الإعترافات خالف اتفاق اوسلو ١٩٩٣ أو ما نص عليه هذا الإتفاق كما أكد على المجتمع الدولي يتحمل مسؤوليه القانونية والأخلاقية لعدم التزام (إسرائيل) بتطبيق القرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية ولاسيما مدينة القدس^(٥)، وبالتالي العمل على إسقاط هذا القرار الأمريكي وإعتبره باطلاً ومخالفاً للقانون الدولي والعمل على منع قيام أي دولة والإعتراف بالقدس عاصمه (لإسرائيل) أو نقل سفارتها إليها^(٦)، وعلينا اللجوء إلى المحاكم الوطنية الأمريكية لإيصال مفعول هذا القرار إذ تعد المحاكم الأمريكية قرارات المعاهدات الدولية جزءاً لا يتجزأ من القانون الأمريكي ومنه يمكن للقيادة الفلسطينية أن تتحرك برفع دعوة أمام القضاء الأمريكي باعتماد هذا القرار صادر عن رئيس الدولة واعتبار هذا الفعل مخالف للقانون الأمريكي^(٧)، كما هو واجب على إسرائيل إتباع إتفاقيه جنيف الرابعة وتطبيقها على القدس

-
- (١) يوسف حسن غوانمة ، القدس الشريف، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ٦٠.
- (٢) مركز الجزيرة للدراسات، تقرير بعنوان خلفيات اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وتداعياته، تاريخ النشر ١١/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٧، ص ٥ .
- (٣) صحيفة القبس (الكويت)، الصحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٦/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٧، تاريخ المشاهدة ٤ حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهرها، على الموقع الإلكتروني <https://alqabas.com>
- (٤) مركز الجزيرة للدراسات، المصدر السابق، ص ١٠.
- (٥) صحيف القبس، المصدر السابق .
- (٦) يوسف حسن ، المصدر السابق، ص ٦٢ .
- (٧) قصي ابراهيم، الصراع العربي- الصهيوني بين سياسات التسوية مشاريع التصفية صفة القرن، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه الشرق الأوسط كلية الآداب، الأردن، ٢٠٢١، ص ٥٠.

الشرقية وطلب عريقات من محكمه العدل الدولي تقديم أي رأي استشاري بشأن مدى قانونية إعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمه (إسرائيل) وبالتالي أوضح عريقات أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للسيطرة على الشرق الأوسط بأكمله تحت مسمى (إسرائيل)^(١).

٢- قضيه اللاجئين في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

تعد مشكله اللاجئين الفلسطينيين هي من أهم وأبرز عناصر الصراع (الإسرائيلي الفلسطيني)^(٢)، إذ أن المشكله تتعلق بحقوق الإنسان الأساسية^(٣)، لهذا فإنه يمكن إعتبارها جنباً إلى جنب مع مشكله القدس جوهر القضية الفلسطينية وأن حل هاتين المشكلتين يمكن في إستقرار المنطقة واطواعها^(٤)، فقد تم تعريف اللاجئ الفلسطيني هو كل شخص اضطرته ظروف القتال في فلسطين أن يترك محل إقامته فأصبح بعد أن تقطعت به سبل العيش في حاجة إلى إغاثة وهاجر إلى غير بلاده تاركا أمواله وممتلكاته^(٥).

كما كان أهم مطلب للفلسطينيين عوده اللاجئين إلى أرضهم وتعد هذه المسألة من أهم المسائل لديهم سواء في صراعهم مع (الإسرائيليين) أو من شأنهم الداخلي^(٦).

فأصدرت الجمعية العامة قرارها ذي الرقم (١٩٤) والخاص بعودة الفلسطينيين إلى أرضهم وعليه تنفيذ هذا القرار^(٧)، كما أوضح عريقات أعداد اللاجئين في تزايد مستمر من خلال

(١) أمينه شريف فوزي، حماية المدنيين الفلسطينيين، إتفاقيه جنيف الرابعة، رساله ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية كليه الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٢) حسن نافعة وآخرين، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٠.

(٣) عصام الدين محمد، حبر العوده وحقوق اللاجئين في ظل مساواه التسوية، ط١، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٠.

(٤) محمد نصر مهنا، مشكله فلسطين أمام الراي العام العالمي ١٩٤٥ - ١٩٦٧، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٧١٠.

(٥) محمد ناصر مهنا، المصدر السابق، ص ٧١١.

(٦) ناديه شكيل، حق العوده للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة، رساله ماجستير غير منشوره، جامعة منثوري، كليه الحقوق والعلوم السياسية، قسنطينة، ٢٠١١، ص ١٠.

(٧) المصدر نفسه، ص ١١.

مذكرة التي تم عرضها على (إسرائيل)، إذ أن الهدف من ذلك إيجاد حل للمشكلة التي تفاقمت بشكل كبير في كل أنحاء الوطن العربي^(١).

كما أصدر مجلس الأمن قرارات خاصة باللاجئين ومن هذه القرارات قرار ذي الرقم (٧٣) الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ ١١/أب/أغسطس/١٩٤٩ نص هذا القرار تبدأ الحكومات والسلطات المعنية في النزاعات بين عامين (١٩٤٧-١٩٤٨) المفاوضات تقودها لجنة المصالحة أو مباشرة للتوصل إلى اتفاقية بشأن كل القضايا العالقة وأن تكون قضية اللاجئين من أم القضايا للوصول إلى حل لها^(٢).

كما أصدر قرار آخر ذا الرقم (٢٤٢) الصادر بتاريخ ٢٢/كانون الثاني/يناير/١٩٦٧ الذي دعا إلى حل مشكلة اللاجئين وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة ذي الرقم (١٩٤)^(٣)، كما صدر قرار آخر من قبل مجلس الأمن رقم (٢٧٣) بتاريخ ١٤ حزيران/يونيو/١٩٦٧، إذ نص هذا القرار على الحكومة (الإسرائيلية) تسهيل عودة السكان الفلسطينيين إلى مناطقهم^(٤).

كما أصدرت قرار آخر ذا الرقم (٣٣٨) الصادر بتاريخ ٢٢/تشرين الأول/أكتوبر/١٩٧٣ نص القرار على استمرار المباحثات على أطراف معنية لتطبيق قرار ذي الرقم (٢٤٢) فور وقوف إطلاق النار على الرغم من صدور قرارات متعددة قبل مجلس الأمن والجمعية العامة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين لكن (إسرائيل) لم تنفذ أي قرار خاص باللاجئين لأن سياسة (إسرائيل) المماثلة في تنفيذها، و أكد عريقات لابد من إيجاد حل لقضية اللاجئين لأن عدد اللاجئين

(١) نادبة شكيل، المصدر السابق، ص ١٥.

(٢) هبة خليل سعدي، اللاجئين الفلسطينيون بين الإغتراب الإندماج السياسي دراسة حاله مخيم بلاطه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٠، ص ٦٨.

(٣) لكس تاكنبرغ، وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي، ترجمة: بكر عباس، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢٨.

(٤) وليد المصري، اللاجئين الفلسطينيين، الواقع والحلول، ط ١، دار الخليج العربي، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥٣.

الفلسطينيين كل سنة يزداد وللتوصل إلى حل مع مشكله اللاجئين تشغيلهم في مناطق هاجروا إليها^(١).

٣- قضية المياه في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

شغلت قضية المياه أهمية كبيرة في المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) منذ إتفاقية كامب ديفيد الأولى عام ١٩٧٨^(٢)، لكن لم يكن بمقدورها إقامة مستوطنات جديدة بدون الإشراف على تلك المصادر والسيطرة عليها ولما عقد مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ حتى إتفاقية أوسلو ١٩٩٣، أكدت الدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا) إنه لا يمكن إيجاد حل للصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني دون تأمين الموارد المائية الكافية لسد حاجة الاحتلال (الإسرائيلي) ومن خلال المفاوضات (الإسرائيلية) - الأمريكية حول برنامج الحكم الذاتي^(٣)، طرح (الإسرائيليون) موضوع المياه والطبقات الصخرية على طول المنحدرات الغربية ودرجة أهميتها (إسرائيل) وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على أن تكون المستوطنات هي حدود (إسرائيل) في أي حل نهائي للفلسطينيين^(٤)، وبالتالي إبقاء سيطرتها على مياه الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى في ظل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فإنه يجب التأكيد على ضرورة منعها من سحب المياه الجوفية كي لا تهدد الكثير من المزارع (الإسرائيلية)^(٥)، أن السلام بصيغته (الإسرائيلية) لا تقل خطورة عن الحروب العدوانية إذ حاولت (إسرائيل) أن تحقق مكاسب سياسية تخدم سياستها المائية من خلال المفاوضات والمؤتمرات التي كانت ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الوحيد لإسرائيل كما حرمت (إسرائيل) سكان الضفة الغربية من حق الاستثمار الخاص بالمياه الجوفية

(١) وليد سالم، حق العودة البدائل الفلسطينية، ط١، المركز الفلسطيني للتعميم الديمقراطي والتنمية المجتمع، القدس، ١٩٩٧، ص٤٣

(٢) إتفاقية كامب ديفيد الأولى ١٩٧٨: هي الإتفاقية التي عقدت بين الجمهورية المصرية وقبها الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن بتاريخ ١٧/أيلول/سبتمبر/١٩٧٨ والتي اعتبرت إتفاقية سلام بين البلدين للمزيد انظر: محمد حسنين هيكل، إتفاق كامب ديفيد واخطاره كميل منصور عرض وثائقي، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨، ص١٠.

(٣) عادل عبد السلام، المياه في فلسطين، ط١، مكتبة فلسطين، رام الله، (د.ت)، ص٢٤٣.

(٤) عبد الرحمن التميمي، المياه الفلسطينية من السيطرة الى الضم، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٢١، ص٧٠.

(٥) ظافرين خضراء، اسرائيل وحرب المياه القادمة، ط٣، دار كنعان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٨، ص١٣٧.

العميقة في محاولة لفصل سكان الأرض وبالتالي تنفيذ مشروع بناء الجدار الفصل العنصري لتكريس هذا الفصل على أرض الواقع^(١).

أكد عريقات أن إجراءات (إسرائيل) لاستغلال المياه الفلسطينية يهدف إلى الضم^(٢)، وبعد استئناف المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) خصصت (إسرائيل) الموارد المائية التي كان موقعها القدس^(٣)، من خلال الإجتماع الذي جمع الجانبين (الإسرائيلي) المتمثل بوزير العدل تسيبي ليفني والجانب الفلسطيني المتمثل بصائب عريقات ومحمد أشتية^(٤)، ومن خلال هذا الإجتماع تحدث الطرفان على أهمية الموارد المائية كونها قضايا جوهرية في المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) لأن المياه عصب الحياة ولا بد أن يتوصل الطرفان إلى حل بشأنها قبل أي تسوية نهائية بعد أن سيطرت (إسرائيل) على أغلبية الموارد المائية في الضفة الغربية وطالب عريقات لحصة المياه المخصصة لهم وبالتالي قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري^(٥) (John Kerry)، إن المفاوضات التي حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على أن تجري بعيداً عن الإعلام زادت من وتيرتها من خلال جميع القضايا التي طرحت في الاجتماع كما تجمعت عدة عوامل لتشكيل مخاطر على المياه الفلسطينية ومن بين هذه العوامل الاستهلاك المفرط مع قلة الموارد الفلسطينية لان (إسرائيل) حددت الإستهلاك الفلسطيني للمياه^(٦).

ووضعت سقفا لكمية المياه المستخرجة من الآبار الفلسطينية بحيث لا تزيد عن (١٠٠ متر مكعب) في الساعة كما منعت الفلسطينيين من حفر الآبار الجديدة بعد مصادرتها للآبار القديمة والأراضي التي بنت عليها المستوطنات وفي حالة الموافقة على حفر الآبار للفلسطينيين فأنها

(١) عادل عبد السلام وآخرين ، مياه الضفة الغربية وقطاع غزة بين الأطماع الإسرائيلية والإحتياجات الفلسطينية، مجلة آداب البصرة ، العدد (٦٤)، (جامعة البصرة)، بتاريخ ٧/تموز/يوليو/٢٠١٣ ، ص ٢٩١.

(٢) عبد الرحمن التميمي ،المصدر السابق ،ص ٧٣ .

(٣) عادل عبد السلام ،المصدر السابق ،ص ٢٤٥.

(٤) محمد أشتية: هو محمد إبراهيم أشتية يكنى أبو إبراهيم ولد ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٥٨ سياسي واقتصادي فلسطيني تقلد منصب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عام ٢٠٠٩ ثم عمل وزير للأشغال العامة والإسكان ووزير المجلس الإقتصادي الفلسطيني للمزيد ينظر : موسوعة عريق ،تاريخ المشاهدة ٦/حزيران/يونيو/٢٠٢٢ ظهرا ، على الموقع الإلكتروني <https://areq.net>

(٥) جون كيري: سياسي أمريكي من مواليد ١٩٤٣ تقلد منصب وزير الخارجية الأمريكية ٢٠١٣ ثم تم ترشيحه وزير للخارجية بعد هيلاري كلينتون إذ رشح نفسه لرئاسة الحزب الديمقراطي للانتخابات الأمريكية سنة ٢٠٠٤ للمزيد ينظر : جون كيري، كل يوم هو إضافة، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٩، ص ١٠.

(٦) حميد سعيد الموعد، حرب المياه في الشرق الاوسط، ط١، دار كنعان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٠، ص ٤٥.

تلتزمهم بأن لا يزيد عمقها عن (١٤٠ متر) كما حرمت (إسرائيل) الفلسطينيين من استخدام مياه الأردن وعرقلة (إسرائيل) الامدادات المياه الخاصة بالبلديات الفلسطينية، وأوضح عريقات أن كافة الإجراءات (الإسرائيلية) اتجه المياه تعني بالضم (الإسرائيلي) لجميع المناطق الفلسطينية بالكامل^(١).

٤ - قضية المستوطنات في المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية)

المستوطنات: هي كل تجمع بنائي يقام على الأراضي المسلوقة من الفلسطينيين بالقوة^(٢) وبالتالي قامت (إسرائيل) ببناء الأراضي من المستوطنات في فلسطين وكانت أول مستوطنة هي التي نشأت في كفر آتسيون^(٣)، بتاريخ ١٩٩٧ وبالتالي زادت عدد المستوطنات (الإسرائيلية) التي تقع وراء الخط الأحمر التي بنيت في القدس ومناطق الضفة الغربية والتي تشمل المناطق الحضرية والريفية الفلسطينية الخاضعة للسيطرة (الإسرائيلية)، كما أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرار بشأن بناء المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين بالرقم (٢٣٣٤) بتاريخ (٢٣/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٦) والذي نص على وضع حد لنهاية بناء المستوطنات (الإسرائيلية) في الأراضي الفلسطينية كما طالب القرار (إسرائيل) بوقف الإستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وعدم الشرعية في قرار إنشاء (إسرائيل) للمستوطنات في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧^(٤).

كما طالب عريقات أثناء الإجتماع بين فرقة وبين الفريق الأمريكي المتمثل بجورج ميتشل^(٥) (George J. Mitchell) بتاريخ (٢/كانون الثاني/يناير/٢٠٠٩) بتجميد الإستيطان (الإسرائيلي) في فلسطين، وأكد عريقات وأنه على (إسرائيل) العمل بتجميد الإستيطان والحد من المستوطنات (الإسرائيلية) التي تزداد كل يوم كما حذر

(١) شريف موسى، المياه في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٧، ص٨٩.

(٢) صحيفة الشرق الأوسط، (السعودية) الصحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٤/حزيران/يونيو/٢٠١١، تاريخ المشاهدة ٧/حزيران/يونيو/٢٠٢٢ ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://aawsat.com>

(٣) وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الانسان، الدورة (٢٢)، البند ٧، ص٨.

(٤) وثيقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، جلسته رقم (٧٨٥٣)، بتاريخ ٢٣/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٦، ص٢.

(٥) جورج ميتشل: هو سياسي أمريكي ولد في ٢٠/أب/أغسطس ١٩٣٣، يعد ابن حارس مبنى إيرلندي الأمريكي تبنته عائلة لبنانية وأم مهاجرة من لبنان تدعى ماري سعد انتمى الى الحزب الديمقراطي وأصبح أحد آباء مجلس الشيوخ الأمريكي كما شغل رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي من فترة (١٩٨٩ الى ١٩٩٥) وتولى بعدها رئاسة شركة والت ديزني من (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، مج٢٠، ص٣٣٣.

من الخداع (الإسرائيلي) بشأن التجميد لاسيما بعد طرح عطاءات للمئات من الوحدات الاستيطانية الجديدة كما نفت السلطة الوطنية الفلسطينية وضع شروط جديدة للعودة للمفاوضات مع (إسرائيل) كما وطالب عريقات بمنح بلير^(١) (Tony Blair)، صلاحيات تتيح له السهر على احترام (إسرائيل) تعهداتها وأمل الشعب الفلسطيني بتجميد تام وحقيقي للاستيطان ووقف بناء الجدار العازل الذي يقسم القدس إلى منطقتين الأولى لفلسطين والثانية (لإسرائيل)^(٢).

وصرح عريقات إزاء استمرار (إسرائيل) في بناء العديد من المستوطنات (الإسرائيلية) من الضفة الغربية وقطاع غزة قائلاً "إن استمرار (إسرائيل) في بناء المستوطنات ينهي أمل حل الدولتين وسيطرة (إسرائيل) بالكامل على كل أراضي فلسطين وأن أي شخص بمجرد اطلاعه على الخريطة ومعرفة جغرافية المكان سيؤكد من ضعف فرص إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس"^(٣)، وقرر بنيامين بناء العديد من المستوطنات فضلا عن المستوطنات السابقة وأهملت الولايات المتحدة الأمريكية هذا القرار وعدم الرد عليه^(٤) لذلك بين عريقات أن استمرار النشاط الاستيطاني (الإسرائيلي) من شأنه أن يلتهم الأراضي الفلسطينية بحيث لا يبقى منها ما يصلح لإقامة دولة فلسطينية، كما أوضح أن مفاوضات السلام (الإسرائيلية) الفلسطينية المباشرة وحدها لا تعد كافية في ظل عوائق السلام التي يتسبب فيها استمرار النشاط الاستيطاني (الإسرائيلي) في الأراضي الفلسطينية و أن (الإسرائيليين) استخدموا المفاوضات كغطاء لما يقومون به من نشاط استيطاني في الضفة الغربية وأن عدد المستوطنات تتضاعف في كل سنة و أشار أنه لا يوجد فلسطيني واحد يقبل باستمرار المستوطنات و وقوع الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال

(١) توني بلير: من موالى ٦ ايار/مايو ١٩٥٣ هو رئيس وزراء المملكة المتحدة البريطانية السابق تقلد هذا المنصب من عام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٧ لمدة ثلاث فترات رئاسية متتالية ثم تولى رأس حزب العمال من عام ١٩٩٤ الى ٢٠٠٧ للمزيد ينظر: توني بلير، مذكرات توني بلير، ترجمة: أنطوان باسيل، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٨.

(٢) عثمان العثمان، مازق التسوية السياسية للصراع العربي (الإسرائيلي)، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٨٥.

(٣) نظام محمود بركات، الاستيطان (الإسرائيلي) في فلسطين بين النظرية والتطبيق، ط١، مكز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩٠.

(٤) صحيفة الشرق الأوسط، المصدر السابق، ص ٣.

الإسرائيلي و أضاف ان وقف الإستيطان يعد مؤشراً على صدق نية (الإسرائيليين) في البحث عن السلام^(١).

وأكد عريقات أن الاستيطان يعد أبرز القضايا الشائكة في مفاوضات المرحلة النهائية إلى جانب قضايا اللاجئين والقدس والحدود والأمن والمياه^(٢) ولاحظ أنه يتصاعد وتيرة الاستيطان كما لا بد من وصول إلى حل سياسي في أعقاب الإتفاق الفلسطيني (الإسرائيلي)، ومن خلال البحث في الخرائط نجد أن (إسرائيل) أقامت أكبر عدد من المستوطنات (الإسرائيلية) على الضفة الغربية وقطاع غزة^(٣).

سادساً: دور عريقات في تسوية الصراع بعد عام ٢٠٠٣

١- خارطة الطريق في تسوية الصراع بعد عام ٢٠٠٣

تتضمن خارطة الطريق بعض المبادئ والأسس اللازمة لتسوية النزاع الفلسطيني - (الإسرائيلي) والمتوجب الإستناد إليها خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية (فلسطين وإسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية^(٤)، وذلك بغية وضعها موضع التنفيذ الفعلي وفق مراحل واضحة ومواعيد مستهدفة وعلامات محددة وتهدف إلى التقدم من خلال خطوات متبادلة في جميع المجالات السياسية والأمنية والإقتصادية والإنسانية، كما وضعت جدولاً زمنياً واقعياً للتنفيذ إذ نصت خارطة الطريق^(٥) على أن لن يتحقق السلام ولن تقوم أي دولتين الأمن خلال إنهاء العنف والإرهاب وذلك عندما يصبح الشعب الفلسطيني قادراً على قيادة نفسه لكي يتصرف ضد الإرهاب

(١) محمد محفوظ جابر، الإستيطان الصهيوني في القدس ومستقبل المستوطنات بها، ط١، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٩٥.

(٢) عمران أبو صبيح، دليل المستوطنات (الإسرائيلية) في الأراضي المحتلة (١٩٦٧-١٩٩١)، مج١، ط١، دار جليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، ١٩٩٣، ص٦٦.

(٣) وكالة الأنباء الأردنية، عريقات الاستيطان (الإسرائيلي) بالأراضي الفلسطينية في تزايد مستمر، تاريخ النشر ٢٠١٧/٩/٦، تاريخ المشاهدة ٨/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://petra.gov.jo>

(٤) قيس عبد الكريم، خارطة الطريق إلى أين، ط١، شركة التقدم العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣٥.

(٥) محمد صبيح، خريطة الطريق لغة جديدة وافعال قديمة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥٣)، (القاهرة)، بتاريخ ٧/كانون الأول/ديسمبر/٢٠٠٣، ص٢٠١.

وبناء ديمقراطية فاعلة تركز على التسامح والحرية^(١) وذلك من خلال إستعداد (إسرائيل) للقيام بما هو ضروري لإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية وقبول الطرفين بشكل واضح لا لبس فيه أهداف تسوية تفاوضية على النحو المنصوص عليه^(٢)، فقد ذكر عريقات في كتابه دبلوماسية الحصار^(٣)، الذي تحدث فيها عن خارطة الطريق وكيفية معرفته بهذا الشأن إذ تلقى مكالمات هاتفية من مساعد وزير الخارجية الأمريكية ديفيد ساترفيلد^(٤) (David Satterfield)

واجتمع مع ياسر عرفات ممثل اللجنة الرباعية في تاريخ ١٢/شباط/فبراير/٢٠٠٢م إذ كانت الإستراتيجية الأمريكية واضحة وضوح الشمس، إذ أنه لم يتم طرح أي عملية سلمية إلا بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية عليها كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه السنة مشغولة بالحرب على العراق كما أعلن جورج بوش الابن^(٥) (George Bush) في عام ٢٠٠٥ للعالم أن خارطة الطريق لن تتحقق إلا بعد (١٠٠) عام بعد تغير الأداء الفلسطيني في مجال الأمن وإنهاء ملف السلاح لدى جميع المنظمات الفلسطينية^(٦)، أما مضمون الخطة التي حملت عنوان خارطة الطريق إلى حل الدولتين الدائم للنزاع (الإسرائيلي) الفلسطيني تتكون من ثلاث مراحل

(١) آمنة ابراهيم معبد، العلاقات الأمريكية- الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى إصدار خارطة الطريق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٤، ص ١٠٠.

(٢) صحيفة الراي (الأردنية)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ٦/نيسان/ابريل/٢٠٠٨، تاريخ المشاهدة ٨/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://alrai.com>

(٣) صائب عريقات، دبلوماسية الحصار، ص ٨٦.

(٤) ديفيد ساترفيلد: من مواليد ١٨ ايلول /سبتمبر ١٩٥٤ هو سياسي أمريكي ورجل أعمال ينتمي إلى الحزب عمل في نطاق واسع في منطقة الشرق الأوسط منها العراق ولبنان ومنطقة الخليج العربي كما تقلد منصب مستشار لوزير الخارجية كوندوليزا رايس كما شغل منصب مدير عام للقوة المتحدة المتعددة الجنسيات والمراقبين للمزيد ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، مج ٣، ص ١٢٩٠.

(٥) جورج بوش الابن: من مواليد ١٢ حزيران/يونيو ١٩٢٤ هو سياسي أمريكي ورجل أعمال ينتمي إلى الحزب الجمهوري إذ شغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من عام (٢٠٠١-٢٠٠٩) كما هزم بوش جون كيري في السياق الرئاسي عام ٢٠٠٤ وبعدها عاشت الولايات المتحدة الأمريكية الركود الكبير من عام (٢٠٠٦-٢٠٠٧) مما دفع بوش على إقرار برنامج إقتصادي يحافظ على النظام المالي في البلاد وتوفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. للمزيد ينظر: اودوزاوتر، المصدر السابق، ص ٣٠٦.

(٦) موقع وزارة الخارجية الأمريكية، خارطة الطريق الى اين، تاريخ النشر ٣/نيسان/ابريل/٢٠٠٣، تاريخ المشاهدة ٩/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://www.state.gov>

رئيسية: وهي المرحلة الأولى التي تبدأ من عام (٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م) والتي تضمنت هذه المرحلة إلزام فلسطين والقيادة الوطنية بأكملها بالتأكيد على حق (إسرائيل) في الوجود بسلام وأمن كما على الجانب الفلسطيني إنهاء العنف والنشاط المسلح والتحريض ضد (إسرائيل) بالهدف إلى إصلاح سياسي شامل بهدف قيام الدولة الفلسطينية^(١)، وفي المقابل إلزام (إسرائيل) برؤية حل الدولتين التي تتخذ من خلالها الإجراءات الكفيلة لتحسين الوضع الإنساني للفلسطينيين، وبالتالي تفكيك المستوطنات التي تم بناءها منذ عام ٢٠٠١ وتجميدها تزامناً مع توصيات لجنة ميتشل^(٢)، أما المرحلة الثانية التي تبدأ من عام ٢٠٠٣م وهي التي تسعى إلى خيار إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات حدود مؤقتة في عام ٢٠٠٣^(٣)، كمرحلة متوسطة لتسوية الوضع القانوني لكن هذا الشيء لم يتحقق بعد أن يصبح الشعب الفلسطيني قادراً على عمل إدارة نفسه بنفسه ضد الإرهاب من خلال قيادة وطنية فلسطينية التي تسعى إلى بناء الديمقراطية على أساس الحرية والتسامح يتم هذا من خلال عملية تفاوضية بين الجانب الفلسطيني والجانب (الإسرائيلي) بهدف سلام شرق أوسطي كامل وشامل^(٤)، أما المرحلة الثالثة والأخيرة والتي تسمى باتفاق الوضع الدائم وإنهاء النزاع (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) تتمثل أهداف هذه المرحلة بالإصلاح واستقرار المؤسسات الفلسطينية والأداء الأمني الفعال والمتميز من خلال أحكام اللجنة الرباعية التي دعت

(١) وثائق خارطة الطريق، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٥٥)، بتاريخ ٩ آذار/مارس/ ٢٠٠٢، ص ١٧٥.

(٢) لجنة ميتشل: وهي لخبه تقصي الحقائق على الأراضي الفلسطينية التي تم تشكيلها في مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي انعقد في شرم الشيخ في مصر بتاريخ ٣٠ نيسان/أبريل/٢٠٠١م والتي تهدف إلى الحد من العنف من قبل الجانب الفلسطيني (إسرائيل) التي تسعى إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات حدود مؤقتة وإعادة بناء الثقة بين الطرفين التي من خلالها استئناف المفاوضات للوصول إلى حل للمشاكل التي تم تعليقها في المفاوضات السابقة للمزيد ينظر: وثيقة تقرير لجنة ميتشل وخطة تينيت، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (٤٨)، (بيروت)، بتاريخ ٢ آذار/مارس/٢٠٠١، ص ٢.

(٣) جمال كايد، دور الولايات المتحدة الأمريكية في العراك الفلسطيني (الإسرائيلي) (١٩٩٣ - ٢٠٠٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة كولومبس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الدار البيضاء، ٢٠٠٦، ص ٦٦.

(٤) أشرف عبد الله، السياسة الأمريكية وتطوير عملية التسوية السياسية الفلسطينية بين الجانبين الفلسطيني الإسرائيلي (٢٠٠١ - ٢٠٠٨) مجلة النهضة، العدد (٤)، (الكويت)، بتاريخ ١١ حزيران/يونيو/٢٠٠٩، ص ٢٣.

في مطلع ٢٠٠٤^(١)، إلى قيام مؤتمر دولي جديد يهدف إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات حدود مؤقتة من خلال المفاوضات مع الطرفين (الإسرائيلي) - الفلسطيني لتوصل إلى اتفاق الوضع الدائم (٢٠٠٥م) التي توصل الطرفان إلى اتفاق نهائي الذي يضع حداً للنزاع الفلسطيني (الإسرائيلي) والذي استند على قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) الذي يسعى إلى إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) من خلال حل منفق عليه بين الطرفين لإيجاد حل لقضية اللاجئين والقدس والحدود والمستوطنات وغيرها من المواضيع التي طرحت على طاولة المفاوضات^(٢).

إذ كان الموقف الفلسطيني من هذه الخطة قبول هذه الخارطة و الذين كانوا يعتقدون من خلالها سيتم إحداث تطور إيجابي من عملية التسوية للنزاع (الإسرائيلي) الفلسطيني^(٣)، وبالتالي إخراج (إسرائيل) أمام الرأي العالمي بأن قبول الفلسطينيين لهذه الخطة التي تكشف الرفض الإسرائيلي لأي تسوية سلام مع الفلسطينيين^(٤)، ومن خلال ذلك كتب عريقات وثيقة التي تضمنت الخطوات السياسية والقانونية للقيادة الفلسطينية في طريقها إلى الدولة التي ذكر فيها الإجراءات الواجب تنفيذها لحصد مزيد من الإعترافات الدولية بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٩ من جهة وبالتالي إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) وجعل القدس عاصمة لدولة فلسطين المستقلة^(٥).

كما أكد عريقات التزام (إسرائيل) خطوات خارطة الطريق التي تهدف إلى حل النزاع (الإسرائيلي) - الفلسطيني وفي تاريخ (٣٠/أيار/مايو/٢٠٠٣) أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضرورة العمل لخطة خارطة الطريق بجميع عناصرها التي من خلالها سعى

(١) هالة مصطفى، التعاون الإستراتيجي الإسرائيلي الأمريكي والتسوية، مجلة السياسات الدولية ، العدد (٧٦)، القاهرة، بتاريخ ٦/كانون الأول/ديسمبر/١٩٨٤، ص٤٢.

(٢) تيسر محيسن، انطلاق العملية التفاوضية والعلاقات الفصائلية الفلسطينية الداخلية، مجلة أوراق فلسطينية، العدد (١١)، (رام الله)، بتاريخ ٨ نيسان/ابريل /٢٠٠٨، ص١٩.

(٣) معين الطناني، الموقف الفلسطيني الرسمي من خارطة الطريق، مجلة التخطيط الفلسطيني، العدد (٩)، (١٠)، (رام الله)، بتاريخ ١/اذار/مارس/٢٠٠٣، ص٢٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) وكالة وفا الإخبارية، وثيقة صائب عريقات إستحقاق أيلول، ٢٠١١ بفرض الفلسطينيين في طريقهم إلى الدولة، تاريخ النشر ٤/حزيران/يونيو/٢٠١١، تاريخ المشاهدة ١٠/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهرها، على الموقع

الإلكتروني <https://www.wafa.ps>

الفلسطينيون في طريقهم إلى الدولة^(١)، أما الموقف (الإسرائيلي) من خطة خارطة الطري فأكدت الحكومة (الإسرائيلية) برئاسة آريل شارون ضرورة تعديل هذه الخطة وإلا فستكون هذه الخطة فاشلة مثل كثير من المبادرات الفاشلة^(٢)، ومن خلال التصريحات (الإسرائيلية) إذ قال آريل شارون في اتصال هاتفي مع كونداليزا ريس (Condoleezza Rice):^(٣) "لقد أصغيت باهتمام كبير بشأن خطاب الرئيس جورج بوش الابن إذ تولد لدي انطباع كيف أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لمحاربة الإرهاب"^(٤)

وفسر آريل شارون هذا الإصرار على مكافحة الإرهاب على أنه إضفاء شرعية على خطواته التصعيدية العدوانية اتجاه الفلسطينيين إذ أنه يؤمن بمبدأ من لا يأتي بالقوة يأتي بقوة أكبر لذلك فقد سلك سياسة تدمير كل اتفاق بعد أوصلو واتبعت (إسرائيل) سياسة المماثلة ورفض أي عملية تسوية للسلام في الشرق الأوسط وبالتالي إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) لفلسطين^(٥).

٢ - اتفاقية المعابر ٢٠٠٥

وقعت السلطة الوطنية الفلسطينية المتمثلة بمحمود عباس وصائب عريقات مع الجانب (الإسرائيلي) بوساطة الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة جيمس وولفنسون^(٦) (James

(١) وكالة وفا الإخبارية، المصدر السابق.

(٢) وكالة معا الإخبارية، خارطة طريق فلسطين وقف الضم، تاريخ النشر ٤/أيار/يناير/٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ١٠/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهرا، على الموقع الإلكتروني <https://www.maannews.net>

(٣) كونداليزا ريس: من مواليد ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤ هي عاملة سياسية ودبلوماسية أمريكية من أصول أفريقية تقلدت العديد من المناصب الحكومية ومنها منصب وزير الخارجية من (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩) وتقلدت أيضاً مستشار الأمن القومي في حكومة جورج بوش (٢٠٠١ - ٢٠٠٥) للمزيد ينظر: كونداليزا ريس، أسمى مراتب الشرف ذكريات من سني حياتي في واشنطن ترجمة: وليد شحادة، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٣.

(٤) سعد شاكر، التحديات الأمنية للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٩٥.

(٥) رايق سليم البريزات، مشروع الشرق الأوسط والسياسات الخارجية الأمريكية (الأهداف والأدوات والمعوقات) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٣٥.

(٦) جيمس وولفنسون: هو رجل سياسي أمريكي وإقتصادي ومحامي في نفس الوقت ولد في عام ١٩٣٣ في مدينة سدني الأمريكية تخرج من جامعة سدني بكلية هارفارد للأعمال تقلد العديد من المناصب الحكومية =

(Wolfensohn) إتفاقية خاصة بفتح معبر رفح^(١) بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٥م التي كان الغرض منها تحسين تنقل الفلسطينيين ونشاطهم الإقتصادي داخل الأراضي الفلسطينية وفتح الحدود بين مصر وغزة^(٢) ، وأهم ما تم الاتفاق عليه في هذه الإتفاقية دراسة متطلبات والمعدات التي تؤدي إلى تشغيل المعبر (معبر رفح) كما يتم فتح المعبر فقط لحاملي الهوية الفلسطينية ومنع دخول الرعايا الأجانب كما على الولايات المتحدة الأمريكية الإشراف على أداء السلطة الفلسطينية في معبر رفح كما يجب ضرورة التنسيق الأمني لمنع الإرهابيين من استخدام المعبر ، هذه كلها نقاط تم الإتفاق عليها^(٣) ، وقد رفضت (إسرائيل) خروج البضائع من معبر رفح دون أسباب منطقية ، رفضت (إسرائيل) استخدام سكان القدس المعبر واعد هذا الأمر إلى رفض فلسطيني لتقييد سكان القدس وعدم دخولهم المعبر^(٤) .

أكد عريقات أن قبول الفلسطينيين لهذه الإتفاقية تجعل إسرائيل مسيطرة بشكر غير مباشر على المعبر مع تقيد لحركة الفلسطينيين^(٥) ، وقد أكدت الخارجية الأمريكية في بيانها الصادر عن أن (إسرائيل) والسلطة الفلسطينية تم التوصل إلى اتفاق بشأن معبر رفح والذي عرف باتفاقية المعابر^(٦) .

عد الإتفاق الفلسطيني - (الإسرائيلي) بشأن فتح معبر رفح خطوة مهمة لتمنح الشعب الفلسطيني مزيداً من الحرية والكرامة فضلا عن فرص إقتصادية وتجارية موسعة وفي نفس

=منها رئيس مجموعة البنك الدولي من عام (١٩٩٥ - ٢٠٠٥) للمزيد ينظر: موسوعة بريتانكا الالكترونية ، تاريخ المشاهدة ١١/حزيران/يونيو/٢٠٢٢/ ظهرها ، على الموقع الالكتروني <https://www.britanica.com>

(١) معبر رفح: هو معبر حدودي يقع عند مدينة رفح بين قطاع غزة في فلسطين وشبه جزيرة سيناء في معبر تم تشييد المعبر بعد الاتفاق المصري (الإسرائيلي) للسلام ١٩٧٩ والتي تم الإنسحاب (الإسرائيلي) من سيناء في عام ١٩٨٢ ظلت (إسرائيل) تدلل هيئة المطارات الى غاية ٢٠٠٥ ثم انسحبت (إسرائيل) من قطاع غزة. للمزيد: ينظر: مركز الدفاع عن الحرية ، من يحمل مفتاح معبر رفح، ط١، مسلك ، بتاريخ ٢٠٠٩، ص١٣ .

(٢) رايق سليم ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٣) المكتبة الرقمية اليهودية ، محضر اجتماع صائب عريقات بشأن معبر رفح، رقم الاجتماع (١٠) ، بتاريخ ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر/٢٠٠٥ .

(٤) الجزيرة نت ، إتفاقية المعابر ، تاريخ النشر ٣٠/كانون الأول /ديسمبر /٢٠٠٧ ، تاريخ المشاهدة

١٢/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ظهرها ، على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net>

(٥) المصدر نفسة

(٦) المصدر نفسة

الوقت تحافظ على احتياجات إسرائيل الأمنية اللازمة وكذلك يحافظ الإتفاق على الزخم الإيجابي في اعقاب القرار الإسرائيلي الانسحاب من غزة ولأول مرة منذ عام ١٩٦٧^(١).

بعد عقد اتفاقية المعابر ٢٠٠٥م تحدث عريقات وأكد أنه يجب على (إسرائيل) عدم الربط بين اتفاقية المعابر وإعتقال الجندي (الإسرائيلي) الأسير جلعاد شاليط^(٢)، وأضاف أن (إسرائيل) تربط تنفيذ إتفاقية المعابر مع إعتقال شاليط وأن عليها أن تعمل بما توصل الإتفاق إليه ولا تربط أي شيء بالاتفاق فكل مسار منفصل كلياً عن الآخر جاء ذلك بعد أن قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك "إنه لا يمكن فتح المعابر مع قطاع غزة قبل اطلاق سراح شاليط"^(٣) مما دفع عريقات لإدائه قرار (إسرائيل) الخاص بوقف المفاوضات حول الحافلات بين قطاع غزة والضفة الغربية مؤكداً أنه يشكل مخالفة فاضحة للإتفاق الذي أبرم برعاية أمريكا بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٥^(٤) أصدر الرئيس الفلسطيني بتاريخ ٢٤/أذار/مارس/٢٠٠٦/قرار بتشكيل هيئة للإشراف على المعابر الحدودية برئاسة الدكتور صائب عريقات، والغرض منها لحماية المعابر الحدودية الفلسطينية من الهجمات (الإسرائيلية) وعدم السيطرة عليها بعد أن كانت الهيئة الإدارية للإشراف على المعابر برئاسة الحكومة الوطنية الفلسطينية أي من صلاحيات الحكومة^(٥)، وشدد عريقات من الاجراءات الأمنية في كافة المعابر الحدودية

(١) وكالة معا الإخبارية، اتفاقية المعابر السلبية والايجابيات، تاريخ النشر ٦/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠١٧

(٢) تاريخ المشاهدة ١٢/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://www.maannews.net>
(٣) جلعاد شاليط: هو أحد الجنود الإسرائيليين الذي تم اسره من قبل السلطة الفلسطينية في ٢٠٠٦م وقشلت إسرائيل في تحديد مكانه على مدى سنوات فهو يحمل الجنسية الفرنسية إلى جانب الجنسية الاسرائيلية للمزيد ينظر: موسوعة عريق، تاريخ المشاهدة ١٢/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://areq.net>

(٣) سليم نصار، مؤتمر انابوليس، على موقع مفتاح فلسطين، تاريخ النشر ١/كانون الأول/ديسمبر/٢٠٠٧، تاريخ المشاهدة ١٢/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://miftah.org>

(٤) سميح شبيب، قراءة في وثائق مؤتمر انابوليس، منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ النشر ٢٧/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٧، تاريخ المشاهدة ١٢/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، ظهر، على الموقع الإلكتروني <https://www.plo.ps>

(٥) حسن أبحيص وآخرين، صراع الإرادات، السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٧٧.

لاسيما معبر رفح وكرم وأبو سالم والمنطار التجاري فضلا عن معبر بيت حانون مؤكداً تشديد الإجراءات على كل المعابر الحدودية لمنع أي محاولات من قبل (إسرائيل) في إغلاقها.^(١)

ثالثاً: مؤتمر نابوليس ٢٠٠٧م

هو مؤتمر لتسوية عملية السلام في الشرق الأوسط تم عقده في كلية البحرية للولايات المتحدة الأمريكية في مدينة نابوليس^(٢) بتاريخ ٢٧/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٧م بحضور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الدولة المنظمة للمؤتمر فضلا عن الحضور الفلسطيني المتمثل بمحمود عباس وصائب عريقات^(٣)، إلى جانب العديد من الدول التي حضرت المؤتمر والتي وصل عددها إلى (٤٠) دولة ودول مشاركة في المؤتمر لها علاقة بالنزاع (الإسرائيلي) - الفلسطيني مثل سوريا والسعودية، فقد كان عريقات له دور بارز في المؤتمر الخاص بعملية السلام، إذ قال عريقات في بداية المؤتمر "شكراً لكل من شارك في المؤتمر وأن الحضور العربي هو رفعة للموقف الفلسطيني و شكر الأمين العام لجامعة الدول العربية والأشقاء العرب من خلال موقفهم الواضح والمستند إلى مبادرة السلام العربية ومؤكداً أن السلام الذي نريده لن يكون بلا ثمن وأن لا تطبيع قبل بلوغه"^(٤)، كما أشاد في الإجتماع الذي يعد أول جلسة للاجتماع لبحث مفاوضات الوضع النهائي الفلسطيني وأشاد بموقفهم الراض لتوسيع الإستيضان في الضفة الغربية^(٥)، كما طرح عريقات موضوع توسيع الإستيضان في جبل أبي غنيم وعبر عن إستيائه منه مضيفاً أن الفلسطينيين طالبوا بوقف ذلك الإجراء إذ أراد (الاسرائيليون) ترميم مصداقية السلام في الشرق الأوسط كما أكد عريقات أن مؤتمر نابوليس قد أطلق أربعة مسارات تمثلت بالمفاوضات النهائية ومسار تنفيذ خارطة الطريق بوجود حكم أمريكي ومسار

(١) حسين أبحيص، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(٢) نابوليس : هي مدينة أمريكية وعاصمة ولاية ماريلاند التي تقع على خليج تشيسايك عند مصب نهر ليفيرن وهي كانت عاصمة مؤقتة للولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨٣ - ١٩٨٤) وهي موقع لمؤتمر السلام أنابوليس الذي عقد في عام (٢٠٠٧). للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ج٣، ص ١٠.

(٣) ياسر الزعتر، الواقع الفلسطيني الراهن إلى أين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٧، ص ١٢.

(٤) أنس عبد صلاحيات، دور الدبلوماسية الفلسطينية في التأثير على مواقف وسياسات الإتحاد الأوربي تجاه عملية التنمية السياسية في فلسطين (٢٠٠٥-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥، ص ٩٢.

(٥) وكالة الأنباء السعودية، مؤتمر نابوليس، تاريخ النشر ٢٣/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٧، تاريخ المشاهدة

١٣ حزيران/يونيو/٢٠٢٢ ظهرها على الموقع الإلكتروني <https://www.spa.gov.sa>

المساعدات الاقتصادية عبر مؤتمر باريس الذي عقد في عام ٢٠٠٧ برعاية فرنسا وكان الهدف من المؤتمر هو حكم الإقتصاد الفلسطيني، فضلا عن بناء الدولة الفلسطينية المستقلة من خلال ما قام به توني بليز مبعوث اللجنة الرباعية كما أكد عريقات على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته والزام الحكومة (الإسرائيلية) بوقف الاستيطان وفتح المكاتب والمؤسسات المغلقة في القدس الشرقية ووقف الإعتداءات والاعتقالات ورفع الحصار والإفراج عن المعتقلين على إعتبار هذا الشيء من التزامات الحكومة (الإسرائيلية) في المرحلة الأولى من خارطة الطريق كما تقابل عريقات بهذا المؤتمر الذي سيكون عام قيام الدولة الفلسطينية المستقلة^(١).

وأوضح محمود عباس أن أنابوليس وضع القطار على السكة لقيام الدولة الفلسطينية واعتبر عريقات أن الفترة ما بعد انابوليس مرحلة جديدة من مفاوضات التسوية الدائمة التي تبدأ بشكل متواصل ومن دون علاقة بأية شروط (إسرائيلية) مسبقة^(٢).

وصرح عريقات أن بعد عام على عقد مؤتمر أنابوليس في عام ٢٠٠٨، فإن الحكومة (الإسرائيلية) قد فشلت في تنفيذ أي من التزاماتها الواردة في المرحلة الأولى من خارطة الطريق الذي جرى تجديد الالتزام بها بعد ذلك وتحدث قائلا "قبل عام التقت الحكومة (الإسرائيلية) مع السلطة الفلسطينية واعادت تأكيد إلتزامها بطريق السلام على أساس حل الدولتين"^(٣)

كما أكد أن سجل (إسرائيل) منذ انابوليس يتحدث عن نفسه وبدلاً من تجميد النشاط الإستيطاني فقد ركزت (إسرائيل) جهودها على تعزيز سيطرتها واستعمار الأراضي الفلسطينية هذه الإجراءات ليست فقط تهزأ من إجراءات أنابوليس وإنما تقوض بشكل بالغ مشروع التوصل إلى الحل القائم على دولتين^(٤)، أكد أنه من خلال تقرير أصدرته دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الذي أشار إلى موجز الانتهاكات (الإسرائيلية) لخريطة الطريق منذ

(١) صحيفة الإمارات اليوم ، صحيفة الالكترونية ، تاريخ النشر ٢٦/أيلول /سبتمبر /٢٠٠٩ ، تاريخ المشاهدة ١٤/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ٢٠٢٢/ ظهر ، على الموقع الالكتروني <https://www.emaratahyoum.com>

(٢) سميح شبيب ،المصدر السابق .

(٣) محمد خروب ،في طريق أنابوليس ،وكالة عمون الإخبارية ، تاريخ النشر ٧/حزيران/يونيو /٢٠١٢ ، تاريخ المشاهدة ١٤/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ٢٠٢٢/ ظهر ، على الموقع الالكتروني <https://www.ammonnews.net>

(٤) المصدر نفسة

أنابوليس^(١)، إلا أن النشاط الإستيطاني تسارع في الواقع منذ إنعقاد المؤتمر إذ إنه قبل عام من أنابوليس فقد ازدادت بناء الوحدات الاستيطانية وبالمقابل فإن منذ مؤتمر انابوليس طرحت عطاءات لبناء (٢٣٠٠) وحدة استيطانية وهو يمثل زيادة مزعجة بواقع (١٦٧٨) بالمائة أو ما يقرب من زيادة بنسبة (١٧) مرة من عدد الوحدات الإستيطانية التي تم نشر عطاءات لبنائها قبل سنة من أنابوليس^(٢)، إن مؤتمر انابوليس قد توصل إلى نتائج لم تكن في بال الفلسطينيين لانهم كانوا على أمل أن ينتج المؤتمر إعلان مبادئ مشتركة مع الجانب (الإسرائيلي) بشأن قضايا الوضع الدائم الذي يهدف إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس^(٣).

رابعا: وفاته

تعرض عريقات إلى تدهور في حالته الصحية من خلال تخزينه السكاير بشكل كبير جداً كما أتصف بالمدخن الشره ثم ترك السكاير وراح يدخن الشيثة بعد ذلك أصيب بتليف في الرئة وساءت حالته الصحية ومن ثم قرر أن يسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن لإجراء عملية زراعة الرئة^(٤) أفاد عريقات بمقابلة صحفية وهو في حالة حرجة اعتبرها رسالة وداع إلى الشعب الفلسطيني إذ ظهر عريقات ضعيفاً ويتنفس بواسطة أنبوب الأوكسجين الموصل بأنفه وتحدث عن المرض الذي عانى منه خلال السنوات الماضية وقال: "أصابني منذ خمس سنوات تليف رئتين ومنذ خمسة أشهر تدهور وضعي الصحي جداً وأنا احتاج إلى أنبوب الأوكسجين لكي أتنفس من خلاله كما أن المشي صار صعباً جداً علي وأنا انتظر في أي يوم إجراء عملية زراعة رئتين" وأضاف: "إن التليف الرئوي يسبب ندبات على الرئتين التي تمنع التنفس وتحد من قدرة الجسم على امتصاص الأوكسجين"^(٥).

(١) الوف بن ، أولمرت على طريق السلام ، وكالة سما الإخبارية ، تاريخ النشر ٩/أيلول /سبتمبر /٢٠٠٩ تاريخ

المشاهدة ١٥/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ظهرا ، على الموقع الالكتروني <https://samanews.ps>

(٢) موقع سويسرا الإخبارية ، انابوليس الذي يتحرك ولايحرك ، تاريخ النشر ٢٩/تشرين الثاني /نوفمبر /٢٠٠٧

، تاريخ المشاهدة ١٥/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ظهرا ، على الموقع الالكتروني www.swissinfo.ch

(٣) المصدر نفسة

(٤) صحيفة تايمز اوف إسرائيل ، صحيفة الالكترونية ، تاريخ النشر ٢٤/تموز /يوليو /٢٠١٧ ، تاريخ المشاهدة

١٥/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ظهرا ، على الموقع الالكتروني <https://ar.timesofisrael.com>

(٥) موقع العين الإخبارية ، حالة عريقات في تدهور مستمر ، تاريخ النشر ٢٢/أيلول /سبتمبر /٢٠١٧ ، تاريخ

المشاهدة ١٦/حزيران/يونيو /٢٠٢٢/ ظهرا ، على الموقع الالكتروني <https://al-ain.com>

أجرى عريقات العملية بعد إجراء كافة الفحوصات اللازمة قبل العملية وبالتالي أعلن فريقه الطبي في مستشفى أنوفا بولاية فيرجينيا الأمريكية نجاح عملية زراعة الرئة له (١) وأشار حسام زملط المشرف على متابعة حالة الصحية أن عريقات يتماثل للشفاء لكنه يحتاج إلى علاج ومتابعة ليتشافي بشكل تام كما وأضاف أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان يتابع حالة بشكل مستمر وكان في اتصال مستمر مع عائلته و يدعو له بالشفاء العاجل (٢) وبعد نجاح العملية تحدث عريقات عن ما حصل له أثناء العملية وقال: "قبل دخولي إلى العملية أجروا لي فحوصات شاملة للتأكد من أنني جاهز حتى أنهم قاموا بفتح (٤) قسطرات ليتأكدوا من مدى تحمل قلبي، لكن بعد مرور (٣) ساعات و (٥) دقائق من العملية توقف قلبي بشكل مفاجئ مما اضطرهم لإحضار طبيب آخر لإجراء عملية قلب مفتوح، وبعد أن استيقظت اخبروني بأنني مت لمدة (٣) دقائق (٢٠) ثانية قبل أن يعود قلبي إلى النبض" وأضاف "أن كل من يسأل إن كان هناك شيء بعد الموت فأجبه نعم، هناك شيء بعد الموت، لن أقول بأنني خرجت من جسمي في تلك اللحظات لأنه ببساطة لم يكن هناك جسم، بل كنت أشعر بأنني أتحرك بسرعة الريح في مكان من فراغ لا يشبه أي شيء موجود في حياتنا." (٣)

وأوضح أنه خلال تلك اللحظات نسي كل شيء موجود في الحياة الحالية فلم يتذكر أي أحد من أفراد عائلته لكنه كان يرى وجوهاً لأشخاص لا يعرف أسمائهم، ولكنه يعرف أنه ساعدهم يوماً ما وكانوا يشيرون إليه بأصابعهم، ثم فجأة تغير مسار حركته واستيقظ ليرى نفسه بعد (٢٠ ساعة) من انتهاء العملية (٤).

تحسن حالته صحيه و أصيب بمرض فايروس كورونا المستجد أثر نقص المناعة في جسمه وبقى ثلاث أسابيع في المنزل دون أن يعلم أحد بهذا الشيء، ثم انتقل الخبر إلى وسائل الإعلام وساءت حالته الصحية بشكل كبير ثم انتقل إلى مستشفى هداسا (الإسرائيلي) (٥).

(١) صحيفة اسرائيل اوف تايمز، صحيفة الالكترونية ،تاريخ النشر ٢٤/أيلول /سبتمبر /٢٠١٧ ،تاريخ المشاهدة ١٦/حزيران/يونيو /٢٠٢٢ ظهرا ،على الموقع الالكتروني <https://ar.timesofisrael.com>

(٢) المصدر نفسه

(٣) مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في، برنامج أول مرة على قناة الأردن اليوم أجراها الشخص طوني خليفة بتاريخ ٢/حزيران/يونيو /٢٠١٩ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) صحيفة الشرق الاوسط،(اون لاين السعودية) صحيفة الكترونية، تاريخ النشر ١٩/تشرين الثاني /نوفمبر /٢٠٢٠ ،تاريخ المشاهدة ١٧/حزيران/يونيو /٢٠٢٢ ظهرا ، على الموقع الالكتروني . <https://aawsat.com>

لكي يتعالج لكن وضعه الصحي لم يتحسن وبالتالي توفى عريقات أثر مرض كورونا المستجد وأعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية عن وفاة أمين سر منظمة التحرير وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات بتاريخ ١٠/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٢٠ عن عمر ناهز ٦٥ عام^(١).

ونعت السلطة الوطنية الفلسطينية عريقات في ذمة الله وأعلن محمود عباس الحداد العام بتكيس الأعلام الفلسطينية لمدة ثلاثة أيام وبالتالي بدأت مراسم تشييع جثمانه من رام الله الذي دفن في نفس المدينة وتلقت الرئاسة الفلسطينية برقيات التعزية من جميع دول العالم^(٢).

(١) موقع قناة سكاى نيوز عربية، وفاة كبير المفاوضين صائب عريقات متأثراً بإصابته بكورونا، تاريخ النشر ١٠/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ١٧/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://www.skynewsarabia.com>

(٢) صحيفة فرانس ٢٤ (فرنسا)، صحيفة الإلكترونية، تاريخ النشر ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٢٠، تاريخ المشاهدة ١٧/حزيران/يونيو/٢٠٢٢، على الموقع الإلكتروني <https://www.france24.com>.

الخاتمة

الخاتمة

١- إن تأثير البيئة التي عاش فيها عريقات واضحة ، إذ نشأ في عائلة مرموقة في القدس الشرقية في منزل عريقات الذي سيطر عليها الإحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧م في حين كانت المنطقة تعيش حالة من الإضطرابات ولحظات فوران لاندلاع ثورة تموز/يونيو ١٩٥٢ في مصر التي من خلالها ولد أمل عند الفلسطينيين بأن حلمهم بامتلاك وطن بات أقرب من أي وقت مضى كما تعرض عريقات إلى التشكيك بنسبه من قبل إسرائيل لكن عريقات دافع عن نفسه وأثبت لإسرائيل انه فلسطيني أبا عن جد

٢- قيل عن عريقات رجل ملتزم بالصلاة وقراءة القرآن الكريم وكان محباً للكتابة إذ ألف الكثير من الكتب الذي استغرق في كتابتها فترة طويلة من الزمن كما قدم دراسات فكرية الخاصة بالقضية الفلسطينية

٣- بدأ مشوار الحياة لصائب عريقات مع العلم والمعرفة والثقافة وتوج ذلك بشهادات علمية توّله لشق طريق الحياة بعيدا عن السياسة وكما أصبح عريقات استاذاً جامعياً واستاذاً محاضراً في العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية والذي ألقى العديد من المحاضرات الخاصة بالقضية الفلسطينية وعملية التسوية مع إسرائيل كما ألقى أيضا محاضرات أخرى في جامعات عالمية عدة كما وانضم إلى مشروع أكاديمي دولي لجامعة اكسفورد البريطانية كما أن عريقات كان متقناً للغة الانكليزية التي من خلالها سهل له التفاوض مع إسرائيل

٤- كتب مقالات صحفية عدة وضح من خلالها الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين وكيفية إنهاء الإحتلال من خلال مقاله الذي دعى العالم العربي لابد من إنهاء الإحتلال في عام ٢٠١٧

٥- برز دورة السياسي في عام ١٩٩٣ عندما عقد مؤتمر مدريد للسلام ظهر عريقات بالكوفية الفلسطينية الذي عرفه العالم في هذا المؤتمر بشخصية قوية أصر أن يدخل كافة المفاوضات متوشحا بالكوفية الأمر الذي رفضته إسرائيل

٦- بالرغم من عقد اتفاقية أوسلو ١٩٩٣ وعدم مشاركة عريقات بها إلا أنه كان من المؤيدين لها التي من خلالها تكونت السلطة الفلسطينية وعقدت أول مرة الانتخابات الفلسطينية التي شارك الفلسطينيون بأنفسهم في صنع القرار الخاص بهم وكما عقد العديد من الاتفاقيات التي برز دور عريقات بها من خلال سياسية التفاوض مع إسرائيل

٧- إن انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة أصبح امراً مهماً إذ سعى عريقات إلى هذا الانضمام وبذل كافة الجهود من أجله بالرغم من وجود العديد من العواقب لكثرة نجاح في الانضمام وأصبح لفلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة كما سعى إلى انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة إسرائيل على كل الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني

٨- إذ لعب دوراً مهماً في طرح قضية فلسطين وسبل حلها عن طريق السلام فضلاً عن كشف الجرائم الإسرائيلية والتي نفذتها بحق الشعب الفلسطيني معتزلاً بروحيه شعبه يصف الشعب القوي والقادر على مواجهة إسرائيل .

٩- كما دافع عن القدس بعد عقد صفقة القرن التي واجهها ودعى الفلسطينيون الي مواجهتها من خلال خيار حل الدولتين

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (1)

بطاقة هوية		السلطة الفلسطينية הרשות הפלסטינית	
תעודת זהות		רפ"מ الهوية מספר הזהות	
9 6820526 0			
צאיב	صائب	الاسم الشخصي השם הפרטי	
מוחמד	محمد	اسم الأب שם האב	
צאלח	صالح	اسم الجد שם הסב	
עריקאת	عريقات	اسم العائلة שם המשפחה	
בהיה	بهيه	اسم الام שם האם	
28/04/1955		תאריך הלידה תאריך הלידה	
אבו דיס	أبو ديس	מקום הלידה מקום הלידה	
	זכר	הגנן הגנן	זכר
06/09/2015	رمאללה	صدرت في נרשם ב"	رام الله

بیتاریخ
בתאריך

السلطة المختصة
רשות מוסמכות

بطاقة الهوية الفلسطينية الخاصة بالدكتور صائب عريقات، الصادرة بتاريخ ٢٠١٥/٩/٦

ملحق رقم (٢)

شهادة الماجستير



(١) من الوثائق المحفوظة في المكتبة الخاصة بصائب عريقات

ملحق رقم (٣)

شهادة الدكتوراه



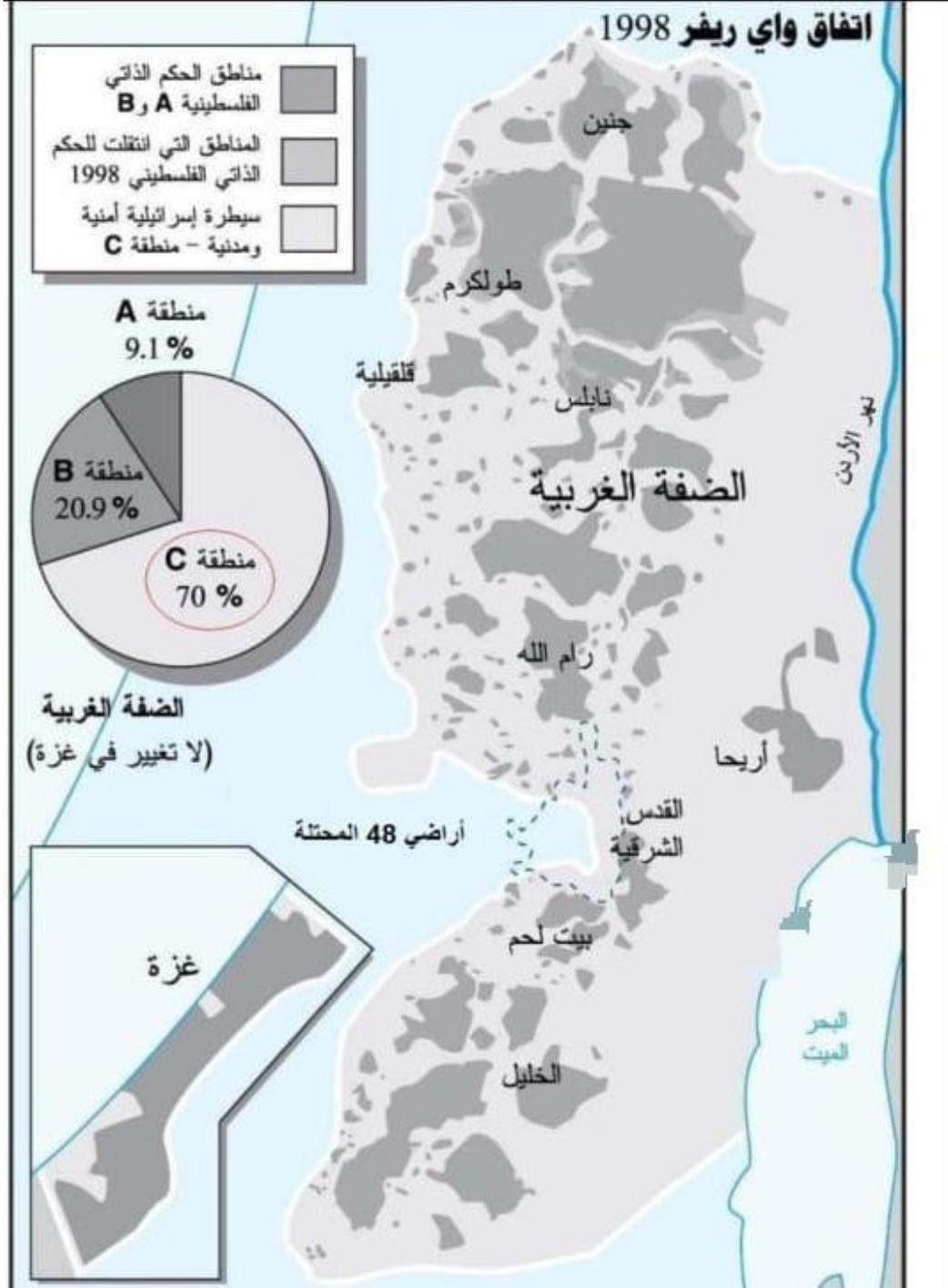
(١) من الوثائق المحفوظة في المكتبة الخاصة بالدكتور صائب عريقات

ملحق رقم (٤)



(١) وثائق مفاوضات السلام بروتكول الخاص بإعادة الإنتشار في منطقة الخليل ،موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية مترجم إلى اللغة العربية ،تاريخ النشر ١٩٩٧/٥/٤ ، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٥/٥ /ظهراً، على الموقع الالكتروني <https://www.state.gov>

ملحق رقم (٥)



(١) موقع وكالة وفا الإخبارية، اتفاقية وادي ريفر ١٩٩٨م تاريخ النشر ١٠ / ٣ / ١٩٩٨ تاريخ المشاهدة ٥ / ٥٤ / ٢٠٢٢ ظهرا على الموقع الإلكتروني (www.info.wafa.ps).

المصادر

قائمة المصادر

*القران الكريم

أولاً: الوثائق غير المنشورة

أ-المكتبة الرقمية اليهودية

١-المكتبة الرقمية اليهودية، جدول إنسحاب القوات الإسرائيلية، رقم الوثيقة (٢٨)، بتاريخ ٢٨/أيلول/سبتمبر/٢٠٠٠.

٢-_____ محضر إجتماع صائب عريقات، وبيل كلينتون، وثيقة رقم (٢٣)، بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر/٢٠٠٠.

٣-_____، محضر إجتماع قمة طابا قضايا الأمن، مع صائب عريقات ويناى الإسرائيلي، رقم الوثيقة (٢٥)، بتاريخ ١/كانون الثاني/يناير/٢٠٠١.

٤-_____، محضر إجتماع قمة طابا قضايا الأمن، مع صائب عريقات ويناى الإسرائيلي، رقم الوثيقة (٢٦)، بتاريخ ٢/كانون الثاني/يناير/٢٠٠١.

٥-_____، محضر إجتماع صائب عريقات بشأن معبر رفح، رقم الوثيقة (١٠)، بتاريخ ١٥/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٠٥.

ب-وثائق متفرقة في مكتبة صائب عريقات

١--شهادة الماجستير بالعلاقات الدولية من جامعة ولاية فرانسيسكو في عام ١٩٧٩.

٢-شهادة الدكتوراة من جامعة برادفورد البريطانية في عام ١٩٨٤.

٣-شهادة الجنسية الفلسطينية الخاصة بصائب عريقات الصادرة بتاريخ ٦/أيلول/سبتمبر/٢٠١٥.

ثانياً: الوثائق المنشورة

١-قرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٤٧-١٩٧٤)، مج ١، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣.

- ٢- قرار رقم (٦٠/٢٥١)، الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٣/كانون الثاني/يناير/٢٠٠٦ بشأن حقوق الإنسان الشعب الفلسطيني وحمايتهم من جرائم الحرب من قبل إسرائيل .
- ٣ - وثائق مفاوضات السلام، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد (٣٠)، (بيروت)، بتاريخ ٤/نيسان/ابريل/١٩٩٧.
- ٤ - وثائق مفاوضات السلام، الرسائل والإعتراف بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد (١٦)، (بيروت)، بتاريخ ١٩/تشرين الأول /اكتوبر/١٩٩٧.
- ٥- وثيقة تقرير لجنة ميتشل وخطة تينيت، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد (٤٨)، (بيروت)، بتاريخ ٢/اذار/مارس/٢٠٠١.
- ٦- وثائق مفاوضات السلام، خارطة الطريق إلى أين، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد (٥٥)، (بيروت)، بتاريخ ٩/اذار/مارس/٢٠٠٣.
- ٧- وثيقة الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة، بشأن حقوق الإنسان، الدورة (٢٢)، بند (٧)، بتاريخ ١٠/كانون الأول/ديسمبر/١٩٤٨.
- ٨- وثيقة الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن قطاع غزة، الفقرة (١٠٤) ، رقم الوثيقة ٤٨/١٢/ A/HRC/ ، بتاريخ ٢٣/أيلول /سبتمبر/٢٠٠٩.
- ٩- وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن طلب فلسطين لإنضمام عضوية الأمم المتحدة، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد (٨٩)، (بيروت)، بتاريخ ٢/حزيران/يونيو/٢٠١٢ .
- ١٠- وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره، فقرة (١١)، رقم الوثيقة ٣٧٢/٦٧ / A ، بتاريخ ١٤/أيلول/سبتمبر/٢٠١٢.
- ١١- وثيقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، رقم الجلسة (٧٨٥٣)، المعقودة بتاريخ ٢٣/كانون الأول /ديسمبر/٢٠١٦.

١٢- وثائق وكالة الانباء الإخبارية الفلسطينية (معا)، نص الوثيقة التي أعدها صائب عريقات بشأن إنضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، بتاريخ ٢/حزيران/يونيو/٢٠١١.

١٣- وثائق وكالة الاناضول الإخبارية، صائب عريقات يكشف تفاصيل صفقة القرن عرض وثيقة، بتاريخ ٢١/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٨.

ثالثاً: الكتب الوثائقية

١- خليل الحسن، وثائق مؤتمر مدريد للسلام، ط١، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، بيروت، ١٩٩٢.

٢- محسن محمد صالح، الوثائق الفلسطينية لعام ٢٠٠٧، ط١، وثيقة رقم (٩٦)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩.

٣- منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات اوصيكم بفلسطين، ط١، دار التوثيق والمعلومات، رام الله، ٢٠٢٠.

٤- يوميات وثائق الوحدة العربية (١٩٨٩-١٩٩٣)، ط١، مركز الدراسات والوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥.

رابعاً: كتب المذكرات

١- توني بليز، مذكرات توني بليز، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠.

خامساً: الدراسات السياسية والتقارير الدولية

أ- الدراسات الخاصة بصائب عريقات

١- صائب عريقات، دراسة بعنوان (فلسطين دولة الغير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١١))

٢- _____، دراسة بعنوان (لحظة الحقيقة والقرارات المصرية ومفترق الطرق)، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٣)

٣- _____، دراسة بعنوان (الموافقة على إسنانف الوضع النهائي)، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٤)

٤- _____، دراسة بعنوان (خارطة الطريق الجديدة لفلسطين)، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (١٨)

٥- _____، دراسة بعنوان (مواجهة التحديات إقليمياً ودولياً وانتهاء الاحتلال في عام ٢٠١٧، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٢)

٦- _____، دراسة بعنوان املاءات الرئيس ترامب فرص الحل، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٣)

٧- _____، دراسة بعنوان ماذا نريد من الحكومة القادمة، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٤)

٨- _____، دراسة بعنوان ماذا طرح في ورشة المناقشة وماذا نريد بعدها، منظمة التحرير الفلسطينية، رقم الدراسة (٢٥)

ب-الدراسات السياسية

١- أنطون شلحت، دراسة بعنوان طوق أوصلو تعزيز السيطرة الكولونيا ليه الإسرائيلية قراءة في السحال الإسرائيلي حول مسار أوصلو، مدى الكرمل للدراسات الاجتماعية والتطبيقية، حيفا، ٢٠١٨.

٢- جيوايلاند، دراسة بعنوان إعادة التفكير في حل الدولتين، مجلة قضايا إسرائيلية (إسرائيل)، العدد (٣٤)، بتاريخ ٤/٣/٢٠١٠.

٣- جيوايلاند، دراسة بعنوان بدائل إقليمية لحل الدولتين، مجلة قضايا إسرائيلية (إسرائيل)، العدد (٤٠)، بتاريخ ٥/٥/٢٠١٠.

٤- عامر عبد المنعم، دراسة بعنوان الخاسرون والرابحون من صفقة القرن، معهد المصري للدراسات، إسطنبول، ٢٠١٨.

ج-التقارير الدولية

١- محمد جرابعة، تقرير عن صفقة القرن السلام بلا فلسطين وشروط إسرائيلية، الجزيرة، بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٩.

سادساً: الكتب العربية والمعربة

أ-الكتب العربية

- ١-إبراهيم أبو حجلة، اتفاقية أوسلو المسيرة المتبعثرة في نقطة جديدة، ط١، شركة دار التقدم العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦.
- ٢-إبراهيم فؤاد عباس، العلاقات الفلسطينية-الامريكية (١٩١٧-٢٠٠٠)، ط١، مركز دار للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١.
- ٣-إبراهيم أبو لغد، الانتخابات الفلسطينية، ط١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٦.
- ٤-احمد صدقي الدجاني، الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج، ط١، دار المستقبل العربي، مصر، ١٩٩١.
- ٥-احمد صدقي الريان، لال حل العنصري في فلسطين شهادة على مدريد واوسلو، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٦-احمد عصمت عبد الحميد، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، مج١، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٥.
- ٧-احمد عطاويه، سلسلة النخبة الفلسطينية، ط١، مركز رؤيا للدراسات والنشر والأبحاث، إسطنبول، ٢٠١٢.
- ٨-احمد فؤاد متولي، مشكلة طابا بين الماضي والحاضر من واقع كتاب المسؤولين عن الاحداث، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٩-احمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- ١٠-_____، عملية صنع القرار في السياسة الامريكية نموذجا، ط١، دار زهران، عمان، ٢٠١١.
- ١١-احمد محي الدين امير، الاغتيالات السياسية في العصر الحديث عربا وعجما حسب الحروف الابدجية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

- ١٢- احمد نافع، من ملحق القضية الفلسطينية الطريق الى مدريد، ط١، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٣- احمد يوسف القرعى، القدس من بن غورين الى نتتياهو، ط١، مركز الدراسات العربية الاوربية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ١٤- ادمون غريب واخرون، الوطن العربي في السياسة الامريكية، ط١، مركز الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٥- اريان المقاصد، البناء المؤسسي الفلسطيني وفرص التحول نحو الديمقراطية، ط١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٩.
- ١٦- أسامة حرب الغزالي، السلطة السياسية والامن الداخلي في الدولة الفلسطينية، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩١.
- ١٧- أسامة جمعة الأشقر واخرون، إسرائيل الرؤساء الكنيست من الانشاء الى ٢٠٠٦، ط١ صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠٠٧.
- ١٨- أسامة محمد، الموقف التفاوضي لرئيس ياسر عرفات من قمة كامب ديفيد، ط١، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١١.
- ١٩- أسامة أبو نحل واخرون، المتغيرات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٨٤-١٩٩٣) الانخراط الفلسطيني في العملية السلمية ونتائجها، ط١، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ٢٠١٢.
- ٢٠- اسعد صلاح إبراهيم، الدبلوماسية العربية اتجاه الازمة العراقية (٢٠٠١-٢٠٠٧)، ط١، دار المنهل، دمشق، ٢٠١٠.
- ٢١- اسعد فلاح إبراهيم، الدبلوماسية العربية اتجاه الازمة العراقية (٢٠٠١-٢٠٠٧)، ط١، دار المنهل، دمشق، ٢٠١٠.
- ٢٢- أكرم هنية، أوراق كامب ديفيد، ط١، مؤسسة الأيام للطباعة والنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٠.
- ٢٣- الأمم المتحدة، أصول مشكلة فلسطين وتطورها (١٩٨٩-٢٠٠٠)، مج٥، ط١، اللامم المتحدة، نيو يورك، ٢٠١٤.

- ٢٤- أمين المشايقة وآخرون، صفقة القرن المضمون والخيارات والافاق والتحديات، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٢٠.
- ٢٥- ايهود ليطاني، ثقافة الكذب كامب ديفيد وما بعدها، ط١، مؤسسة الأيام للطباعة والنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٠.
- ٢٦- اياد البرغوثي، الأسلحة والسياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ط١، مركز الزهراء للدراسات والأبحاث، القدس، ١٩٩٠.
- ٢٧- ايناس خطيب، شخصيات إسرائيلية، ط٩، مدى الكرمل المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية، حيفا، ٢٠١٥.
- ٢٨- تيسير جبارة، دور الحركات الإسلامية في الانتفاضة المباركة، ط١، دار فرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢.
- ٢٩- جابر العاني، القدس بين المشاريع السلمية والقانون الدولي، ط١، دار اليازوجي للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
- ٣٠- جعفر عبد السلام وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية دراسة تأصيله على ضوء القانون الدولي والفقهاء الإسلامي، ط١، رابطة الجماعات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٣١- جميل هلال، التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرير الوطني، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٨.
- ٣٢- _____، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو دراسة تحليلية نقدية، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨.
- ٣٣- جواد الحمد، عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني الإسرائيلي، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٦.
- ٣٤- _____، قضايا الشرق الأوسط، ط١، مركز الدراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٩.

- ٣٥- جورج جقمان واخرون، المجتمع المدني والسلطة، ط١، مؤسسة مواطن للدراسة الديمقراطية الفلسطينية، رام الله، ١٩٩٥.
- ٣٦- حسام علي شيخة، جرائم الحرب في فلسطين والبوسنة والهرسك، ط١، مركز دراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٣٧- حسام الهنداوي، حدود وسلطات مجلس الامن في ضوء قواعد النظام العالمي الجديد، ط١، مركز الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٣٨- حسين باشا واخرون، القاهرة تاريخها ونحوها وازدهارها، ط١، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- ٣٩- حسين ابيص واخرون، التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية (٢٠٠٦_٢٠٠٧)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٤٠- حسن الجلي، قضية فلسطين في ضوء القانون الدولي، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٤١- حسن نافعة واخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٤٢- حمدان عبد الحميد، اطلال على القضية الفلسطينية، ط١، المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٩.
- ٤٣- حميد سعيد الموعد، حرب المياه في الشرق الأوسط، ط١، دار كنعان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٠.
- ٤٤- حميد لشهب، دراسة الابارتهايد دراسة الجذور التاريخية والثقافية لمفهوم الفصل العنصري، ط١، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، ٢٠٢٠.
- ٤٥- خالد حمادي عياد، أمريكا وعملية السلام في الشرق الأوسط (١٩٧٣-٢٠١٣)، ط١، دار الان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
- ٤٦- خالد أبو العمرين، حركة حماس للمقاومة الإسلامية جذورها ونشاتها وفكرها السياسي، ط١، مركز الحضارة العربية، مصر، ٢٠٠٠.

- ٤٧- خالد عيادة، الانتقالية الثورية في فلسطين والابعاد الداخلية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨.
- ٤٨- خليل الشقالي، السلوك الانتخابي بين الانتخابات الرئاسية التشريعية والانتخابات الفلسطينية الثانية، ط١، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، رام الله، ٢٠٠٧.
- ٤٩- خولة ناصر الشرباني، الاستيطان الإسرائيلي في قلب الخليل، ط١، أكاديمية الدراسات الاجئين، (د.م)، ٢٠١٧.
- ٥٠- دانيال إبراهيم، السلام الممكن حوارات منفصلة بين قادة العرب والاسرائيليين، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات، رام الله، ٢٠٠٧.
- ٥١- داوود سليمان، السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (١٩٩٤-١٩٩٥)، ط١، مركز الدراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥.
- ٥٢- رائد نعيرات وآخرون، النظام الفلسطيني إشكاليات الإصلاح واليات التفصيل، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٦.
- ٥٣- زياد أبو عمرو، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٥.
- ٥٤- زهير الصباغ، من الحزب الشيوعي الفلسطيني الى الحزب الشعب الفلسطيني أضواء على المسيرة اليسارية الفلسطينية مقارنات يسارية أخرى، ط١، مركز نيف البرغوثي الثقافي، رام الله، ٢٠٠٠.
- ٥٥- زهير المصري، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية، ط١، مكتبة اليازجي، غزة، ٢٠٠٨.
- ٥٦- سامح خليل، المسؤولية الدولية لجرائم الحرب الإسرائيلية، ط١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٥٧- سامر رضوان، الصراع العربي الإسرائيلي واستطلاعات الراي الامريكية، ط١، المركز العربي الأبحاث، بيروت، ٢٠١٣.

- ٥٨- سعيد طلال الدهشان، كيف تقاضي إسرائيل المقاضاة الدولية لإسرائيل وقادتها على جرائمهم بحق الفلسطينيين، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٧.
- ٥٩- سعيد عبد اللطيف حسن، المحكمة الجنائية الدولية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٦٠- سعيد يقين، التطبيع بين المفهوم والممارسة، ط١، المؤسسة الفلسطينية الارشاد القومي، رام الله، ٢٠٠٣.
- ٦١- سليم النجار واخرون، صائب عريقات على طريق الحرية والاستقلال، ط١، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١.
- ٦٢- سمير جودت برغوثي، سمات النخبة السياسية الفلسطينية، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٦٣- سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة التحديات العولمة، ج٢، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
- ٦٤- شريف طارق عيساوي، المحكمة الجنائية الفردية على الانتهاكات الجسمية بحق الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين بموجب القانون الدولي العام، ط١، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢١.
- ٦٥- شريف موسى، المياه الفلسطينية في المفاوضات الإسرائيلية، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٧.
- ٦٦- صائب عريقات، الأوبك والنزاع العربي الإسرائيلي (١٩٠٠-١٩٨٤)، ط١، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس، ١٩٨٧.
- ٦٧- _____، الحياة مفاوضات، ط١، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٨.
- ٦٨- _____، عناصر التفاوض بين علي وروجر فيشر، ط١، دار النصر للنشر، بيروت، ٢٠١٨.
- ٦٩- _____، دبلوماسية الحصار، ط١، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، اريحا، ٢٠١٨.

- ٧٠- _____، الفلسطينيين في مواجهة صفقة القرن، ط١، منتدى التفكير العربي، لندن، ٢٠٢٠.
- ٧١- صلاح الدين البحيري، المدخل الى القضية الفلسطينية، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٧.
- ٧٢- صلاح عبد اللطيف، مأزق السلام في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ط١، مكتبة الراي، عمان، ١٩٩٧.
- ٧٣- طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم الى أوسلو (١٩٩٥-١٩٩٧)، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠.
- ٧٤- طاهر الناشاش، مفاوضات التسوية والدولة الفلسطينية والأمال والتطلعات، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٧٥- ظافرين خضراء، إسرائيل وحرب المياه القادمة، ط٣، دار كنعان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٩.
- ٧٦- عادل عبد السلام، المياه في فلسطين، ط١، مكتبة فلسطين، رام الله، (د.ت).
- ٧٧- عبدالخالق فروق، أوهام السلام صراعات التسوية وحروب المفاوضات، ط٢، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٧٨- عبد الرحمن البنقلاخ، أميركيا من القمة الى القاع، ط٢، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٧٩- عبد الرحمن التميمي، المياه الفلسطينية من السيطرة الى الضم، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٢١.
- ٨٠- عبد الرحمن محمد علي، إسرائيل والقانون الدولي، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١١.
- ٨١- عبد الحميد سنو واخرون، الملك عبدالله بن عبد العزيز مجد الإسلام الوسطي الوثيقة التاريخية لمكافحة الإرهاب واءاء امريكية، ط١، دار العربية للعلوم الناشرين، بيروت، ٢٠١٥.

- ٨٢- عبدالله راشد العرفان، القدس في المواقف الدولية والعربية الإسلامية، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
- ٨٣- عبد الفتاح بومي حجازي، المحكمة الجنائية الدولية، ط١، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠١٧.
- ٨٤- عبد القادر جرادة، الولاية القضائية الفلسطينية الواقع وأضاف ملاحقة المجرمين الدوليين، ط١، مؤسسة الضمير لحقوق الانسان، غزة، ٢٠١٣.
- ٨٥- عبد الهادي النشاش، الازمة الراهنة للثورة الفلسطينية، ط١، دار نديم، دمشق، ١٩٨٩.
- ٨٦- عبدالواحد محمد الفار، مبادئ القانون الدولي العام، ط١، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٠٥.
- ٨٧- عثمان العثمان، أمزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
- ٨٨- عثمان القلمان، التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي، ط١، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
- ٨٩- عدنان السيد حسن، اتفاق أوسلو ومبادئ الخيارات الصعبة، ط١، مركز الدراسات الاستراتيجية، (دم)، ١٩٩٥.
- ٩٠- عدنان عودة، النظام الانتخابي الفلسطيني وتأثيره على النظام السياسي الحزبي، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات السياسية والمسيحية، رام الله، ٢٠٠٤.
- ٩١- عصام نيشاور، صائب سلام ابان العصر الذهبي جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٦.
- ٩٢- عصام الدين محمد، حبر العودة وحقوق اللاجئين في ظل مساواة التسوية، ط١، مركز القاهرة ودراسات حقوق الانسان، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٩٣- علي جرادات، اليسار الفلسطيني هزيمة ديمقراطية، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية للدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٩.
- ٩٤- علي الجرباوي، أي نوع من السلطة المحلية، ط١، مركز البحوث والدراسات، رام الله، ١٩٩٦.

- ٩٥- _____، البنية القانونية والتحول الديمقراطي في فلسطين، ط١، مؤسسة مواطن للدراسة الديمقراطية الفلسطينية، رام الله، ١٩٩٩.
- ٩٦- علي الحاج، سياسات دول الاتحاد الأوربي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٥.
- ٩٧- علي محمد جار الله، كفى فسادا، ط١، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.
- ٩٨- علي محمد علي، الوعد الباطل وعد بلفور، ط١، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، (د.ت)
- ٩٩- عماد يوسف واخرون، الانعكاسات السياسية للاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، ط١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ١٩٩٥.
- ١٠٠- عمران أبو صبيح، دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة (١٩٦٧-١٩٩١)، مج١، ط١، دار الخليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، ١٩٩٣.
- ١٠١- عمر شلايل، فلسطين في صراع الشرق الأوسط، ط١، دار الجندي للتوزيع والنشر، القدس، ٢٠١٣.
- ١٠٢- غازي الريابعة القدس من الصراع الإسرائيلي، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٧.
- ١٠٣- فادي اسعد، حدث في مثل هذا اليوم، ط١، دار الفكر للنشر، بيروت، ٢٠١٨.
- ١٠٤- فوزي العكش واخرون، الإدارة المحلية في فلسطين والعالم الإسلامي، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ١٩٩٦.
- ١٠٥- فهد بن حسين، سعود بن فيصل حكاية مجد، ط١، مؤسسة الأنتماء العربي، بيروت، ٢٠١٦.
- ١٠٦- فهد خليل زايد، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- ١٠٧- فيصل الحوراني، نشأ الحركة الوطنية الفلسطينية وتطورها حتى نهاية القرن العشرين، ط١، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، ٢٠٠٠.

- ١٠٨- قيس عبد الكريم وآخرون، من أوصلو الى وادي ريفر، ط١، دار التقدم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٠٩- _____، خارطة الطريق الى اين، ط١، شركة التقدم العربي، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١١٠- _____، الحكومات الفلسطينية (١٩٩٤-٢٠٠٦)، ط١، المركز الفلسطيني للوثيق، غزة، ٢٠٠٨.
- ١١١- كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٧، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٩١.
- ١١٢- كوندليزا رايس، اسمي مراتب الشرف ذكريات من حياتي في واشنطن، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢.
- ١١٣- لطفي الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية، ط٢، دار أبو عرفة للطباعة، القدس، ١٩٨٩.
- ١١٤- ماهر الشريف، البحث عن المياه دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني (١٩٠٨-١٩٩٣)، ط١، مركز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية في العالم المحدود، رام الله، ١٩٩٥.
- ١١٥- مأمون كيوان، فلسطينيون في وطنهم لا دولتهم، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٠.
- ١١٦- مجدي حمادة، ثورة تموز ٢٣ يونيو ١٩٥٢، ط١، دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.
- ١١٧- محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط١، دار الفجر، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١١٨- _____ وآخرون، صراع الارادات والسلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٨.
- ١١٩- _____، المسار التائه للدولة الفلسطينية، ط١، دار العربية للعلوم الناشرين، قطر، ٢٠١١.
- ١٢٠- _____، الطريق الى القدس دراسة تاريخية في رصد التجربة الإسلامية على ارض الواقع في فلسطين من عصر الأنبياء حتى اواخر القرن العشرين، ط٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٢.

- ١٢١- _____، اليوميات الفلسطينية، ط١مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٤.
- ١٢٢- _____، السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات الأداء والتجربة (١٩٩٤-٢٠١٣)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٥.
- ١٢٣- محمد إبراهيم أبو سليم، تاريخ خرطوم، ط٢، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٩.
- ١٢٣- محمد بوبوش، مشروع بناء الدولة الفلسطينية دراسة قانونية سياسية، ط١، مؤسسة أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
- ١٢٤- محمد احمد خلف، الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي -الإسرائيلي (١٩٩١-٢٠٠٠)، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- ١٢٥- محمد حسنين هيكل، اتفاق كامب ديفيد واخطاره كميل منصور عرض وثائقي، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨.
- ١٢٦- _____، اتفاق غزة واريحا السلام المحاصر بين حقائق اللحظة وحقائق التاريخ، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤.
- ١٢٧- _____، عواطف الحرب وعواطف السلام، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١.
- ١٢٨- _____، الأستاذ ينصرف، ط١، وكالة الصحافة العربية، مصر، ٢٠١٩.
- ١٢٩- محمد حمزة غانم، مقاضيه الأوهام المأساوية كامب ديفيد وما بعدها، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠٢.
- ١٣٠- محمد محفوظ جابر، الاستيطان الصهيوني في القدس ومستقبل المستوطنات فيها، ط١، دار الفضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
- ١٣١- محمد السيد ادريس، تحليل النظم الإقليمية دراسة في أصول العلاقات الدولية الإقليمية، ط١، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠١.

- ١٣٢- محمد عبد الرحمن ،قصة مدينة الخليل ،ط١،المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم
حيفا،(د.ت)
- ١٣٣- محمد علي البار، القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ مع دراسة تحليله للقضية
ال فلسطينية، ط٢، دار العلم، دمشق، ٢٠١٧
- ١٣٤- محمد علي واخرون، المدخل الى فن المفاوضات، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان
٢٠٠٦.
- ١٣٥- محمد المنشاوي، ترامب أولاً كيف يغير الرئيس امريكا والعالم، ط١، دار الشروق، القاهرة
٢٠٢٠.
- ١٣٦- محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين امام الراي العام العالمي (١٩٤٥-١٩٦٧)، ط١، دار
المعارف القاهرة، ١٩٧٩.
- ١٣٧- محمود عباس ،طريق أوسلو ،ط١،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،بيروت ،١٩٩٤.
- ١٣٨- _____، بعد ثلاث سنوات على أوسلو يتذكر الوضع الراهن، ط١، مكتبة فلسطين،
رام الله، ٢٠١٨.
- ١٣٩- محمود محمد حمو، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، ط٥، مكتبة فهد الوطنية للنشر والتوزيع،
مكة المكرمة، ٢٠٠٨.
- ١٤٠- محمود النمرد، الفلسطينيين ومؤسسات الحكم المحلي الحكم الذاتي والاحتلال وتقرير
المصير والانتفاضة (١٧٩٤-١٩٩٤)، ط١، المكتبة الوطنية، الخليل ،١٩٩٤.
- ١٤١- مسلم الحلو، قصة مدينة نابلس، ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نابلس
٢٠٠٨.
- ١٤٢- مصطفى احمد أبو الخير، الطرق القانونية لمحاكمة إسرائيل قادة وافراد في القانون
الدولي، ط١، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠٠٩.
- ١٤٣- مصطفى الفقيهي ،شخصيات على الطريق ،ط١،دار المصرية اللبنانية ،بيروت ،٢٠١٨.
- ١٤٤- مركز للدفاع عن الحرية، من سيحمل مفاتيح معبر رفح، ط١، مسلك، رفح، ٢٠٠٩.

- ١٤٥- ممدوح نوفل، قصة اتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة (طبخة أوسلو)، ط١، الهيئة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥
- ١٤٦- ممدوح نوفل، البحث عن الدولة، ط١، مؤسسة مواطن الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٠.
- ١٤٧- منير الشفيق، النظام الدولي الجديد وخيار المواجهة، ط١، الناشر للطباعة والنشر، نابلس، ١٩٩٠،
- ١٤٨- منير شفيق، اتفاق أوسلو وتداعياته، ط١، المركز الفلسطيني للاعلام، عمان، ١٩٩٤.
- ١٤٩- موسى القدسي، الحماية لشعب فلسطين وقواعد القانون الدولي، ط١، دار المعارف، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١٥٠- نايف حواتمة، أوسلو والسلام المتوازن، ط١، دار الهلالي، دمشق، ١٩٩٨.
- ١٥١- نايف حواتمة، ابعث من أوسلو فلسطين الى اين، ط٢، دار المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ١٥٢- نايف محمد النجدات، الحويطات ودورهم في الثورة العربية الكبرى، ط٢، دار المكتبات والوثائق الوطنية، عمان، ٢٠١٦.
- ١٥٣- نبيل السمان، طريق السلام الإسرائيلي، ط١، مكتبة المركز القومي، دمشق، ١٩٩٤.
- ١٥٤- نبيل الاغا، مدائن فلسطين دراسات ومشاهدات، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ١٩٩٣.
- ١٥٥- نبيل قيس، الانقسامات الفلسطينية والإسرائيلية والانتخابات، ط١، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس، ١٩٩٤
- ١٥٦- نفالتي رئيس حزب البيت اليهودي، شخصيات في السياسة الإسرائيلية، ط١، مدى الكرمل للدراسات الاجتماعية والتطبيقية، لندن، ٢٠١٣.
- ١٥٧- نظام محمود بركات، الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.

- ١٥٨- هيثم الكيلاني، الإرهاب يؤسس دولة نموذج إسرائيل، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١٥٩- وائل منذر، الرقابة على دستورية المعاهدات الدولية دراسة مقارنة، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠.
- ١٦٠- وسيم الشنطي، فلسطين والمحكمة الجنائية أسئلة واجوبة، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩.
- ١٦١- وليد سالم، ورقة سياسيات مساهمة في تحليل الدراسات الفلسطينية التعاونية المتعلقة بالقدس والافاق بين التفاوض الممكن والتسوية المستعجلة، مؤسسة هيثربل، القدس، (د.ت)
- ١٦٢- _____، حق العودة والبدائل الفلسطينية، ط١، المركز الفلسطيني، رام الله، ١٩٩٧.
- ١٦٣- _____، المنصات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية الفلسطينية نحو علاقة متكاملة، ط١، منتدى الأبحاث والسياسات الاجتماعية في فلسطين، رام الله، ١٩٩٩.
- ١٦٤- وليد المصري، اللاجئين الفلسطينيين الواقع والحلول، ط١، دار الخليج العربي، عمان، ٢٠٠٨.
- ١٦٥- ياسر زعاترة، الواقع الفلسطيني الراهن الى اين، ط١، دار الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧.
- ١٦٦- يحيى أبو زكريا، الحركة الإسلامية في تونس من الثعاليبي الى الغنوشي، تونس، ٢٠٠٣.
- ١٦٧- يحيى غانم، مفاوضات السيادة على الشرق الأوسط الوثائق السرية والحد من التسليح والمياه، ط١، دار الخيال، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٦٨- يحيى فرحان، قصة مدينة رام الله والبيرة، ط١، المطبعة العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، (د.ت)
- ١٦٩- يوسف حسن غوانمة، القدس الشريف، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- ١٧٠- يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية (دراسة توثيقية)، ط٢، مركز الدراسات الوحدة، بيروت، ١٩٩٠.

١٧١- يوسف العاصي الطويل، البعد الديني العلاقة أميركيا وايهود وإسرائيل واثرة على القضية الفلسطينية، ط١، مكتبة حسن القصرية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤.

ب-الكتب المعربة

١- اودوزاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، ترجمة: عبد الرحمن الكردي، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.

٢- بن كبست واخرون، ايهود باراك الجندي الأول رئيس الوزراء الإسرائيلي المحتل، ترجمة: بدر العقيلي واخرون، ط١، دار الخليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.

٣- جريون ابي عاد، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد النجار، دار الالهة للنشر، عمان، ١٩٩٦.

٤- جفيري اورنسن، واشنطن تخرج في الظل السياسة الامريكية اتجاه مصر (١٩٤٦-١٩٥٦)، ترجمة: سامي الرزاز، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٧.

٥- جوناثان كول، جامعات عظيمة قصة تفوق الجامعات الامريكية، ترجمة: ناصر الحجلان، ط١، دار المصرية اللبنانية، مصر، ٢٠١٦.

٦- جورج انطونيوس، تاريخ حركة يقضه العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الأسود واخرون، ط١، دار العلم الملاين، بيروت، ١٩٨٧.

٧- جون كيري، كل يوم هو إضافة، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٩.

٨- دنيس روس، السلام المفقود وخفايا الصراع حول السلام في الشرق الأوسط، ترجمة: عمر الايوبي واخرون، ط١، دار الكتب العربي، بيروت، ٢٠٠٥.

٩- رفيف دوركر، ايهود باراك الإخفاق الأكبر، ترجمة: هشام حمدان، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠٤.

١٠- رورديت لودر، اسبانيا شعبها وارضها، ترجمة: طارق فؤاد، ط١، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦.

١١- ستروت تالبوت، ميخائيل غورباتشوف سيرة ذاتية مفصلة، ترجمة: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دار الثقافة الجديدة، مصر، ١٩٩٤.

- ١٢- كلايتون سوشر ،حقيقة كامب ديفيد الوقائع الخفية لانتهاء السلام في الشرق الأوسط ،ترجمة :رضوان زيادة ،ط١،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،٢٠٠٦.
- ١٣- لكس تاكنبرغ، وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي، ترجمة: بكر عباس، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ،٢٠٠٣.
- ١٤- ما ريل التر واخرون، مجانبين السلام القصة السرية لمفاوضات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، ترجمة: هنرييت عبودي، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٩٤.
- ١٥- ميخائيل مكسي، القدس عبر التاريخ دراسة تاريخه اثرية للمدينة محلاة بالصور والرسوم والخرائط، ترجمة: غريغور ريوس، ط١، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية ،١٩٧٢
- ١٦- مركز الدراسات والترجمة، باراك أوباما اسود في البيت الأبيض، ط١، دار المؤلف للطباعة، (د.م)، (د.ت).
- ١٧- ميشيل. ب. اوردين، ستة أيام من حرب حزيران ١٩٦٧ وصناعة شرق أوسط جديد، ترجمة: إبراهيم الشهابي، ط٦، مطبعة العبيكان للنشر، الرياض ،٢٠٠٥
- ١٨- نصير عاروري، أمريكا الخصم والحكم دراسة توثيقية في عملية السلام ومفاوضات واشنطن منذ عام ١٩٦٧، ترجمة: منير العكش، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،٢٠٠٧.
- ١٩- نيكولاس جويان، محاولة لفهم الصراع الإسرائيلي -الفلسطيني، ترجمة: طلعت الشايب، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ،٢٠٠٥.
- ٢٠- يزيد الصايغ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٤٩-١٩٩٣) الكفاح المسلح والبحث عن دولة ،ترجمة :باسم سرحان ،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،٢٠٠٣.
- ٢١- يونان ليب، طابا قضية العصر ، ترجمة: ماهر الذهبي ،ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩.
- سابعاً: الرسائل والأطاريح**
- ١- إسلام سلام حبوش، المقاومة الشعبية خلال الإنتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين (١٩٧٨-١٩٩٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة ،٢٠١٥.

- ٢- أمجد محمد سعود، بدائل دبلوماسية فلسطينية لمراجعة التحديات السياسية للإعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة، ٢٠١٣.
- ٣- أمين إبراهيم أحمد، الاستراتيجية الفلسطينية وأثرها على الإحتلال الإسرائيلي (١٩٨٨-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد، غزة، ٢٠١٩.
- ٤- أمينة إبراهيم معيد، العلاقات الأمريكية الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى إصدار خارطة الطريق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٤.
- ٥- أمينة شريف فوزي، حماية المدنيين الفلسطينيين إتفاقية جنيف الرابعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٠.
- ٦- أياد خلاد إسماعيل، واقع تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٧.
- ٧- أيوب يلي، حركة التحرير الوطنية الفلسطينية فتح (١٩٥٨-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٤.
- ٨- بسام أحمد سلمان، دور السلطة الوطنية الفلسطينية في تحقيق التنمية والأمن والديمقراطية في ظل الإحتلال الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٣.
- ٩- بوزيان سمير، إنضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد باديس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مستغانم، ٢٠١٩.
- ١٠- جمال كايد، دور الولايات المتحدة الأمريكية في العراك الفلسطيني الإسرائيلي (١٩٩٣-٢٠٠٦)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة كولومبوس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الدار البيضاء، ٢٠٠٦.
- ١١- جمال عبد اللطيف عبد الحق، توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٩.

- ١٢- حازم محمد عطوة، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم السياسية، غزة، ٢٠١١.
- ١٣- حسام أحمد، الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حل الدولتين نموذجاً (١٩٩٣-٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، غزة، ٢٠١٣.
- ١٤- حسين أيوب، أفاق التحول الديمقراطي في النظام الفلسطيني وإشكالية العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية (١٩٩٣-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٦.
- ١٥- حنان ظاهر محمود، أثر إتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية وانعكاسية على التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٥.
- ١٦- خالد سمير موسى، إثر الإعتراف الدولي بفلسطين كالدولة غير عضو على صعيد إختصاص المحكمة الجنائية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، كلية الحقوق، فلسطين، ٢٠١٧.
- ١٧- خالد وليد، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية العلوم السياسية، غزة، ٢٠١٣.
- ١٨- خليل محمد، أثر الانتخابات التشريعية الثانية على التحول الديمقراطي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٨.
- ١٩- دعاء خميس، إتجاهات التخطيط العمراني في مدينة جباليا النزلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠٠٦.
- ٢٠- دلال عبد الحافظ سلامة، الدور الأوربي في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية ما بين الدور الاقتصادي والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٥.
- ٢١- رايف سليم الزيات، مشروع الشرق الأوسط والسياسات الخارجية الأمريكية (الأهداف والأدوات والمعوقات)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٨.

- ٢٢-رحمة عمران، دور الدبلوماسية الفلسطينية في مسار تحقيق الاعتراف الكامل بالعضوية في الأمم المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٨.
- ٢٣-رشيدة العبادي، ثورة يوليو في مصر وإنجازاتها (١٩٥٢-١٩٧٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠١٨.
- ٢٤-رولا سرحان، نصوص واتفاقيات أوسلو وفشل التطبيق (١٩٩٣-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٥.
- ٢٥-رويدة عبد الرحيم أسود، الجزائر ومنظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٩٢ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الرمادي، ٢٠٢٢.
- ٢٦-ريم تيسير، الجدار الفصل الإسرائيلي في القانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٧.
- ٢٧-سعيدشاعر، التحديات الأمنية والسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٨.
- ٢٨-شيماء محمد عبد الهادي، الإعراف الدولي وأثره على المكانة السياسية والدبلوماسية لدولة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٦.
- ٢٩-صدام إبراهيم، مستقبل التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في ظل إشكالية الدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية الدراسات العليا، غزة، ٢٠١٤.
- ٣٠-صلاح أبو الريب، الاستيطان الإسرائيلي (١٩٦٧-٢٠٠٠) الخليل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٥.
- ٣١-عارف عبد الله، مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب، دمشق، ١٩٦٤.

- ٣٢- عامر محمد سعيد، التغيير في السياسة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو وأثرها على الثوابت الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٦.
- ٣٣- عبد الرحمن عبد العزيز، سياسة الإستيطان (١٩٦٧-٢٠٠٦) الخليل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية الدراسات العليا، القدس، ٢٠١٠.
- ٣٤- عبد الكريم سعيد أسعد، دور الهيئات المحلية الفلسطينية في تعزيز المشاركة وأحداث التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٥.
- ٣٥- عبد الله مصطفى المحلواني، الدولة الثنائية القومية كخيار حل الدولتين جذور الفكر وفرص تحقيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية العلوم الإنسانية، غزة، ٢٠١٤.
- ٣٦- علي محمد قاسم، إنتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥.
- ٣٧- فارس رجب مصطفى الكيلاني، أثر الإعتراف بالدولة الفلسطينية على مسؤولية إسرائيل وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الحقوق، غزة، ٢٠١٣.
- ٣٨- فرح إبراهيم الفقيهي، الطبيعة القانونية والسياسية للإعتراف بالدول والحكومات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٦.
- ٣٩- فدوى الزوب، المحكمة الجنائية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٤.
- ٤٠- فكري ساري، الدور الإعلامي لوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، الأردن، ٢٠١٢.
- ٤١- فؤاد ذنون جاسم، قصة فلسطين في العلاقات الأردنية الأمريكية (١٩١٧-١٩٩٩)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل، ٢٠١٦.

- ٤٢- فيصل عبد العزيز، ضمانات الإفلات من العقاب في النظام الأساسي لمحكمة الجناية الدولية والتشريعات الجنائية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٩.
- ٤٣- قصي إبراهيم، الصراع العربي الصهيوني بين سياسات التسوية ومشاريع التصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١١.
- ٤٤- كرم ناصر إسماعيل، شبة جزيرة سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٣.
- ٤٥- محسن محمد حسن، تحليل وتقييم إستعمالات الأراضي في مدينة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٠٦.
- ٤٦- محمد سعيد محمد، الضفة الغربية دراسة جيوبوليتيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٢.
- ٤٧- محمد علي البهيتي، مؤتمر كامب ديفيد عام ٢٠٠٠ وأثره على التسوية الإسرائيلية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٠.
- ٤٨- محمود مبارك، الخيارات السياسية الخارجية الأردنية على ضوء صفقة القرن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، الأردن، ٢٠٢١.
- ٤٩- مروان ناجي أبو جابر، رؤية حل الدولتين وأثرها على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، غزة، ٢٠١٣.
- ٥٠- معتصم محمد مفلح، مفهوم المصلحة الوطنية الفلسطينية وتأثيراتها على الوحدة الوطنية الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو ١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥.
- ٥١- منذر عبد الكريم، النظام السياسي الفلسطيني بعد اتفاقية أوسلو (١٩٩٣-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية الدراسات العليا، القدس، ٢٠١٠.
- ٥٢- ممدوح عز الدين، الدفاع الوقائي من القانون الدولي العام وعدم مشروعية الحروب الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الحقوق، غزة، ٢٠١٥.

- ٥٣-نادية شكيل، حق العودة الفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منشوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسطنه، ٢٠١١ .
- ٥٤-نجوى مصطفى حسناوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق، بيروت، ٢٠٠٨ .
- ٥٥-نضال عبد الله، فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاسها على عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، القدس، ٢٠١٤ .
- ٥٦-هبة خليل سعدي، اللاجئين الفلسطيني بين الإغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٠ .
- ٥٧-هديل معروف، تحولات الهوية الوطنية الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠٢٠ .

ثامناً: الموسوعات العربية والقواميس

أولاً/ أ-الموسوعات العربية

- ١-احمد عمر شاهين، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، ط١، دار الثقافة للنشر، بيروت، ١٩٩٢ .
- ٢-امنة إبراهيم أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، مج٢، ط١، دار أسامة، عمان، ١٦٧٣ .
- ٣-انس الصايغ، الموسوعة الفلسطينية، ط١، مكتبة فلسطين، بيروت، ١٩٨٩ .
- ٤-حسام الدين إبراهيم، موسوعة مدن العالم، ط١، دار العلوم للنشر، ٢٠١٢ .
- ٥-خليل احمد خليل، موسوعة اعلام المبدعين في القرن العشرين، مج٣، ط١، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣ .
- ٦-صالح زهير الدين، موسوعة الإمبراطورية الامريكية قاموس الشخصيات الامريكية، ج١، ط١، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤ .

- ٧- عبدالرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ط٤ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- ٨- عبد الوهاب الكيلاني ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د.ت)
- ٩- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، مج٨ ، ط١ ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- ١٠- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١ ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ١١- مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية العالمية ، مج٣ ، ط١ ، مؤسسة اعمال للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٩ .
- ١٢- مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية والجغرافية ، ج٢٠ ، ط١ ، دار النهضة ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٣- محمد اشتية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، ط١ ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١١ .
- ١٤- محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين ، دار التوثيق ، (د.م) ، ٢٠٠٠ .
- ١٥- محمد شفيق غربال واخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط١ ، مؤسسة فرانكلين للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ١٦- ناصر محمد الزمل ، موسوعة احداث القرن العشرين (١٩٨١-١٩٩٠) ، مج٦ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٥ .
- ١٧- يحيى الشامي ، موسوعة الدن العربية والإسلامية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- ثانيا: ب- القواميس
- ١- محمد حمدي ، قاموس التواريخ ، ط٢ ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

ثالثا: ج الموسوعات الالكترونية

١- <https://areq.net>

٢- <https://www.britannica.com>

٣-

تاسعاً: البحوث والمقالات المنشورة

- ١- إبراهيم ابراش، حرب الخليج وتأثيراتها المستقبلية، مجلة شؤون فلسطينية (بيروت)، العدد (٢١٩-٢٢٠)، بتاريخ ١٥/حزيران/يونيو/١٩٩١.
- ٢- الانتفاضة الفلسطينية السياق التاريخي القوى العاملة والمسار والمستقبل ندوة عقدت في مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، مجلة المستقبل العربي (القاهرة)، العدد (١١١)، بتاريخ ٥/حزيران/يونيو/١٩٨٨.
- ٣- احمد سامح، التعقيب على نظر غريبة فيما يتعلق بحل النزاع العربي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٨٢)، بتاريخ ٥/أيار/مايو/٢٠١٠.
- ٤- احمد أبو الوفا، الملامح الأساسية للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وعلاقتها بالقوانين والتشريعات الوطنية، مجلة المصرية للقانون الدولي (مصر)، العدد (٥٨)، بتاريخ ٢/شباط/فبراير/٢٠٠٢.
- ٥- أشرف عبد الله، السياسة الأمريكية وتطور عملية التسوية السياسية الفلسطينية بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي (٢٠٠١-٢٠٠٨)، مجلة النهضة (الكويت)، العدد (٤١)، بتاريخ ١١/حزيران/يونيو/٢٠٠٩.
- ٦- الهام ثابت ، قمة بيروت ووجهت نداء للسلام وحققت الاجماع والمصالحة ،مجلة الجيش (البنانية)، العدد (٣٠٢)، بتاريخ ٣/أيار/مايو/٢٠٠٢.
- ٧- بدر عبد الهادي، القضية الفلسطينية واحتمالات التسوية، مجلة دراسات سياسية (القاهرة)، العدد (١٠٥)، بتاريخ ١٠/اذار/مارس/١٩٩١.
- ٨- تماضر عبد الجبار إبراهيم ، التعليم العالي في بريطانيا جامعة أكسفورد نموذجاً (١٨٥٢-١٩٩٦) دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية (جامعة واسط)، العدد (٣٧)، بتاريخ ١/تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠١٩.

- ٩- تيسير محسن، انطلاق العملية التفاوضية والعلاقات القضائية الفلسطينية الداخلية، مجلة اوراق فلسطينية (رام الله)، العدد (١١)، بتاريخ ٨/نيسان/ابريل/٢٠٠٨.
- ١٠- حكيم العمري، القدس بين المشروعية الدولية ومشروع صفقة القرن ٢٠١٩، المجلة الاكاديمية للأبحاث القانونية (الجزائر)، العدد (٣)، ٣١/تشرين الأول /اكتوبر/٢٠٢٠.
- ١١- حيدر عبدالشافي، تداخل الصلاحيات بين السلطات الثلاث، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٤٠)، بتاريخ ٧/أيار/مايو/١٩٩٦.
- ١٢- رائق رزيف، حل الدولة الواحدة من الصراع حتى الموت، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٢٦)، بتاريخ ٢٢/شباط/فبراير/٢٠١١.
- ١٣- زياد أبو عمرو، تحديات ومخاوف وشؤون سياسية تعظيمية أساسية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٦١، ٦٠)، بتاريخ ٣/نيسان/ابريل/٢٠٠٤.
- ١٤- صلاح الدين حافظ، من طابا الى واشنطن اتفاق على الهواء، مجلة الاهرام (المصرية)، العدد (٥٢)، بتاريخ ٢/شباط/فبراير/١٩٩٥.
- ١٥- صلاح عبد الرحيم، مستقبل إسرائيل كدولة يهودية، مجلة الازهر (القاهرة)، العدد (١٤١٩)، بتاريخ ٦/تموز/يوليو/٢٠٠٤.
- ١٦- عادل عبد السلام واخرون، مياه الضفة الغربية وقطاع غزة بين الاطماع الإسرائيلية والاحتجاجات الفلسطينية، مجلة اداب البصرة (جامعة البصرة)، العدد (٦٤)، بتاريخ ٧/تموز/يوليو/٢٠١٣.
- ١٧- عاملون ايلون، لا قبل دولة فلسطين لكل مواطنيها ولا دولة يهودية لكل مواطنيها، مجلة قضايا إسرائيلية (اسرائيل)، العدد (١٩)، بتاريخ ٤/نيسان/ابريل/٢٠٠٥.
- ١٨- على الجرباوي، فلسطين والمرحلة الجديدة، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٦٦)، بتاريخ ٣/أيار/مايو/٢٠٠٦.
- ١٩- غسان الخطيب، الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة قراءة أولية، مجلة دراسات فلسطينية (بيروت)، العدد (٢٤)، بتاريخ ٥/تشرين الثاني /نوفمبر/١٩٩٥.

- ٢٠- فضل عصام المزيني، مكتسبات دولة فلسطين بعد حصولها على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات العلمية (فلسطين)، العدد (٢)، بتاريخ ٥/حزيران/يونيو/٢٠١٨.
- ٢١- فيصل الحوراني، الديمقراطية الفلسطينية في الممارسة، مجلة شؤون فلسطينية (رام الله)، العدد (٢٣٣)، (٢٣٤)، بتاريخ ٧/نيسان/ابريل/١٩٩٢.
- ٢٢- ماجد الكيالي، الخيارات السياسية للانتخابات الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٦٦)، بتاريخ ٤/اذار/مارس/٢٠٠٦.
- ٢٣- محمد جار الله، عام على محادثات التسوية نظرة نقدية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (١٢)، ١٠/أيلول/سبتمبر/١٩٩٢.
- ٢٤- محمد عبد العليم، المأزق الفلسطيني وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد (١١٤)، بتاريخ ٦/نيسان/ابريل/١٩٩٣.
- ٢٥- محمد السيد ادريس، مفاوضات التسوية النهائية والموقفان العربي والإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد (١٤٢)، بتاريخ ٦/أيار/مايو/٢٠٠٠.
- ٢٦- محمد صبيح، خريطة الطريق لغة جديدة وافعال قديمة، مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد (١٥٣)، بتاريخ ٧/كانون الأول/ديسمبر/٢٠٠٣.
- ٢٧- مجموعة كتاب، تقرير دولي بعنوان الاستراتيجية الامريكية لعملية السلام العربية الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٥)، ١٢/تشرين الثاني/نوفمبر/١٩٩٢.
- ٢٨- مجموعة كتاب، قرار وزير الحكم المحلي بتاريخ ٧/أيلول/سبتمبر/١٩٩٦ بإنشاء قرية البيوك الزراعية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (١٩)، بتاريخ ١٥/تشرين الأول/اكتوبر/١٩٩٧.
- ٢٩- مجموعة كتاب، النص الكامل لمقترحات كلينتون، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٤٥-٤٦)، بتاريخ ١١/تشرين الثاني، نوفمبر/٢٠٠١.
- ٣٠- مصطفى الحسيني، حل الدولتين، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٧٦)، بتاريخ ٣/اذار/مارس/٢٠٠٨.

- ٣١- مصطفى عبد العزيز موسى، البعد الديمقراطي من النزاع العربي الإسرائيلي والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مجلة شؤون عربية (تونس)، العدد (١٢١)، بتاريخ ٦/كانون الأول /ديسمبر/٢٠٠٥.
- ٣٢- مصطفى محمود عبد الحميد، المقاومة الشفافة من الأرض المحتلة الانتفاضة وتأكيد الهوية الوطنية، مجلة شؤون عربية (تونس)، العدد (٥٩)، بتاريخ ٣/أيلول/سبتمبر/١٩٨٩.
- ٣٣- معين الطناني، الموقف الفلسطيني الرسمي من خارطة الطريق، مجلة التخطيط الفلسطينية (رام الله)، العدد (٩،١٠)، بتاريخ ١/اذار/مارس/٢٠٠٣.
- ٣٤- مضر قيس، الانتخابات التشريعية الفلسطينية وقضايا تقرير المصير، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٢٣)، بتاريخ ٦/حزيران/يونيو/١٩٩٥.
- ٣٥- ممدوح نوفل، عملية السلام بعد كامب ديفيد الثانية، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، العدد (٤٣)، بتاريخ ٣/حزيران/يونيو/٢٠٠٠.
- ٣٦- هالة مصطفى، التعاون الاستراتيجي الإسرائيلي الأمريكي والتسوية، مجلة السياسات الدولية (القاهرة)، العدد (٧٦)، بتاريخ ٦/كانون الأول/ديسمبر/١٩٨٤.

الصحف

- ١- صحيفة الشرق الأوسط (السعودية)، العدد (٩٤٢٥)، بتاريخ ١٧/أيلول/سبتمبر/٢٠٠٤.
- ٢- _____، العدد (١٣٣١٤)، بتاريخ ١١/أيار/مايو/٢٠١٥.
- ٣- _____، العدد (١٤٢٧٦)، بتاريخ ٢٩/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٧.
- ٤- _____، العدد (١٤٥٣)، بتاريخ ١٧/اذار/مارس/٢٠١٨.
- ٥- _____، العدد (١٤٣٨٤)، بتاريخ ١٦/نيسان/ابريل/٢٠١٨.
- ٦- _____، العدد (١٤٥٣٤)، بتاريخ ١٣/أيلول/سبتمبر/٢٠١٨.
- ٧- _____، العدد (١٥٠٤٢)، بتاريخ ٣/شباط/فبراير/٢٠٢٠.
- ٨- صحيفة اخبار الخليج (البحرانية)، العدد (١٦٠٨٩)، بتاريخ ١٦/تشرين الثاني /نوفمبر/٢٠١٦.

- ٩- صحيفة القبس (الكويت)، العدد (٣٤١٢١)، بتاريخ ٢٤/أذار/مارس/٢٠٠٧
- ١٠- صحيفة الوسط (البحرين)، العدد (٤٤٣٥)، بتاريخ ٢٨/تشرين الأول/أكتوبر/٢٠١٤.

ب- الصحف الالكترونية

- ١- <https://www.alwatanoday.net>
- ٢- <https://aawsat.com>
- ٣- <https://alarab.co.uk>
- ٤- <https://ar.timesofisrael.com>
- ٥- <https://www.albayan.ae>
- ٦- <https://alrai.com>
- ٧- <https://al-hadath.com>
- ٨- <https://www.almasryalyoum.com>
- ٩- <https://www.alqabas.com>
- ١٠- <https://www.alquds.co.uk>
- ١١- <https://alwatanvolce.com>
- ١٢- <https://www.emaratalyoum.com>
- ١٣- <https://www.france24.com>
- ١٤- <https://m.youm7.com>

الحادي عشر : المقابلات

- ١- مقابلة تلفزيونية ،مع صائب عريقات ،في برنامج لقاء اليوم ،على قناة الجزيرة ،اجراها الشخص شرين أبو عقلة ،بتاريخ ١٠/أيلول/سبتمبر/٢٠١١
- ٢- _____ في برنامج حوار فرانس ٢٤ على قناة الإخبارية الدولية فرانس ٢٤ اجراها الشخص وسيم الأحمر بتاريخ ٢٣/تشرين الثاني /نوفمبر/٢٠١١
- ٣- _____ في برنامج حديث اليوم على قناة روسيا اليوم اجراها الشخص زيد أبو شمعة بتاريخ ٢٢/حزيران/يونيو/٢٠١٣

- ٤- _____ في برنامج اخبار الساعة على قناة الجزيرة اجراها الشخص توفيق ثنا بتاريخ
٣/اذار/مارس/٢٠١٥.
- ٥- _____ في برنامج صراحتك على الباروميتر على قناة مع الإخبارية اجراها الشخص
محمد اللحام بتاريخ ١٦/تموز/يوليو/٢٠١٥
- ٦- _____ في برنامج ملف اليوم على قناة فلسطين اجراها الشخص حسن أبو الرب بتاريخ
٣١/كانون الأول/ديسمبر/٢٠١٥.
- ٧- مقابلة تلفزيونية مع صائب عريقات في برنامج المشهد على قناة BBC اجراها الشخص جنرال
خوري بتاريخ ٣/اب/اغسطس/٢٠١٧
- ٨- _____ في برنامج سيناريوهات علة قناة الجزيرة اجراها الشخص محمد كريشان بتاريخ
٨/اذار/مارس/٢٠١٨.
- ٩- _____ في برنامج اول مرة على قناة الأردن اجراها الشخص طوني خليفة بتاريخ
٢/حزيران/يونيو/٢٠١٩.
- ١٠- _____ في برنامج أنتج نستا على قناة لنا الإخبارية اجراها الشخص رانيا الذنون
بتاريخ ١٠ حزيران/يونيو/٢٠١٩
- ١١- _____ في برنامج حديث خاص على قناة العربي اجراها الشخص يارا العملة بتاريخ
٢٤/حزيران/يونيو/٢٠١٩

الثاني عشر : الشبكة العالمية (الانترنت)

١- <https://www.spa.gov.sa>

٢- <https://www.ammonnews.net>

٣- <https://amab.ps>

٤- <https://www.wafa.ps>

٥- <https://samanews.ps>

٦- <https://www.aa.com.tr>

٧- <https://alijazeera.net>

٨- <https://najah.edu>

- <https://www.pinsr.ps> - ٩
- <https://al-ain.com> - ١٠
- <https://skynewsarabia.com> - ١١
- www.swissinfo.ch - ١٢
- <https://www.plo.ps> - ١٣
- <https://miftah.org> - ١٤
- <https://www.state.gov> - ١٥
- <https://www.alaraby.com> - ١٦
- <https://sudaneseonline.com> - ١٧
- <https://mesc.com> - ١٨
- www.masarat.net - ١٩
- <https://alghab.tv> - ٢٠
- <https://alquds.co.uk> - ٢١
- <https://qudnet.com> - ٢٢

Abstract

The political history of Palestine has been known by several personalities who have risen themselves amid a group of figures that have emerged in the shadow of the conflict (Palestinian-Israeli). The importance of that thesis entitled (Saeb Erekat and his role in Palestinian foreign policy (1955-2020) lies in being one of the figures who left a clear imprint during the exercise of his political administration, especially in the Palestinian foreign policy towards Israel, as it was characterized by the policy of negotiation. Erekat was characterized by the different diplomatic model and the recalcitrant axes in a way that befits Palestine really, truthfully, idea, meaning and progress fully towards the horizon of the country to formulate the dream of what is worthy of the country carried on the context of heroism and the shadowy sacrifices between the academics and its knowledge format and university details at home and abroad. Erekat's role was clear in concluding agreements with Israel, which highlighted the role of a strong Palestinian negotiator who can confront Israel. Through this, Erekat's solid personality emerged clear in politics with Israel. In the last stage, a course emerged in the holding of Arab summits, through which he explained the Palestinian cause and how the Arabs support it. He is credited with confronting the deal of the century and also sought Palestine's accession to the United Nations despite the existence of many difficulties, he succeeded in joining and sought to join Palestine to the International Criminal Court to hold Israel accountable for the crimes it committed against the Palestinian people.

The first chapter Saeb Erekat included his life, upbringing, books and intellectual aspects. The second chapter examined its internal political activity and its impact on Palestinian foreign policy.

The third chapter deals with Erekat's policy in light of the Palestinian-Israeli conflict (1993-2018).

The Fourth Chapter deals with Erekat's Foreign Policy in the Shadow of the Palestinian-Israeli Conflict.

In the thesis, the researcher relied on several diverse sources in the course of historical events, the most important of which are the unpublished documents published by the Jewish Digital Library, the published documents are the documents of the United Nations that were published in the Journal of Palestine Studies, and she also used an important document issued by the Palestine Liberation Organization entitled Saeb Erekat (I recommend you Palestine).

The researcher used a number of newspapers, including Al-Sharq Al-Awsat, Dunia Al-Watan newspaper, Al-Rai newspaper in Jordan, and the Kuwaiti newspaper Al-Qabas, and also used a number of magazines, including the Journal of Palestine Studies, the Journal of International Politics, the Journal of Israeli Issues, and relied on many letters and dissertations, including the master's thesis of the Madrid Conference on Peace in the Middle East and its regional and international dimensions by Hazem Mohammed Atwa, and a thesis entitled The Role of the Palestinian Authority in Achieving Development, Security and Democracy under the Israeli Occupation of Bassam Ahmed Suleiman and a letter entitled The right of return of Palestinians in the light of UN resolutions by Nadia Shakeel, a letter entitled Palestinian diplomatic alternatives to review the political challenges of recognition of Palestine at the United Nations Amjad Mohammed, and a number of theses including a thesis entitled The Rights of Palestinian Refugees between International Legitimacy and International Negotiations by Najwa Mustafa, and another thesis entitled

The Cause of Palestine in Jordanian-American Relations (1917-1999) by Fawaz Thanoun Jassim.

She also used many Arabic and Arabized books, including Saeb Erekat's book *On the Road to Freedom and Independence* by Salim al-Najjar and others, on which the researcher relied in writing the first chapter, the book *The Path of Palestinian-Israeli Negotiations* by Tayeb bin Abdullah, the book of *Palestine and the Palestinian Cause* by Mohammed Saad Hamdan, a book entitled *Three Years on Oslo* that remembers the current situation of Mahmoud Abbas, a book entitled *The Palestinian Political System after Oslo* The study of his analysis of Jamil Hilal, on which the researcher relied in writing the third chapter, and a book entitled *The Authority Palestinian Patriotism (1994-1995)* by Daoud Salman, a book entitled *June 23, 1952* by Majdi Hamada, a book entitled *The Arab-Israeli Conflict (1991-2000)* by Muhammad Ahmed, a book entitled *The Search for a State* by Mamdouh Nawfal, as well as Arabized books, including a book translated by Munir Al-Akash entitled *American Opponent*, a documentary study in the peace process and the Washington negotiations since 1967 by Naseer Arouri, and a book translated by Omar Al-Ayoubi entitled *The Subtleties of the Conflict over Peace in the Middle East* by Dennis Ross, on which the researcher relied on Writing Chapter four. She also relied on several encyclopedias, including Masoud Khu Nad's *Geohistorical Encyclopedia*, Abdul Wahab Al-Kilani's *Political and Military Encyclopedia*, Firas Al-Bitar's *Political and Military Encyclopedia*, and Mohammed Shafiq Gharbal's *Arab World Encyclopedia*. Reviewing these sources does not mean denying the role of other sources in serving the subject matter of the thesis, but rather avoiding prolongation and becoming content to this extent. As a young researcher, I have faced many difficulties that have prevented the production of this thesis from being better than the way it is.

As for the subject of the thesis, it was a Palestinian not Iraqi one, I had difficulty in traveling from one country to another to provide me with relevant scientific sources, as well as limited resources and time. I also had difficulty in obtaining information about Saeb Erekat that even his family preferred not to reveal some personal information.,

To conclude, I put this modest effort in the hands of my distinguished teachers, the chairman of the examining committee and its members. I am grateful for their scientific efforts in correcting this thesis and presenting it in a way that suits the effort I have made and the information I have mentioned. I hope that it will receive their satisfaction and this is my ultimate wish.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Anbar
College of Education for
Humanities
Department of History



Saeb Erekat and his Role in Palestinian Foreign Policy (1955 - 2020 AD)

A Thesis Submitted to the Council of College of
Education for Humanities at University of Anbar in
Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
MA. in History

By:

Hajar Ahmed Kufiesh Ahmed

Supervised by:

Prof. Dr. Hussein Hammad Abid

2022 A. D.

1444 A. H